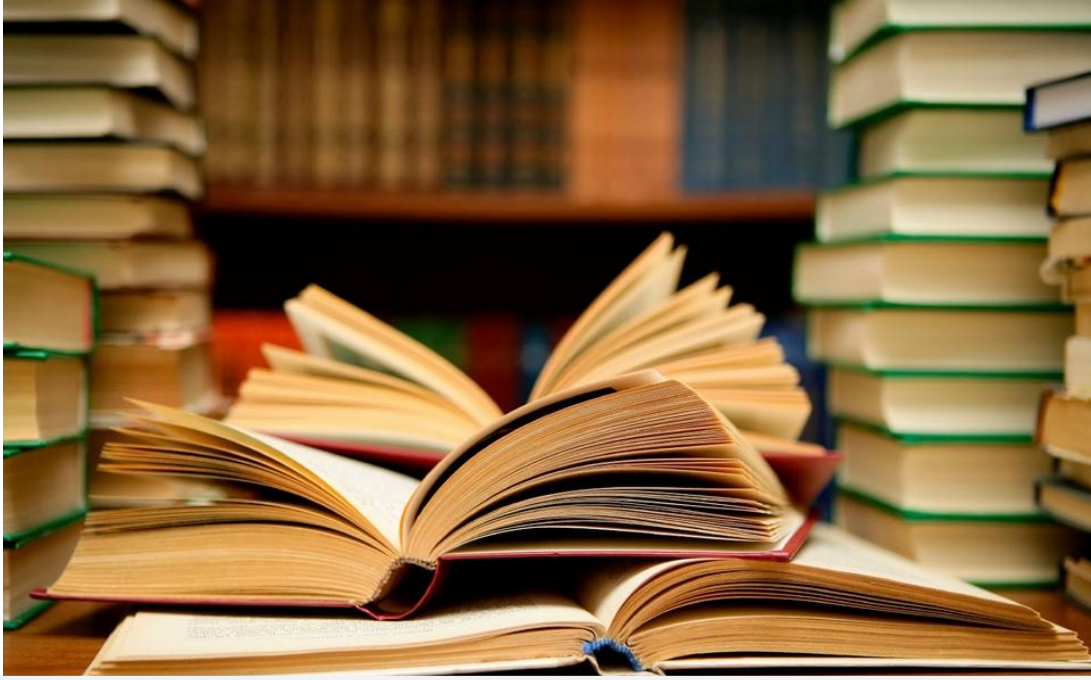


كلية العلوم الاقتصادية, علوم التسيير, علوم التجارية, محاسبة و مالية
محاضرات دروس في منهجية البحث العلمي
السنة اولى و ثانية ليسانس LMD



د.قراري يمينة/Dr.GRARI Yamina

كلية العلوم الاقتصادية, علوم التسيير, علوم التجارية, محاسبة و مالية
محاضرات دروس في منهجية البحث العلمي
السنة اولى و ثانية ليسانس LMD
محتوى المقياس

منهج البحث العلمي
تعريف البحث العلمي
أنماط البحث العلمي
أهمية البحث العلمي
البحث العلمي وأهميته في ميادين العلوم
أهمية البحث العلمي للطالب
أهداف البحث العلمي
خصائص المنهج العلمي
صفات البحث العلمي
مجالات البحث : الأكاديمي والخاص
تقنيات البحث العلمي
كيفية تحديد منهج الدراسة
أنماط منهج البحث
أهمية المنهجية وضرورتها في الدراسات الأكاديمية:
خصائص التفكير العلمي
مراحل البحث العلمي
الإشراف
دور المشرف
دور الطالب
صفات الباحث العلمي
خطة البحث العلمي:
العينات في البحث العلمي

- مرحلة تصميم البحث
- مراحل المنهجية للبحث العلمي
- مصادر ومراجع أساسية للبحث العلمي
- المذكرة وتقرير الترخيص
- مصادر و أدوات جمع البيانات و المعلومات للبحث العلمي
- اسلوب الكتابة
- ملخص للمقياس
- قائمة المراجع

مقدمة عامة:

إنّ تحصيل المعرفة العلمية عن طريق البحث العلمي يستلزم بالضرورة وجود منهج للبحث والتحصيل العلمي. فإن غاب المنهج خضع البحث للعشوائية، وأضحت المعرفة غير علمية. كما أنّ المعرفة بمنهج البحث العلمي تُمكن الباحثين من إتقان أعمالهم العلمية، وتجنبهم الخطأ فيها خلال كافة مراحل البحث والدراسة. ويحرص الأساتذة المشرفون على الدراسات العليا في مرحلتَي الماجستير والدكتوراه على تدريب طلابهم على عملية بناء بحوثهم العلمية على قواعد منهجية سليمة.

ويتفق المؤلفون في مناهج البحث على أن هناك هدفاً عاماً للبحث العلمي مهما كان مجال الدراسة، وطبيعتها وموضوعها، ويتمثل ذلك الهدف العام في تطوير المعرفة وتوظيفها فيما ينفع الإنسان ويفيده في الحياة. كما أنّ هناك أهدافاً خاصة لكل بحث علمي بحسب فروع المعرفة التي ينتمي إليها، فكل بحث علمي لا بد وأن يقوم على المنهج العلمي الذي هو عملية منظمة، متدرجة المراحل، تفضي إلى الكشف عن حقائق مجهولة، أو حلول مبتكرة لمواجهة مشكلات ماثلة أو متوقعة. وبالتالي فإن عملية البحث العلمي ليست تجميعاً للمعلومات من المصادر، أو رصداً للملاحظات من التجارب العملية، وإنما هي جملة عمليات ومراحل مشتملة على ترتيب وتصنيف، وتحقيق وفحص، ومقارنة واختبار، وتحليل وتفسير بطرق منظمة تؤدي إلى الاستدلال على صحة المعلوم وتفسيره أو نفيه ومعارضته. ولذلك قيل في تعريف الباحث العلمي أنه من يطلب الحقيقة العلمية الثابتة، ويحاول الوصول إليها. ومن هنا تتجلى مساهمة الباحثين وثمرّة جهودهم في أحد المظاهر التالية:

- 1- استنباط طريقة جديدة في معالجة مشكلة ما.
 - 2- التحقيق العلمي الدقيق حول حقائق سابقة.
 - 3- اكتشاف حقائق لم يسبق الوصول إليها وتأكيداها.
 - 4- الوصول إلى تصور جديد، أو تفسير جديد حول الظواهر محل الدراسة.
- البحث وسيلة للدراسات العلمية يمكن من خلالها الوصول إلى حل المشكلات المختلفة في التخصص عن طريق الاستقصاء الدقيق للظواهر والمتغيرات. فهو إذن جهد دراسي منهجي يهدف لحل مشكلة معينة في تخصص ما، بحيث يقدم مساهمة حقيقية لهذا الحقل المعرفي تسهم في ترقّيته.
- والمشكلة الدراسية تُعرف بمراجعة الدراسات السابقة في التخصص، فما أغفلته هذه الدراسات وتركته من فراغ فهو مشكلة بحثية تحتاج إلى دراسة، وما أتمته فهو ليس بمشكلة تحتاج إلى معالجة وبحث، وتتمثل المشكلة والفراغ بأسئلة محددة لا زالت بحاجة إلى إجابة، وتشكل الإجابة عنها مساهمة وإضافة علمية إلى المجال المعرفي .

منهج البحث العلمي:

يتكون هذا الاصطلاح من ثلاث كلمات هي: كلمة منهج، وكلمة بحث، وكلمة العلمي.
— أما كلمة **منهج**: فهي مصدر بمعنى طريق، سلوك. وهي مشتقة من الفعل نَحَج بمعنى طرق، أو سلك، أو اتبع.

— أما كلمة **البحث**: فهي مصدر بمعنى الطلب، التقصي...، وهي مشتقة من الفعل: بحث بمعنى طلب، أو تقصي، أو فتش، أو تتبع، أو تمرس، أو سأل، أو حاول، أو اكتشف..
يعرف **البحث** أيضا أنه عملية منظمة وموضوعية لجمع البيانات وتسجيلها وتنظيمها وتحليلها لاستخلاص وتطوير المعلومات لتزويدها للمؤسسة أو صاحب القرار لاستخدامها في عملية اتخاذ القرار.
ومن هنا فكل كلمة **منهج البحث** تعني: القانون أو المبدأ أو القاعدة التي تحكم أي محاولة للدراسة العلمية وفي أي مجال. ومناهج البحث متعددة، ومتجددة طبقاً لتعدد أنواع العلوم، و تجددتها. وهي تشترك جميعها بخطوات وقواعد عامة تشكل الإطار الذي يسلكه الباحث في بحثه، أو دراسته العلمية، أو تقييمه العلمي لأي حقيقة علمية.

— أما كلمة **العلمي لغة**: فهي كلمة منسوبة إلى العلم، وهي بمعنى المعرفة، والدراسة، وإدراك الحقائق. والعلم يعني الإحاطة بالإمام بالأشياء، والمعرفة بكل ما يتصل بها، بقصد إزاعتها بين الناس.
تعريف العلم: هو مجموعة منظمة من المعارف النظرية والتطبيقية تتعلق بموضوعات محددة.
العلم هو المعرفة المنسقة التي تنشأ عن الملاحظة والدراسة والتجريب، والتي تتم بغرض تحديد طبيعة أو أسس ما تم دراسته، وهو الإدراك الذي يحصل بواسطة الدراسة التي لها علاقة بنوع من أنواع المعرفة، ويحقق العلم عدة أهداف:

- **الفهم**: أي فهم أو إدراك الظواهر المختلفة.
 - **الوصف**: تمثيل ظاهرة أو موضوع ما بكل تفاصيله.
 - **التفسير**: إقامة علاقة بين الظواهر أو العناصر المكونة للظاهرة
 - **التنبؤ**: عمليات الاستنتاج المتعلقة بالمستقبل التي يعتمد إليها الباحث.
 - * **الضبط**: السيطرة على الظواهر المختلفة والتحكم بها بغرض إنتاج ظواهر مرغوبة.
 - * **أهداف العلم**: الفهم والتفسير، التنبؤ، والتحكم
- وقد عرض الباحثون تعريفات شتى للبحث العلمي وهم في كل تعريف يصدر الواحد منهم عن منظور خاص، وتصور شخصي يصعب معه الشمول، كما نرى بعضهم حدد معنى البحث على أساس ميدانه:
- فالبحث في العلوم التجريبية له تعريف محدد.

• والبحث الأدبي له منحى معين.

• والبحث الديني قد يكون له مفهوم يختلف عنها جميعاً.

وعلى ضوء ذلك يمكننا تعريف منهج البحث العلمي بشكل عام بأنه:

-التقصي المنظم بإتباع أساليب ومناهج علمية تحدد الحقائق العلمية بقصد التأكد من صحتها أو تعديلها أو إضافة الجديد إليها.

* أو هو الطريق أو الأسلوب الذي يسلكه الباحث العلمي في تقصيه للحقائق العلمية في أي فرع من فروع المعرفة، وفي أي ميدان من ميادين العلوم النظرية والعملية.

وبتعبير آخر هو : " سبيل تقصي الحقائق العلمية، وإذاعتها بين الناس".

فالبحث العلمي يستند أصلاً إلى منهج ثابت ومحدد، تحكمه خطوات، تشكل قواعد، وأصولاً يجب التقيد بها من قبل الباحث.

ويعتمد البحث العلمي على المناهج المختلفة تبعاً لموضوع البحث، والمنهج العلمي هو الدراية الفكرية الواعية التي تطبق في مختلف العلوم تبعاً لاختلاف موضوعات هذه العلوم، وهو قسم من أقسام المنطق.

وليس المنهج سوى خطوات منظمة يتبعها الباحث في معالجة الموضوعات التي يقوم بدراستها إلى أن يصل إلى نتيجة معينة، وبهذا يكون في مأمن من اعتقاد الخطأ صواباً أو الصواب خطأ.

تعريف البحث العلمي :

البحث لغة :

بحث الشيء ، وبحث عنه : طلبه وفتش عنه .

بحث الأمر ، وبحث فيه : اجتهد فيه وتعرف حقيقته . وبحث عن الأمر : سأل واستقصى.

والبحث هو : بذل الجهد في موضوع ما، وجمع المسائل التي تتصل به ، ويقال عن ثمرة الجهد ونتيجته (بحث) .

والبحث اصطلاحاً:

دراسة موضوع أو مشكلة ما، تحتمل المناقشة والتمحيص والتنقيب؛ بهدف الوصول إلى حل لهذه المشكلة والتوصل إلى نتائج محددة .

تتعدد تعريفات البحث العلمي على تعريف محدد ولعل ذلك يرجع إلى تعدد أساليب البحث وعدم التحديد في مفهوم العلم ،ويمكن عرض بعض التعريفات في ما يلي:

1-يعرف فان دالين البحث العلمي بأنه محاولة دقيقة ومنظمة وناقدة للتوصل إلى حلول لمختلف

المشكلات التي توجهها الإنسانية ، وتثير قلق وحيرة الإنسان.

2- ويعرف ويتني (whitny) بأنه استقصاء يهدف إلى اكتشاف حقائق وقواعد عامة يمكن التأكد من صحتها.

3- ويعرف بولنسكي (Polansky) بأنه استقصاء منظم يهدف إلى اكتشاف معارف و التأكد من صحتها عن طريق الاختبار العلمي.

4- ويعرفه آخر بأنه البحث النظامي والمضبوط والتجريبي عن العلاقات المتبادلة بين الحوادث المختلفة .

5 - ويعرفه بعض الباحثين بأنه جهد علمي يهدف إلى اكتشاف الحقائق الجديدة ، والتأكد من صحتها وتحليل العلاقات بين الحقائق المختلفة.

وعلى الرغم من تعدد هذه التعريفات فإنها تشترك جميعها في النقاط التالية :

1- البحث العلمي محاولة منظمة أي أنها تتبع أسلوباً أو منهجاً معيناً ولا تعتمد على الطرق غير العلمية مثل الخبرة والسلطة وغيرها.

2 - البحث العلمي يهدف إلى زيادة الحقائق التي يعرفها الإنسان وتوسيع دائرة معارفه وبذا يكون أكثر قدرة على التكيف مع بيئته والسيطرة عليها.

3- البحث العلمي يختبر المعارف والعلاقات التي يتوصل إليها ولا يعلنها إلا بعد فحصها وتثبيتها والتأكد منها تجريبياً.

4- البحث العلمي يشمل جميع ميادين الحياة وجميع مشكلاتها ويستخدم في المجالات المهنية والمعرفية والاقتصادية والاجتماعية والتربوية على حد سواء.

5- البحث العلمي جهد علمي يهدف إلى اكتشاف الحقائق الجديدة والتأكد من صحتها وتحليل العلاقات بين الحقائق المختلفة.

6-البحث العلمي: هو عمل أو نشاط لاكتشاف المعرفة و التنقيب عنها وتنميتها وفحصها وتحقيقها بتقصي دقيق ونقد عميق، ثم عرضها بشكل متكامل.

أنماط البحث العلمي :

1 - البحوث التي تسعى للكشف عن الحقيقة.

2 - البحوث التي تعنى بالتفسير النقدي.

3 - البحوث الكاملة.

1 - النمط الأول: معناه محاولة الباحث الكشف عن الحقائق المعينة في دراسة دون محاولة الوصول إلى

نتائج ومن ثم تعميمها أو الاستفادة منها في إيجاد حلول لمشكلة ما فمثلا : الباحث في التاريخ الاقتصادي يحاول

أن يجمع الحقائق والمعلومات المختلفة عن تطور التاريخ الاقتصادي من خلال الوثائق والمراجع والأدبيات الاقتصادية ينسقها ويرتبها بشكل منطقي وبأسلوب علمي.

2 - النمط الثاني : تعتمد هذه البحوث أساسا على المنطق والقدرة على التحليل والاستنباط ومحاولة الوصول إلى النتائج النهائية بشرط أن تكون قائمة على مناقشات واسعة وأدلة وشواهد وحقائق عدة وهذا يعني أن المشاكل التي ترتبط بالأفكار أكثر من ارتباطها بالحقائق هي محور هذه البحوث وهي تطبق في فروع المعرفة الإنسانية كالآداب والتاريخ .

3 - النمط الثالث : وهي البحوث التي تحتوي على مشكلة محدودة يمكن الوصول لحلول ناجزة لها بالأسلوب العلمي الذي يختاره الباحث باعتماده الحقائق القابلة للبرهان وتحليلها وتبويبها للوصول إلى الثبات المنطقي للفروض ويضم :

- **البحث الكامل النظري :** وهي البحوث التي تهدف لإغناء المعرفة العلمية من خلال الدراسات النظرية الدقيقة للتوصل إلى حلول كاملة ومطلقة .
- **البحث التطبيقي :** وهو البحث الذي يحاول إيجاد حلول ما لمشكلة محددة عن طريق اعتماد الحقائق والبراهين بتسلسل عقلي ومنطقي دون الإسناد إلى نظرية محددة في هذا المجال .
- **البحوث الأساسية :** وهي بحوث التي تعنى بدراسة مشكلة عامة مع تطبيق الدراسة على مجال ما
- **البحوث العملية :** وهي البحوث التي تعنى بدراسة مشكلة عملية في إطار محدد.

أهمية البحث العلمي:

إن الحاجة إلى الدراسات والبحوث و التعلم أصبحت اليوم مهمة أكثر من أي وقت مضى، فالعلم والعالم في سباق للوصول إلى أكبر قدر ممكن من المعرفة الدقيقة المستمدة من العلوم التي تكفل الرفاهية للإنسان، وتضمن له التفوق على غيره. وإذا كانت الدول المتقدمة تولي اهتماما كبيرا للبحث العلمي فذلك يرجع إلى أنها أدركت أن عظمة الأمم تكمن في قدرات أبنائها العلمية و الفكرية و السلوكية والبحث العلمي ميدان خصب ودعامة أساسية لاقتصاد الدول وتطوراته، وبالتالي يحقق الرفاهية لشعوبها والمحافظة على مكانتها الدولية. وقد أصبحت منهجية البحث العلمي وأساليب القيام بها من الأمور المسلم بها في المؤسسات الأكاديمية و مراكز البحوث، بالإضافة إلى انتشار استخدامها في معالجة المشكلات التي تواجه المجتمع بصفة عامة، حيث لم يعد البحث العلمي قاصرا على ميادين العلوم الطبيعية وحدها.

البحث العلمي وأهميته في ميادين العلوم:

يعيش العالم اليوم في حالة سباق محموم لاكتساب أكبر قدر ممكن من المعرفة الدقيقة المستمدة من العلوم التي تقود إلى التقدم والرفي والازدهار، فالمعرفة العلمية - بلا شك - تمثل مفتاحا للنجاح والتطور نحو



الأفضل، حيث تعتبر المعرفة ضرورية للإنسان، لأن معرفة الحقائق تساعد على فهم المسائل والقضايا التي تواجه في حياته العملية، إذ بفضل المعلومات التي يحصل عليها الإنسان يستطيع أن يتعلم كيف يتخطى العقبات التي تحول دون بلوغه الأهداف المنشودة ويعرف كيف يسطر الاستراتيجيات التي تتيح له القدرة على تدارك الأخطاء واتخاذ إجراءات جديدة تمكنه من تحقيق أمانه في الحياة، وهو يستطيع غير ذلك أن يحقق ما يرغب فيه مستعينا بذكائه ومعرفته للكشف على العديد من الظواهر التي يجهلها.

ويحتل البحث العلمي في الوقت الراهن، مكانا بارزا في تقدم النهضة العلمية وتطورها، من خلال مساهمة الباحثين بإضافتهم المبتكرة في رصيد المعرفة الإنسانية، حيث تعتبر المؤسسات الأكاديمية هي المراكز الرئيسية لهذا النشاط العلمي الحيوي، بما لها من وظيفة أساسية في تشجيع البحث العلمي وتنشيطه وإثارة الحوافز العلمية لدى الطالب والدارس حتى يتمكن من القيام بهذه المهمة على أكمل وجه.

ونظرا لأن البحث العلمي يعد من أهم وأعقد أوجه النشاط الفكري، فإن الجامعات تبذل جهودا جبارة في تدريب الطلاب على إتقانه أثناء دراستهم الجامعية لتمكينهم من اكتساب مهارات بحثية تجعلهم قادرين على إضافة معرفة جديدة إلى رصيد الفكر الإنساني، كما تعمل الجامعات على إظهار قدرة الطلاب في البحث العلمي عن طريق جمع وتقييم المعلومات وعرضها بطريقة علمية سليمة في إطار واضح المعالم، يبرهن على قدرة الطالب على إتباع الأساليب الصحيحة للبحث وإصدار الأحكام النقدية التي تكشف عن مستواه العلمي ونضجه الفكري التي تمثل الميزة الأساسية للدراسة الأكاديمية.

أهمية البحث العلمي للطالب:

إن البحوث القصيرة التي يكتبها الطالب في الجامعة إنما الغاية منها تعويد الطالب على التنقيب عن الحقائق واكتشاف آفاقا جديدة من المعرفة والتعبير عن آرائه بحرية وصراحة.

ويمكن تلخيص الأهداف الرئيسية لكتابة الأبحاث إلى جانب ما ذكر في:

- 1 - إثراء معلومات الطالب في مواضيع معينة.
- 2 - الاعتماد على النفس في دراسة المشكلات وإصدار أحكام بشأنها.
- 3 - إتباع الأساليب والقواعد العلمية المعتمدة في كتابة البحوث.
- 4 - التعود على استخدام الوثائق والكتب ومصادر المعلومات والربط بينهم للوصول إلى نتائج

جديدة.

5 - التعود على معالجة المواضيع بموضوعية ونزاهة ونظام في العمل.

6 - التعود على القراءة وتحسين النفس ضد الجهل.

أهداف البحث العلمي:

- 1 - التشجيع على القراءة الواعية المركزة .
 - 2 - تنمية المعلومات والمعارف العامة .
 - 3 - زيادة المعلومات في مجال التخصص .
 - 4 - إبراز المقدرة على جمع المعلومات، وترتيبها وتنسيقها، وتحليلها واستخلاص النتائج منها.
 - 5 - استثمار المعلومات الواردة في الكتب والدوريات والموسوعات والوثائق المتوفرة في المكتبة ومصادر المعلومات في خدمة البحث .
 - 6 - بناء الشخصية العلمية .
 - 7 - القدرة على إنجاز بحث متكامل في موضوع محدد .
- لغة البحث العلمي هي المرآة التي تنعكس عليها أفكاره، وهي الوعاء الذي يحوي مضمونه ومحتواه، ولذلك يتعين على الباحث أو يوليها عناية بالغة وأهمية خاصة. وأن يوظفها التوظيف الأمثل في البحث .
- ونذكر فيما يأتي عددا من الإرشادات اللغوية التي يجب أن يمتثلها الباحث العلمي أثناء كتابة البحث :
- 1- تجنب الفواصل الطويلة ، قدر الإمكان، بين الفعل والفاعل والمبتدأ والخبر، وغير ذلك من المتلازمات، بحيث يسهل على القارئ أو السامع إدراك الارتباط بين شطري الجملة ، أو بين الكلمة ومتعلقاتها.
 - 2- تجنب العبارات الموحية بالمبالغة والتهويل.
 - 3- الابتعاد عن الأسلوب التهكمي وعبارات السخرية.
 - 4- استخدام المصطلحات بالقدر المطلوب ، مع توضيح الغامض منها.
 - 5- إثارة اللغة الحيادية التي تعرض الوقائع كما هي .
 - 6- البعد - ما أمكن - عن الصيغ الجاهزة ، والتعابير المحفوظة ، مثل : ومما لا جدال فيه ، ومن المدهش حقا.
 - 7- التواضع عند الحديث عن النفس، والبعد عن الفخر والاعتداد بالذات.
 - 8- تجنب التعبير بضمائر: أنا /نحن/ وقد انتهيت إلى، ويفصل أن يقال: ويبدو أنه / ويظهر مما سبق ذكره / ويتضح من ذلك.
 - 9- إتباع نظام الفقرات في كتابة البحث.
 - 10- استخدام علامات الترقيم.
 - 11- الابتعاد عن المفردات الغريبة/ الغامضة / المتقعة.
 - 12- تجنب اللغة الخطابية ، ولغة الوعظ والإرشاد.



- 13- المروحة بين السرد والترقيم (إذا بدأ ذلك مقيدا).
- 14- تناسب اللغة مع المضمون، فلغة البحث العلمي تختلف عن لغة البحث الأدبي.
- 15- البعد عن التعابير الموحية بالأحكام الجازمة في الأشياء التي لم يقطع برأي فيها، مثل : أوافق تماما ، والقول الفصل في ذلك.
- 16- البعد عن التعابير الموحية بتعميم الأحكام في مواطن لا يجوز فيها التعميم.
- 17- استشارة المتخصصين في اللغة فيما يصعب على الباحث.
- 18- -الالتزام باللغة السهلة التي لا تكلف فيها وتعقيد.

خصائص المنهج العلمي:

توجد عدة خصائص أساسية تميز المنهج العلمي عن غيره من مناهج المعرفة. ولا يعتبر الباحث الذي لا يتبع هذه المبادئ بحثا علميا نذكر منها:

1- البحث العلمي عام Public يعتمد تقدم البحث العلمي على معلومات تقدم بالمجان للباحثين. ولا يستطيع الباحث خاصة في المجال الأكاديمي، الإلحاح في طلب المعلومات، خاصة عند مناقشة مدى الدقة في النتائج. كما يجب أن تنتقل معلومات الأبحاث من باحث لآخر. لذلك على الباحثين الالتزام بأعلى درجات الدقة عند نشر تقاريرهم بحيث تشمل على معلومات عن العينة والأساليب المستخدمة في اختيارها، ووسائل القياس، وخطوات جمع البيانات. وتساعد هذه البيانات الباحثين الآخرين على تقييم الدراسة ومن ثم تأييد أو رفض نتائج البحث بموضوعية. وعلى الباحثين الاحتفاظ بالملاحظات والبيانات والمادة العلمية التي استخدموها في البحث، لأنه قد يطلب بعض الباحثين الآخرين معلومات عن بعض النقاط التي لم تعرض في البحث، وفي حالة الاحتفاظ بها تكون المعلومات المطلوبة متاحة.

ومن المتعارف عليه أن مادة البحث تحفظ لمدة خمس سنوات، وبعد هذه المدة تقدم المادة العلمية مجاناً كنوع من المجاملة وحسن المعاملة بين الباحثين، ويزود الباحثون الآخرون بهذه المعلومات بمقابل ضئيل مقابل طباعتها أو عند طلب معلومات إضافية.

2- موضوعي : Objective

يتميز العلم بالموضوعية، إذ يضع العلم قواعد تتحكم في أي شذوذ أو عدم تناسق في الأحكام التي يصدرها الباحثون . ولذلك عند إجراء دراسة ما على الباحث الالتزام بقواعد وإجراءات معينة ومحددة وواضحة. وعادة تستخدم قواعد لتصنيف السلوك حتى يتمكن باحث أو أكثر من إتباع أنماط محددة من السلوك بنفس الطريقة.

3- العلم تطبيقي Emperical :

يهتم الباحثون بكل ما يتصل بالمعرفة وقابل للقياس. وتنشئ كلمة التطبيق من الكلمة اليونانية: التجربة. ويجب أن يكون الباحثون قادرين على تصور وتصنيف ما يدرسونه، وعليهم البعد عن التفسيرات الميتافيزيقية وغير الملموسة للأحداث. لا يعني هذا أن يتجنب العلماء الأفكار المجردة، لأنهم يواجهونها كل يوم. ولكنهم يرون أنه يجب تحديد المصطلحات بدقة حتى يتمكنوا من إجراء عمليات الملاحظة والقياس. وعلى العلماء الربط بين المصطلحات المجردة والعالم الفعلي من خلال الملاحظات المباشرة أو غير المباشرة وباستخدام وسائل القياس. ويتحقق ذلك الربط من خلال وضع تعريف إجرائي كإطار. ويلعب التعريف الإجرائي دورا هاما في العلم كما تساعد المقدمة المختصرة على إلقاء الضوء على خلفية الموضوع.

4- العلم عملية نظامية وتراكمية Systematic and Cumulative :

لا يبدأ أي بحث علمي من نقطة الصفر ولا يعتمد بنفسه على نفسه. كذلك لا تنهار نتائج أي بحث بمفردها. ويستخدم الباحثون الماهرون الدراسات السابقة كأساس لبناء بحثهم. ومن أولى خطوات البحث العلمي مراجعة ما يتاح من أدبيات علمية متعلقة بموضوع البحث. ولذلك تقوم أي دراسة بحثية حالية على تراكم من الأبحاث السابقة، كما تساعد مراجعة الأبحاث السابقة على تحديد البحث وتحديد نطاق مشكلة البحث والعوامل المحتمل أن تؤثر على الدراسة. ويسعى العلماء إلى تحقيق التناسق والنظام بين النتائج التي يتوصلون إليها. ويبدأ البحث الجيد بالملاحظة الدقيقة للحدث ثم يتقدم حتى ينتهي في شكل نظريات وقوانين.

5 - النظرية Theory: هي مجموعة افتراضات تقدم تقديرا نظاميا لظاهرة من خلال تحديد العلاقات بين المفاهيم. ويصل الباحثون إلى النظريات بالاعتماد على نماذج موحدة تشرح وتفسر البيانات التي جمعت، وعندما تكون العلاقات بين المتغيرات ثابتة في ظروف محددة، وهي نفسها، هنا يضع الباحثون القانون. وتساعد النظريات والقوانين الباحثين على شرح التوافق في السلوك والمواقف والظواهر.

6- العلم يعتمد على التنبؤ Predictive : يهتم العلم بربط الحاضر بالمستقبل ويحاول العلماء جاهدين التوصل إلى نظريات، لأن النظريات تفيد في التنبؤ بالسلوك. وتتوقف دقة النظرية على قدرتها على التنبؤ الدقيق بالظاهرة أو بالحدث. ويجب أن تقدم النظرية تنبؤا مبنيا على تحليل البيانات، لأنه إذا قدمت النظرية تنبؤا غير مبنى على تحليل للبيانات، فإنه يجب إعادة فحص هذه النظرية وربما رفضها. ولكن عندما تقدم النظرية تنبؤات مدعومة بالبيانات يمكن استخدامها للتنبؤ في مواقف أخرى.

صفات البحث العلمي :

مستلزمات البحث الجيد:

- العنوان الواضح والشامل للبحث (الشمولية، الوضوح، الدلالة).
- تحديد خطوات البحث، أهدافه وحدوده المطلوبة.
- الإلمام الكافي بموضوع البحث.
- توفر الوقت الكافي للباحث.
- الإسناد والأمانة العلمية.
- وضوح أسلوب تقرير البحث.
- الترابط بين أجزاء البحث.
- الإسهام والإضافة للمعرفة في مجال تخصص الباحث.
- توفر المصادر والمعلومات عن موضوع البحث.
- الموضوعية والابتعاد عن التحيز في الوصول إلى النتائج.

مجالات البحث : الأكاديمي والخاص:

يجرى البحث في مجالين رئيسيين هما: المجال الأكاديمي والمجال الخاص. وأحيانا يطلق على الأبحاث التي تجرى في المجال الأكاديمي الأبحاث الأساسية Basic Research التي تجرى في القطاع الخاص بالأبحاث التطبيقية Applied Research. وتجري الأبحاث في القطاع الخاص من قبل جهات غير حكومية تعمل في قطاعات الأعمال والصناعة أو من خلال مستشاري هذه الجهات غير الحكومية. وعادة يكون الهدف من البحث التطبيقي في القطاع الخاص، استخدام نتائج البحث في اتخاذ القرار. وتتناول الأبحاث التي تجرى في القطاع الخاص تحليل عمليات الاتصال وتفصيلات المستهلك، وتحديد إمكانية توسع الشركة في نشاطها؟ وهل تحصل الشركة على تسهيلات وإمكانيات ؟ اختيار أنسب أساليب العلاقات العامة لحل المشكلات المتعلقة بالمعلومات، التنبؤ بالمبيعات، دراسات عن ممتلكات وأصول الشركة.

ومن الفروق الأخرى بين البحث الأكاديمي والخاص أن البحث الأكاديمي عام Puplic بمعنى أن أي باحث أو مؤسسة أبحاث ترغب في استخدام المعلومات التي جمعها الباحثون، تستطيع ذلك بمجرد أن تطلب من الباحث الأصلي أو جهة البحث الأصلية المعلومات الأصلية. ومن ناحية أخرى، فإن معظم أبحاث القطاع الخاص تطبق مبدأ ملكية المعلومات Information Property وتعتبر نتائج الأبحاث ملكية خاصة للممول أو لجهة تمويل البحث. وعادة لا يستطيع الباحثون الآخرون الحصول على هذه النتائج. ومع ذلك فإنه يتم إعلان نتائج بعض الأبحاث الخاصة بمجرد إجرائها. مثل أبحاث الرأي العام وأبحاث التخطيط للمستقبل ووسائل الإعلام.

وفي الجانب الآخر توجد بيانات لا يسمح بتداولها إلا بعد عدة سنوات. ولكن مثل هذه الممارسات تعتبر استثناء من القاعدة .

فرق آخر وهو مقدار الوقت المسموح به لإجراء البحث: عادة لا يتحدد وقت نهائي للباحثين الأكاديميين لانتهاء من مشروعات أبحاثهم إلا إذا كان البحث يمول على أساس منحة. وعادة يتقدم الباحثون الأكاديميون في أبحاثهم بما يتناسب مع جداولهم الدراسية. ولكن الباحثين في القطاع الخاص ملتزمون بحد أقصى للوقت المسموح به لإجراء البحث. وتحدد إدارة الجهة أو الشركة الخاصة الوقت أو قد تحدد الجهة الخارجية الوقت. ولا يسمح للباحثين في القطاع الخاص بعمل بحث بشكل طارئ أو عارض لأنه يتوقف اتخاذ بعض القرارات على نتائج البحث.

فرق آخر: الأبحاث الأكاديمية أقل تكلفة من أبحاث القطاع الخاص، ولكن ليس معنى ذلك أن الأبحاث الأكاديمية منخفضة التكاليف، كل ما في الأمر أن الأكاديميين لا يحتاجون إلى مبالغ ضخمة لتغطية النفقات الثابتة Overhead Cost للبحث عن إيجار المكاتب والمعدات والتسهيلات، والتحليل بالكمبيوتر، والعقود الفرعية، والأفراد. ولكن على الباحث في القطاع الخاص، سواء أجرى البحث في الشركة أو طلب من جهة خارجية إجراؤه، أن يضع هذه النفقات في اعتباره. ولذلك فإن انخفاض تكاليف البحث الأكاديمي يعتبر أحد الأسباب التي تدفع كثير من شركات القطاع الخاص وجامعات أخرى إلى تفضيل استخدام البحث الأكاديمي على البحث في القطاع الخاص.

ورغم كل هذه الاختلافات، يجب أن يعرف الباحث منذ البداية أن كلا من البحث الأكاديمي والبحث الخاص ليسا مستقلين تماما عن أحدهما الآخر، وإن الربط بين الاثنين مهم جدا، حيث يجري الأكاديميون دراسات كثيرة للصناعة، كذلك تجرى جامعات في القطاع الخاص أبحاثا يمكن أن تصنفها بأنها نظرية Theoretical. مثلا لدى شبكات التليفزيون أقسام تجرى أبحاثا اجتماعية ويعمل فيها كثير من أساتذة الجامعات كمستشارين وأحيانا يقومون بأبحاث للقطاع الخاص والصناعة والإعلام. والشيء الهام هنا هو أنه يجب أن يتجنب الباحثون وصف أبحاث الأكاديميين أو القطاع الخاص بصفات معينة مثل غير واقعي، أو غير مناسب، أو كثير التفاصيل، أو محدود المجال.

ورغم أن الأبحاث الأكاديمية والخاصة تختلف في المجال والتكاليف إلا أنهما يتشابهان في المنهجية والتحليلات الإحصائية. إلى جانب ذلك فإن للأبحاث الأكاديمية وأبحاث القطاع الخاص أهدافا مشتركة وهو حل المشكلة والتنبؤ بالمستقبل.

وعندما يجري الباحثون الدراسة وفقا للمنهج العلمي يجب أن يكون لديهم فهم واضح لما يقومون بدراسته، وكيف يمكن قياس الظاهرة وملاحظتها، وما هي الإجراءات المطلوبة لإجراء الملاحظات وما هي المقاييس



المستخدمة. ومن الضروري أيضا وضع تصور نظري لمشكلة البحث في شكل سؤال ووضع تصور منطقي للخطوات المنهجية للبحث حتى يمكن الإجابة على سؤال البحث أو اختبار فروضه.

تقنيات البحث العلمي:

هناك من يصنف البحوث إلى نوعين، الأول نظري والثاني تطبيقي:

ويسمى الأول بالبحث الأساسي: Basic Research لأنه يهتم بتنمية نظريات العلم ويهدف إلى التوصل إلى حقائق وتعميمات وقوانين علمية تسهم في نمو المعرفة العلمية وفي تحقيق فهم أشمل وأعمق لها بصرف النظر عن التطبيقات العملية، وبذلك فهو يبحث في المبادئ الرئيسية والنظريات والأصول ويدرس العلاقات بين الظواهر الطبيعية والاجتماعية ويفسرها، وليس من أهداف البحث العلمي الأساسي حل المشكلات الاجتماعية والإنسانية، وإنما يركز على تنمية المعرفة ذاتها.

أما الثاني البحث التطبيقي: Applied Research

وهو نوع من النشاط العلمي الذي يكون الغرض منه تطبيق المعرفة العلمية المتوفرة في حل المشكلات الميدانية في مجالات المؤسسات التربوية والاجتماعية والصناعية وغيرها أو التوصل إلى معرفة لها قيمتها العلمية في الحياة اليومية، كما يهدف إلى تطبيق وتطوير نتائج البحوث الأساسية.

ومن خلال ما سبق نلخص المراحل العامة للبحث العلمي في ما يلي:

على الرغم من أن المشتغلين في علم مناهج البحث قد اختلفوا في تصميم البحوث وتنظيمها إلا أن هناك خطوطا عريضة عامة شبه متفق عليها، ومن هذا الأساس يمكن القول أن عملية البحث في مجال العلوم الاجتماعية تمر بثلاثة مراحل رئيسية هي:

المرحلة التحضيرية، والمرحلة الميدانية، والمرحلة النهائية، وكل مرحلة من هذه المراحل الثلاثة تتضمن مجموعة من الخطوات الإجرائية.

ففي المرحلة التحضيرية: يجري الباحث مسحاً شاملاً للتراث الفكري بكل أنواعه من نظريات ودراسات، وجمع المعطيات عن المشكلات في مجال اهتمامه وتمحيص هذه البيانات والتأكد من صحتها ثم يقوم الباحث قبل أن يخطو أي خطوة في البحث بتقدير الوقت والجهد والمال الذي يحتاجه بحثه ثم يشرع في اختيار مشكلة البحث وصياغتها وتحديد الفروض العلمية وأهداف البحث وأهميته وتحديد المفاهيم الأساسية والدراسات السابقة والتعليق عليها وكذا الفصول النظرية الملائمة.

وفي المرحلة الميدانية: يقوم الباحث بإجراء الدراسة الاستطلاعية وتحديد نوع المنهج المستخدم في البحث والأدوات اللازمة لجمع البيانات، كما يقوم بتحديد مجالات البحث الثلاثة: المجال البشري والذي يتضمن

(مجتمع البحث وتحديد العينة ونوعها) والمجال المكاني كأن نقول دراسة ميدانية ببعض الثانويات والمجال الزمني (فترة انجاز البحث) والتقنيات الإحصائية المناسبة.

وفي المرحلة النهائية: يقوم الباحث بتصنيف البيانات وتفرغها وجدولتها وتحليلها وتفسيرها ومقارنتها بنتائج الدراسات السابقة، ثم يقوم بكتابة خلاصة البحث، أو الاستنتاج العام. وتجدد الإشارة إلى أن مراحل البحث العلمي وخطواته مترابطة فيما بينها ترابطا وظيفيا بحيث يصعب الفصل فيما بينها، ولذا فإن الباحث حينما يصمم بحثه يفكر في كل المراحل والخطوات باعتبارها وحدة متكاملة، إلا أنه يقوم بإبراز الخطوات الواحدة بعد الأخرى كلما تقدم في دراسته.

كيفية تحديد منهج الدراسة :

إذا كان بالإمكان الباحث الاستغناء عن الفرضيات في بعض البحوث العلمية ، فلا يمكن له الاستغناء عن تحديد المنهج ، و تبرير أسس اختياره في أي نوع من الأبحاث لسبب بسيط ان نوعية البحث تقوم أساسا على المنهج الذي تم استخدامه في دراسة الحقائق اثباتا او نفيا ، بدليل ان نتائج الدراسة يؤخذ بها او يعدل عنها انطلاقا من كيفية استخدام المنهج: صدقا و ثباتا.

أولا: تعريف المنهج:

اختلف الباحثون في تحديد المعنى الاصطلاحي "للمنهج" عموما. و كلمة "منه" ما هي الا الترجمة العربية للكلمة الفرنسية "Méthode" و التي تقابلها في اللغة الإنجليزية "Méthode" بمعنى "بعد" و "Hodos" بمعنى "طريق" ، و الذي يدل من – الناحية الاشتقاقية – على معنى السير تبعا لطريق محدد ، وهي نفس الدلالة الاشتقاقية للكلمة العربية "المنهج" و التي يقصد بها الطريق الواضح المحدد. و بهذا يتفق التعريف اللغوي هنا مع التعريف الاصطلاحي الى حد كبير.

ثم تطور مفهوم هذا المصطلح في "علم المناهج" فاخذ معنى اصطلاحيا محددا يعني طائفة من القواعد العامة التي تسيطر على سير العقل ، و تحدد عملياته ، حتى يصل الى نتيجة معلومة ، او – بعبارة أخرى – تحدد للعلماء الطريقة التي يسلكونها في ابحاثهم ، وترسم لهم الخطوات العقلية الواجب اتباعها بهدف الوصول الى الحقيقة العلمية في أي موضوع دراسي .

و يتفق بعض العلماء في تحديد معنى المنهج قائلا : " تعني كلمة منهج في اصلها الأوروبي الطريق المؤدي الى الغرض المطلوب. خلال المصاعب و العقبات . و تعني في الفكر العلمي المعاصر الطريق المؤدي الى الكشف عن الحقيقة في العلوم ، بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهيمن على سير العقل و تحدد عملياته حتى يصل الى نتيجة معلومة. و عرفه اخرون بالطريق المتبع في دراسة مشكلة دراسية لايجاد حل لها. فعرفه البعض الاخر : "الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة و ان العلم الذي يبحث في هذه الطرق هو

علم المناهج". و ان هذا العلم قد تكون على يد العلماء المتخصصين و الفلاسفة اذ هما يقطعان طريقة واحدة متكاملة للمعرفة. و عرف "ر.كود" و جماعته المنهج على انه الطريق المؤدي الى الحقيقة. و عرفه رابح تركي " بقوله : " يشير مفهوم المنهج الى الطريقة التي يتبعها الباحث لدراسة المشكلة موضع البحث. و يجب هذا المفهوم على الكلمة الاستفهامية كيف ؟ أي كيف يدرس الباحث الموضوع الذي امامه.

يستشف من القراءة المتمعة لمضمون مختلف هذه التعريفات ان مفهوم المنهج و الطريقة يعينان شيئا واحدا ، وهذا غير صحيح، ذلك ان الطريقة ما هي الا الكيفية الإجرائية التي يتبعها الباحث في دراسة أي عنصر من عناصر المشكلة المدروسة دون الخروج عن المعايير العامة التي تحدد المنهج الذي تبناه في دراسة اشكاليته البحثية. من هذا المنطلق ، تغدو الطريقة مجرد جزء لا يتجزأ عن المنهج وليست كل المنهج.

ذلك ان مفهوم المنهج أوسع و اشمل بكثير من مفهوم الطريقة ، كونه يعني المجموع الطرق المتبعة في تحقيق كل عملية من العمليات المتعددة التي يتضمنها البحث بالإضافة الى الأدوات و المقاييس و الاختبارات و الإحصاءات و الأساليب و التقنيات التي تحتاج كل واحدة منها لطريقة معينة لدراسة مشكلة بحثية ، من الناحيتين : النظرية و التطبيقية

يستخلص من هذا ، ان الطريقة ماهي الا احدى مكونات المنهج ترتبط به ارتباطا كليا ، و لا يمكن ان تنفصل عنه اطلاقا. في حين ، يشمل المنهج مجموع الطرق و العمليات المتباينة فيما بينها أهدافا و مضمونا و اجراء و التي يستخدمها الباحث من اجل اكتشاف الحقيقة و تحقيق اهداف الدراسة.

و يدعم "حامد ربيع" هذا المعنى التحليلي ، مؤكدا فكرة شمولية المنهج عن الطريقة التي تعد عنصرا واحدا من العناصر . في حين ، يتسع مفهوم المنهج عنده ليشمل صياغة المفاهيم ، و الفرضيات ، و القياسات ، و الإجراءات ، و التجارب ، و التحليل و التفسير و التنبؤ. اذ يلعب المنهج دور الوصلة بين الاطار المرجعي النظري و الاطار المرجعي التطبيقي . و في دراسة الموضوع البحثي انطلاقا من المشكلة ووصولا الى الخاتمة حيث يشمل المنهج تصور الطرق ، وطرق تصور تنظيم البحث في كل مرحلة من مراحل البحثية من اجل بلوغ هدف محدد على مذهب "موريس انجرس" . يتضح من كل هذا ، ان مفهوم المنهج يتسع ليشمل التصور النظري العام للمنهج و طريقة تصور هذا البناء ، قهما متلازمان لا يمكن الفصل بينهما بتاتا.

ثانيا: أهمية تحديد المنهج في الدراسة:

تعتبر خطوة تحديد المنهج ، الخطوة الأكثر خطورة في البحث ، اذ على أساسها يتم الحكم على مصداقية نتائج البحث. فاذا كان المنهج المتبع في الدراية صحيحا ، كانت النتائج صحيحة ، اما اذا كان المنهج خاطئا كانت النتائج خاطئة بالضرورة.

و بما ان الامر كذلك ، فان التمكن من منهج الدراسة يعد الخطوة الأولى و الأساسية في البحث و هي تتطلب من الطالب الباحث التحكم في ميكانيزماتها و الياتها ، لأنه على أساسها سيتم التحكم في كل الخطوات العلمية الإجرائية التي يتطلبها البحث. ابتداء من اختيار موضوع البحث الى غاية نهايته ، ويؤدي الخروج عن هذا الاطار الى الانحراف عن المنحنى الصحيح و الوقوع في الزلل الذي ينعكس سلبا على نوعية البحث و جديته.

ان تحذق الباحث ، بالاسس المنهجية التي يخضع لها المسار العلمي الاجرائي لكل منهج ، يسمح له بإنجاز بحثه في اقل وقت ممكن و باقل جهد ، وبنوعية افضل و احسن ، ويعود ذلك الى تمكنه من اتقان المعايير العلمية التي تحكّن طريقة بحثه ، و يتحدد في اطارها كل منهج في شقيه: النظري و التطبيقي بمهارة. هذه الأسس نفسها التي يجب ان تستوعب من قبل الطلبة الباحثين ، حتى يتسنى لهم التوفيق في مسيرتهم العلمية.

واذا اتخذ المنهج في البحث كل هذه الابعاد و المرامي، فان المنهج يحتل مكانة الريادة في العملية البحثية برمتها، كيف لا ، و البحث يقوم على أساسه. لذا ، لا يمكن لنا باي حال من الأحوال ان يتصور بحثا علميا بعيدا عن المنهج سليم ، تظهر فعاليته من خلال قدرة الباحث الفائقة على تحديد مضمون كل خطوة من خطوات البحث وفق أسسها المرجعية العالمية : النظرية و التطبيقية المعمول بها في دراسة المواضيع البحثية في كل تخصص علمي و ذلك ابتداء من تحديد الإشكالية ، و المفاهيم و الفرضيات ، و المنهج ، و الأدوات ، و المقاييس و الأساليب و الإحصاءات و الاجراءات التي تتخذ كلها كنبراس يهتدي به الباحث في محاولة فهم و تحليل و تفسير مشكلته الدراسية.

و ما يؤكد أهمية المنهج في البحث هو وجوب الدلالة عليه "تحديد المنهج المتبع" تحت عنوان البحث مباشرة لان المنحنى الكلي للدراسة يقيم على أساسه سلبا او إيجابا.

و اذا اتخذ المنهج كل هذه الأهمية في البحث ، فانه في هذه الحالة لا يعد غاية او هدف في حد ذاته ، بل وسيلة أداتيه تساعد الباحث في كشف الحقيقة و الوصول اليها ، اذ هما يسيران جنبا لجنب من بداية البحث الى نهايته ، عكس ما هو عليه الواقع ، العملي المعمول به من قبل الطلبة في مسالة البحث و تخطيط مسائله المنهجية ، حيث صارت خطوة تحديد منهج الدراسة ، تدخل ضمن التقاليد العلمية المنهجية ، التي تستوجب الذكر في احدى اركان البحث ليس الا .

ثالث: كيفية تحديد المنهج في البحث:

بما ان المنهج و البحث عمليتان متلازمتان يسيران جنبا الى جنب من بداية البحث الى نهايته ، وفي ظل التعدد و التنوع الكبير للمناهج البحثية (المنهج الوصفي ، التحليلي ، و المقارن ، التاريخي و التجريب...) و في ظل التجاوزات المنهجية التي صارت تطبع جل الشهادات العلمية الاكاديمية بمختلف درجاتها العلمية في كلية العلوم

الإنسانية و الاجتماعية بمختلف اقسامها ، كيف يمكن للطلاب الباحث التوفيق في اختبار المنهج الصحيح لدراسته ، بل أكثر من هذا هل يمكن دراسة موضوع واحد بمناهج مختلفة؟
بداية ، يجدر الانتباه الى قضية جوهرية ، ان تحديد منهج الدراسة لا يتم في منتصف البحث او اخره ، بل في بدايته.

و تتحدد معالم المنهج المناسب للدراسة وفق طبيعة الإشكالية ، أي الطريقة التي تمت بها صياغة إشكالية الموضوع ، اذ تعد الإشكالية الركيزة الرئيسية التي يعتمد عليها في تحديد منهج أي دراسة.
و بهذا فان نوعية المنهج ، تلازم تلازما طبيعيا مع نوعية صياغة الإشكالية ، فهما عمليتان مرتبطتان متكاملتان لا يمكن الفصل بينهما بتات ، لاسيما اذا كان البحث نظريا.

اما اذا كان البحث نظريا و تطبيقيا في ان واحد ، فان اختيار منهج الدراسة يتم وفق الطريقة التي تم بها صياغة الإشكالية و الفرضيات ، ذلك ان بنية الفرضيات تبصرنا أيضا بشكل واضح و مباشر لنوع المنهج المناسب لدراستها ، وقد اكد سعيد إسماعيل صيني ، على هذه المسالة المنهجية وحددها بدقة و عمق حيث قال : "ان تحديد منهج الدراسة يتم وفق طريقة صياغة الفرضيات أكثر من الإشكالية" ، و هذا ما يفسر على مذهبه كتابة البحوث أحيانا منهج الدراسة في الفصل الذي تكتب فيه الفرضيات ، و بذلك لاتسام الفرضيات و المنهج بالاجرائية أكثر من الإشكالية ، بينما تتم كتابة إشكالية البحث في مقدمته.

غير ان هذا الارتباط الوثيق الموجود بين المنهج و الفرضيات ، لا يجب ان يفهم من ورائه ، ان الفرضيات شيء و الإشكالية شيء آخر. لان العكس هو الصحيح اذ ترتبط الفرضيات بالإشكالية ارتباطا مباشرا ، كما ونوعا. فهما يدوران في فلك واحد و هما لا يختلفان سوى في طريقة الصياغة ، حيث تصاغ الإشكالية كما هو معلوم في اطار الجملة الاستفهامية أي الجملة التي تنتهي بنقطة استفهام ، ام الفرضية فتصاغ في اطار الجملة التقريرية أي الجملة التي تنتهي بنقطة.

من هذا المنطلق ، اذا صاغ الباحث سؤالين في الإشكالية فانه سيصيغ فرضيتين بالضرورة لا ثلاث او اربع فرضيات كما هو شائع في معظم المذكرات ، و ذلك للارتباط المباشر الذي يجمع بين طبيعة الإشكالية و طبيعة الفرضيات من الناحية النوعية و الكمية.

اما عن إمكانية دراسة الموضوع الواحد بمناهج مختلفة ، فان ذلك ممكن جدا ، ومرد ذلك يعود الى إمكانية صياغة الموضوع الواحد باشكاليات متعددة و مختلفة ، حيث تتحدد إشكالية الموضوع . كما هو معلوم في اطار متغيرات المفهوم الواحد و التي تتنوع من إشكالية الى أخرى ، مما يستوجب تغيير المنهج بالضرورة حتى يتلاءم مع طبيعة إشكالية الموضوع المراد دراسته من قبل الباحث.

ان دراسة الموضوع الواحد في اطار إشكاليات و مناهج مختلفة تعد مزرية كبرى يمكن تقديمها للبحث العلمي ، حيث تفسح لنا الدراسة المنهجية للموضوع الواحد بمناهج و أدوات و مقاييس مختلفة الغوص بعمق في كنهه ودق المشكلة، مما يتسنى لنا التعرف اكثر على خصائص و مميزات سيرورة الظاهرة في مجالها الطبيعي .
كما تسمح لنا الدراسة المنهجية المختلفة للموضوع الواحد باضفاء ثراء علمي على البحث ، حيث ان وصول الباحثين الى نفس النتائج العلمية في اطار التكرار العلمي للتجارب يجعل من تلك النتائج العلمية ترتقي الى مرتبة القانون العلمي و هو الهدف الاسمي الذي تسعى العلوم الإنسانية بمختلف تخصصاتها الى الوصول اليه ، بغية اكتشاف القوانين التي تحكم الظواهر مما يسمح لنا التنبؤ بها في المستقبل.

رابعا : دور المنهج في البحث:

نحكم بمصادقية أي دراسة على أساس المنهج الذي تم اتباعه فيها . ذلك ان التحكم في اساسيات المنهج : النظرية و التطبيقية يلعب دورا رئيسيا في السيرورة الناجعة للعملية البحثية برمتها و ذلك منذ بداية اختيار الموضوع الى خاتمة الدراسة.

و التي يمكن استجلاؤها بوضوح بمجرد قراءة الواجهة الأولى للبحث أي مقدمته.

و تتجلى قدرة الباحث الفعالة في التحكم في اساسيات المنهج و ميكانيزماته المتشعبة من خلال الكيفية التي انتهجها في تناول مشكلته البحثية في بعدها : النظري و التطبيقي و التي يمكن تقييمها من مدى قدرته و تحكمه في المعايير و المحكات الاتية:

- قدرة الباحث على قراءة ما تم كتابته من قبل المختصين في هذا المجال في موضوعه البحثي بطريقة علمية و التي تظهر من جراء تمكن الباحث من الانتقال من القراءة العامة الى القراءة المتخصصة ، أي قراءة كل ما له علاقة وطيدة بإشكالية البحث بطريقة مباشرة و التي يمكن استخلاصها من خلال تحديد الباحث لماذا اقرا ؟ و ماذا اقرا ؟ و كيف اقرا؟ حتى يتسنى له جمع المعطيات و البيانات و المعلومات بإحكام و دقة تدفعه الى إتمام بحثه في الوقت المطلوب و بنوعية افضل وجهد اقل ووقت اقصر ، وتدخل كل هذه العمليات في الباب المتعلق بالمقاربة النظرية او التناول النظري للموضوع.
- قدرة الباحث على انتقاء المقاييس و لاختبارات و الإحصاءات و الأدوات و الوسائل التي تساعد في تناول مشكلته البحثية في بعدها التطبيقي أي طريقة تناول الإشكالية البحثية بطريقة إجرائية ملموسة و التي تدخل في باب المقاربة او التناول التطبيقي للموضوع.
- قدرة الباحث على تصنيف وتحليل و تفسير نتائج البحث تفسيراً علمياً و القدرة على مقارنتها بنتائج الباحثين الذين سبقوه في هذا المجال ليتسنى لنا معرفة مختلف التغيرات التي لها علاقة بنشوء الظاهرة و درجة تأثيراتها المختلفة، و التي تسمح لنا بالتحكم و التنبؤ بالظاهرة مستقبلاً.

بناء على هذا التحليل المفصل، للدور الذي يحتله المنهج في البحث ، نستخلص ان منهج الدراسة هو بمثابة
العمود الفقري ، لان البحث كله يقوم به ، وعليه . لذا فان أي خلل في المنهج سيعقبه في البحث لا محالة،
مما يحول دون إمكانية الاخذ بنتائج هذا البحث و الشك في نتائجه.

أنماط منهج البحث :

تعد منهجية البحث العلمي، مجموع المناهج والتقنيات التي توجه إعداد البحث وترشد الطريقة العلمية .
هي طرق منتظمة لاكتشاف وتحليل وتنظير لغرض نشر وتصحيح المعارف، وتكمن أهمية مناهج البحث العلمي
في إتباع الخطوات والمبادئ العلمية للتفكير، والوصول لنتائج أدق، ويمكن استخدام مناهج البحث العلمي في حل
أي مشكلة يمكن أن تبرز في أي مجال من المجالات

فالمنهج هو الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم المختلفة وذلك عن طريق جملة من القواعد
العامة التي تسيطر على سير العقل وتحدد عمليات البحث حتى يصل إلى نتيجة مقبولة. لقد تعددت تقسيمات أو
تصنيفات مناهج البحث العلمي، وفيما يلي نورد بعضها:

تصنف مناهج البحث بشكل عام في نوعين رئيسيين من العمليات العلمية: الاستقراء والاستنباط ،
فالتعميم أو الاستقراء يعني عملية بناء استنتاجات عن الكل من خلال ملاحظات بعض الأجزاء ، وبعبارة أخرى
الاستقراء هو عملية بناء تعميمات استنادا إلى نتائج عدد من البحوث الجزئية (الانتقال من الخاص إلى العام)،
والاستنباط هو عملية اشتقاق جزئي من تعميمات قائمة (الانتقال من العام إلى الخاص).

إن طبيعة الموضوع هي التي تحدد نوع المنهج، وأن مفهوم المنهج يشير إلى الكيفية التي يتبعها الباحث
لدراسة المشكلة موضوع البحث، وهو يجيب على الكلمة الاستفهامية " كيف " و الإجابة تستلزم تحديد نوع
المنهج. و من المناهج المستخدمة في البحوث العلمية، المنهج الوصفي، المنهج التحليلي ... إلخ
ثمة مناهج متنوعة لتناول موضوع البحث ومنها:

- المنهج الوصفي التحليلي :

يقوم هذا المنهج على وصف ظاهرة من الظواهر ، للوصول إلى تحديد أسبابها والعوامل التي تتحكم فيها
، واستخلاص النتائج منها ، ويتم ذلك من خلال تجميع البيانات وتنظيمها ، وتحليلها.

- **المنهج التاريخي:** يهدف المنهج التاريخي إلى إعادة بناء الماضي بدراسة الأحداث الماضية، معتمدا في
الأساس على الوثائق والأرشيف، ويطلق على هذا المنهج بالمنهج الوثائقي لأن الباحث يتعامل مع
مصادر وثائقية للحصول على المعلومات التي تعكس أنشطة أو أحداث أو أشياء تتعلق بالماضي، ويتم
القيام بتقييم أو نقد تلك الوثائق على مستويين:



– **النقد الخارجي:** يسمى بنقد الأصالة أو بالتنقيب في إيجاد أصل الوثيقة، أي إرجاع الوثيقة إلى زمانها الحقيقي، ومعرفة كاتبها ومكانها الأصلي وتقييم حالتها وصحتها.

– **النقد الداخلي:** يسمى بنقد التأويل أو نقد المصادقية، فيتضمن التحقق من المعاني الحقيقية التي تحتوي عليها الوثيقة

• **المنهج التجريبي:** الطريقة التي يعتمدها الباحث بتحديد مختلف الظروف والمتغيرات التي تظهر في التحري عن المعلومات التي تخص ظاهرة ما، وكذلك السيطرة على مثل تلك الظروف والمتغيرات والتحكم بها، من خلال تغيير متعمد ومضبوط للشرط المحددة للواقع أو الظاهرة، وغالبا ما تجرى البحوث التجريبية في المختبر.

– محدودية مناهج البحث العلمي:

- تباين الظواهر المبحوثة يؤدي إلى إشكالات صعبة أمام تعميم نتائج البحث العلمي.
- تعدد المتغيرات وتشعب العلاقات في الظواهر الاجتماعية مقارنة بالظواهر الطبيعية قد يحد من دقة واعتمادية نتائج البحوث العلمية في العلوم الاجتماعية.
- تأثيرات الميول والعلاقات الشخصية في الظواهر الاجتماعية ومن ضمنها الظواهر الإدارية، مما يمكن أن تحد من درجة موثوقية نتائج البحوث العلمية في هذا المجال.

أهمية المنهجية وضرورتها في الدراسات الأكاديمية:

1- **مفهوم المنهجية:** هي الطريقة التي يتبعها العقل لمعالجة أو دراسة موضوع أو مسألة ما من أجل

التوصل إلى نتائج معينة و تكون :

علمية: الكشف عن الحقيقة.

و مقصودة: البرهنة عليها لإقناع الغير.

كما تعني تعلم الإنسان كيفية استخدام ملكاته الفكرية و قدراته العقلية أحسن استخدام للوصول إلى نتيجة معينة بأقل جهد و أقصر طريقة ممكنة.

و يستخدم الباحث تفكيره كأسلوب لمعالجة القضايا و هو أداة المنهجية في ذلك.

2- أهمية المنهجية باعتبارها :

– أداة فكر و تفكير و تنظيم

– أداة عمل و تطبيق – أداة تخطيط و تسيير

– أداة فن و إبداع

- أداة فكر و تفكير و تنظيم:

أداة هامة في زيادة المعرفة و استمرار التقدم و مساعدة الدارس على تنمية قدراته في فهم المعلومات و البيانات و معرفة المفاهيم و الأسس و الأساليب التي يقوم عليها أي بحث علمي.

- أداة عمل و تطبيق :

تزود الباحث بالخبرات التي تمكنه من القراءة التحليلية الناقدة للأعمال التي يتفحصها و تقييم نتائجها و الحكم على أهميتها و استعمالها في مجال التطبيق و العمل.

- أداة تخطيط و تسيير :

تزود المشتغلين (خاصة في المجالات الفكرية) بتقنيات تساعدهم على معالجة الأمور و المشكلات التي تواجههم.

- أداة فن و إبداع :

- تتضمن طرق، أساليب، إرشادات والأدوات العلمية و الفنية.

- تساعد الباحث لإنجاز بحوثه (نظرية علمية).

- تمكن الباحث من إتقان عمله.

- تجنبه الخطوات المبعثرة و الهفوات.

- الفكر والتفكير:

إن الفكر الإنساني وما يتمخض عنه من تفكير هو ذلك النشاط العقلي الذي يواجه به الإنسان مشكلة ما تصادفه في حياته وتعرض طريقه، ويقصد بالمشكلة أي موقف غامض يريد الإنسان أن يستوضحه ويتغلب عليه، أو حالة مستعصية يريد فهمها ويتمكن من معالجتها أو حاجة لم تلبي أو تشبع ويريد أن يصل إلى حل ممكن يؤمن تلبيتها.

خصائص التفكير العلمي:

- الاعتماد على الحقائق والشواهد والابتعاد عن التأملات والمعلومات التي لا تستند على أسس و براهين
- الاعتماد على استخدام الحقائق المفترضة (الفرضيات).
- استخدام التحليلات المطلوبة لغرض تبسيط الظواهر المدروسة.
- اعتماد الموضوعية للوصول إلى المعرفة والابتعاد عن العواطف المجردة والتحيز.

مراحل البحث العلمي:

يمر البحث العلمي بمرحلتين:

المرحلة الأولى : مرحلة الاستكشاف والاستطلاع : وتشمل هذه المرحلة تعرف المكتبة وما يتصل بها من تصانيف وفهارس : فهرس العنوان ، فهرس المؤلف ، فهرس الموضوع ، والفهرس الآلي الذي أصبح ميسرا الآن بواسطة الحاسوب ، ويعقب ذلك اختيار موضوع ينفق وتخصصي الباحث وميوله ء ثم تجميع المصادر والمراجع التي تخدم هذا الموضوع .

المرحلة الثانية: مرحلة التنفيذ الفعلي في كتابة البحث ، وتسمى مرحلة لإصدار.

الإشراف:

هو عمل علمي و أخلاقي يؤكد سمعة ودرجة علمية متقدمة، ويحافظ على قدسية العلم ورقي الاختصاص، ويعتبر ركناً تربوياً أساسياً في وظيفة الأستاذ الأكاديمية وفي دوره العلمي.

يعد الأستاذ المشرف بمثابة الموجه والمراقب الذي يقف على برج يرى من خلاله الطرقات ويكشف المسالك المحيطة به، أي أن المشرف له نظرة شمولية/ كلية لبداية ونهاية المسلك، غير أن الباحث هو بمثابة المتحري الذي يقف في بداية المسلك (موضوع البحث) ، ويفضل توجيهات المشرف يستطيع الباحث شق طريقه لنهاية المسلك، وبالتالي نظرة الباحث تكون أدق وأكمل لما حوله، وهو خبير بخفايا المسلك عند بلوغ حد النهاية، فالمشرف هو بمثابة الشعلة التي تنير المسلك للباحث .

يقوم الأستاذ المشرف بالتوجيه والنصح والإرشاد والانتقاد و تسهيل عمل الباحث، كما أنه يقدم له الدعم المعنوي والمساندة ، وقيام المشرف بهذا الدور يدفع الباحث إلى الأمام ويختلف حجم الدعم والمساندة التي يقدمها المشرف حسب كل حالة، كما يختلف من مشرف إلى آخر، وذلك حسب أشغال المشرف وعدد الطلاب الذين يشرف عليهم، وحسب طريقته وأسلوبه في الإشراف، وعلى الطالب أن يدرك هذه الحقيقة ويتعامل معها من البداية حتى يستطيع ان يكسب معاونة أساتذته ومساندتهم العلمية والمعنوية.

يسلك الأستاذ المشرف سبلا مختلفة في إشرافه على الباحثين، وما يعد مناسبا لأحد المشرفين قد لا يكون مناسبا للآخر، فقد يرى الأستاذ المشرف أسلوباً أو طريقة مختلفة عند إشرافه على أحد طلابه، لأن الطلاب أنفسهم يختلفون فيما بينهم من حيث قدراتهم العلمية والبحثية.

دور المشرف:

— المساعدة في اختيار الموضوع وتحديد.

توجيه الباحث وإرشاده إلى المراجع وتقديم النصح والمشورة.

— تقديم يد المساعدة للاتصال بالهيئات والمؤسسات والأشخاص للحصول على المعلومات .

— تحديد مواعيد اللقاءات والاستجابة لمتطلبات الباحث من حيث قراءة فصول البحث خلال فترة زمنية محددة يحددها للباحث، ويعمل على الالتزام بها.

— مساعدة الطالب بشكل عام في إعداد مشروع البحث ومسودته النهائية.

— أن يترك للباحث حرية الرأي ويشجعه على إظهار شخصيته.

— أن يكون البحث ضمن مجال اهتمامه البحثي أو قريباً منه.

دور الطالب:

— القيام بتنفيذ ما يكلف به من قبل أستاذه.

— الاتصال المستمر بأستاذه المشرف.

— إعداد وتقديم الوثائق المختلفة التي يتطلبها بحثه.

— أن يكون حريصاً على استكمال بحثه وكتابته.

— أن يتبع طريقة أو منهجاً محدداً في تقديم البحث.

— أن يكون مسئولاً عن القيام بالمهام البحثية المطلوبة منه خلال الوقت المحدد له من قبل المشرف

أن يكون متفتح الذهن عند تعامله مع الاقتراحات والنصائح المقدمة له من المشرف، وأن يظهر روح

المبادرة عند تعامله مع أساتذته.

صفات الباحث العلمي :

الباحث هو المسئول مسؤولية كاملة عن عمله ومهما تكن مسؤولية المشرف فيجب أن يفهم الباحث

أنه هو المسئول الأول والأخير عن نجاح أو فشل بحثه فالباحث يعكس روح الباحث وعلمه و اجتهاده لا روح المشرف وعلمه.

تنبع مسؤولية الباحث من كون رسالته تعد دليلاً على أن هذا الباحث قادر بشكل مستقل على عمل

مساهمة علمية في مجال تخصصه ، وبالرغم من أن المشرف يقدم مساعدة كبيرة للباحث عند إعداد الأخير لبحثه،

لكن المسؤولية لا تزال مسؤولية الباحث عن بحثه. ولاشك أن تفهم الباحث لهذا الأمر سيولد عنده روح المبادرة

والاعتماد على النفس ، ويجعله أكثر قابلية للعمل بشكل مستقل في المستقبل ، كما يجعله حريصاً على إعداد

بحثه بشكل أفضل.

تقتزن كفاءة الباحث بإعداداته لمذكراته أو أطروحته بدرجة معيثة من الجودة وهي ما تطلق عليه الحد

الأدنى للتمكن العلمي وتعني به التمكن من أدوات البحث وطرقه وتوظيفها في إخراج البحث وإعداداته والتمكن

أيضاً من جوانب الموضوع ومعالجته بأسلوب علمي سليم، هذا فضلاً عن أن نجاح الباحث في إعداد بحثه

والحصول على الدرجة العلمية المنشودة سوف يدفعه مستقبلاً لمواصلة البحث والدراسة في مجال تخصصه.



إن الدافع الأساسي للطلبة في معظم الحالات يتبع من رغبتهم في احتلال مقعد من مقاعد هيئة التدريس بالجامعة، لكن إعداد البحث العلمي يشمل العديد من الأهداف التي تتضمن هذا الهدف ، ومن أهم الأهداف التي يجب

- القيام بعمل بحثي مستقل.
 - تقديم مساهمة علمية في مجال التخصص (خاصة في مرحلة الدكتوراه)
 - توثيق البحث، أي كتابته وجعله متاحا للآخرين في مجال التخصص.
- كل من يعمل في مجال البحث عن المعارف، ويقدم بحثاً في مجال من مجالات العلوم المختلفة، يسهم به في التقدم العلمي. وكتابة البحث تحتاج إلى موهبة خاصة وإعداد دقيق، ومن ثمّ فعلى الباحث أن يتحلى بالصفات الآتية:

- حب البحث والاستمرار فيه ، والرغبة في إخراج بحثه على أحسن صورة ، وأكمل وجه .
- التحلي بالصبر والعزيمة القوية ؛ للتغلب على المشكلات والعوائق التي قد تعترض طريق بحثه .
- دقة الملاحظة ؛ ليتمكن من الاستنباط والاستنتاج والموازنة والنقد.
- البراعة في استيعاب آليات البحث العلمي ، وتنفيذ إجراءاتها بمرونة .
- الاطلاع على البحوث السابقة ، والتعمق فيها ، وفهم محاورها الفكرية.
- دراسة آراء السابقين وتمحيصها ، وإقرار الصحيح منها.
- تعرف الأخطاء البحثية السابقة ؛ لتجنبها في الأعمال الجديدة .
- الاطلاع المستمر على كل جديد في مجال موضوعه البحثي.
- القراءة المركزة والفهم العميق لما بين السطور .
- القدرة على اختيار موضوع للبحث ، ووضع مخطط منظم له .
- الاستفادة الدائمة من توجيهات وإرشادات المشرفين على البحوث .
- القدرة على تأييد الآراء بالأدلة والبراهين والاستشهادات ، ورد الرأي المخالف بالمنطق والدليل
- الأمانة العلمية فيما ينقل عن الآخرين.
- التمكن من إجراء التعديلات التي يستلزمها البحث
- امتلاك اللغة السليمة: نحواً وإملاءً وأسلوباً؛ ليتمكن من إصدار بحث خال من الأخطاء ما أمكن
- توفر الرغبة الشخصية في موضوع البحث
- قابلية الباحث على الصبر والتحمل
- تواضع الباحث العلمي

- التركيز وقوة الملاحظة
- قدرة الباحث على إنجاز البحث
- التنظيم
- تجرد الباحث علميا.
- الصدق والأمانة في تسجيل وتفريغ البيانات، والتحليل والاستنتاج

خطة البحث العلمي:

لقد اختلف الباحثون والمختصون في تقنيات البحوث العلمية في تحديد المراحل والخطوات الإجرائية المعتمدة في بناء البحث من بداية اختيار المشكلة إلى غاية الاستنتاج العام أو خلاصة الدراسة ... وفي ما يلي سوف نتناول بعض وجهات النظر التي تخص الموضوع حتى نتمكن في الأخير من جمع وتنظيم الخطوات الرئيسية المنهجية التي يمكن أن يتبعها الباحث عند دراسته لأية مشكلة من المشكلات.

قدمت " سلتز و زملاؤها " Silts And Al صورة كاملة عن خطوات البحث العلمي يمكن

تلخيصها في ما يلي:

- 1- تحديد مشكلة البحث.
 - 2- تحديد الإطار العام للدراسة وإجراءات البحث (الفرضيات، الأهداف، العينة، أدوات جمع البيانات، تقنيات التحليل الإحصائي).
 - 3- النتائج .
 - 4- ما تتضمنه النتائج.
- وعرض " ميلتون فيرتشيلد " Milton Ferchild في كتابه البحث العلمي، خطوات البحث العلمي الرئيسية التي يتبعها الباحث في ما يلي:
- 1- إجراء مسح شامل للتراث الفكري بكل أنواعه وجمع المعطيات عن المشكلات في مجال اهتمامه وتمحيص هذه البيانات والتأكد من صحتها.
 - 2- ترتيب وتصنيف هذه المعطيات التي تم جمعها من ناحية التشابه أو الاختلاف مع بعضها البعض.
 - 3- افتراض قوانين أو نظريات عامة في صورة مبدئية.
 - 4- التحقق من صحة المبادئ أو القوانين أو النظريات التي تم التوصل إليها عن طريق التجربة.
 - 5- وضع البيانات والنتائج في صورها النهائية.
- أما " آيلسون " Alison فقد وضع تصورا واسعا للبحث العلمي وخلصه في ما يلي:
- 1- اختيار وتحديد مجالات البحث بشكل دقيق.



- 2- تحديد المشكلة (الأسباب، الأهمية، المجال).
 - 3- خطوات العمل (تحديد خطوات البحث المتبعة في حل المشكلة، والبيانات الواجب الحصول عليها، الوسائل، تصنيف البيانات، الفروض ... إلخ.
 - 4- إجراء مسح للتراث الفكري والدراسات السابقة التي ترتبط بمشكلة الدراسة.
 - 5- التحقق من الفروض واستخراج النتائج.
- ويوضح ليدي leedy خطوات أخرى للبحث العلمي وهي كالتالي:**
- سؤال يحتاج إلى إجابة في ذهن الباحث.
 - تحديد المشكلة.
 - تقسيم المشكلة الرئيسية إلى مشكلات فرعية توجه من خلال فروض مناسبة.
 - يقترح الباحث حلول مؤقتة من خلال الفروض التي توجهه.
 - تجمع البيانات بصورة موضوعية بتوجيه من الفروض.
 - رفض أو قبول الفروض وبالتالي الحصول على إجابة عن السؤال الذي استهل به البحث.
- أما " كاتا بادهي " kata badai فقد حدد ثلاثة مراحل يمر بها البحث العلمي وهي كالتالي:**
- 1- **مرحلة تقييم البحث:** وتتضمن تحديد هدف البحث والغرض منه وإمكانات إجرائه، والموارد الفنية والمادية حتى يمكن تحديد مجال البحث وطريقة جمع البيانات من الميدان وتفرغها في جداول وتبويبها.
 - 2- **مرحلة تنفيذ البحث:** وتتضمن تحديد الفروض التي يهدف الباحث إلى تحقيقها ثم تحديد العلاقات المراد معرفة نوعها وأدوات البحث وحجم العينة ونوعها و تصميم جداول التفرغ ثم الاستنتاج العام.
 - 3- **مرحلة مراجعة النتائج وتحليلها وكتابة التقرير النهائي:** وتتضمن طريقة الحصول على البيانات وتحليلها ووضعها في جداول وكتابة التقرير النهائي.
- إنّ معرفة تقنيات البحث العلمي ضرورية لكل من يرغب في إنجاز بحث علمي أصيل سواء على مستوى المراحل الجامعية الأولية أو العليا. وتكشف مخططات البحث العلمي في الكثير من الجامعات العربية عن غياب الاهتمام بالتقنيات البحثية والأساليب الفنية لإعداد البحوث الرصينة وفيما يلي عرض موجز لأهم القضايا الفنية التي ينبغي الاهتمام بها عند وضع مخططات البحث العلمي:

أولاً: عناصر الخطة

يُعبّر مخطط البحث العلمي عن التصور المقترح لمشروع البحث العلمي، وهو بمثابة تصميم أولي للموضوع المراد بحثه وسبر غوره. وغالباً ما يُنقح المخطط ، ويُستدرك عليه إضافة وحذفاً أثناء عملية الإعداد والمراجعة. ويحتاج إعداد المخطط أو خطة البحث من الباحث إلى دراسة مستفيضة: وتحقيق عميق: قبل الوصول إلى الصورة

النهائية التي تتطلب موافقة لجنة من الأساتذة المختصين كما هو معمول به في كثير الجامعات المرموقة. إنَّ تصميم خطة البحث يعكس دائماً جدية الباحث وعزمه، وأهليته كباحث علمي قادر على إنجاز مشروعه البحثي. فالتصميم الجيد علامة التفكير الجيد: وهو خطوة أساسية للعمل العلمي القيم وبناءً على ما سبق، يمكننا أن نرتب أهم عناصر خطة البحث فيما يلي:

- عنوان الموضوع .
- مشكلة البحث.
- أهداف البحث .
- أسباب اختيار الموضوع وأهميته.
- محددات البحث ونطاقها
- أسئلة الدراسة وفروضها
- الدراسات السابقة
- منهجية البحث، ويشمل ذلك طرق جمع البيانات والإطار التحليلي
- المراجع والمصادر الأساسية

ثانياً: مراحل إعداد البحث العلمي

- الشعور بمشكلة البحث (مرحلة اختيار الموضوع):

وتبدأ هذه الخطوة من لحظة التفكير في اختيار موضوع البحث، و تحديده بشكلي واضح ، ويحتاج الباحث في هذه المرحلة إلى دراسة وافية، ومطالعة متصلة، وشاملة في مجال التخصص وعليه أن يستفيد من: الخبرات الشخصية التي تعرض لها في حياته، والأحداث التي مر بها. فيقوم بإجراء دراسة لتفسير بعض هذه الظواهر التي لم يجد لها تفسيراً، أو يرى أنها بحاجة إلى تصويب أو تفسير جديد. -المطالعة الواسعة والقراءة الناقدة حول مجال التخصص في الكتب والدوريات العلمية خاصة ما يتصل بالجوانب النظرية والمفاهيم والتطورات العلمية في الحقل العلمي.

-دراسة البحوث السابقة المتعلقة بالموضوع: دراسة مستفيضة وشاملة وناقدة.

- تحديد مشكلة البحث:

تعد هذه المرحلة من أهم مراحل البحث لأنها تؤثر في باقي المراحل التي تليها، فمن دون تحديد دقيق لمشكلة البحث يصعب على الباحث تنفيذ بحثه فيما بعد، فمشكلة البحث هي جملة من التساؤلات المقنعة والمبررة التي يحاول الباحث الإجابة عنها من خلال ما هو متوافر لديه من معارف حولها هذا من جهة، ومن خلال ما يحصل عليه من معارف جديدة عنها من جهة أخرى.



ومن الضروري عند اختيار مشكلة البحث تحديد النقاط الرئيسية والفرعية التي تشتمل عليها وصياغتها في مصطلحات واضحة محددة حتى يسهل وضع تصميم منهجي دقيق لدراساتها ويبحث الجوانب المختلفة لها. ولكن هذه الأخيرة هي عرضة للمراجعة عدة مرات أثناء التحليل فحين ينقب الباحث في الأدبيات أو يقوم بدراسة استطلاعية أو يستخدم بعض نماذج البحث في الأدبيات أو يستخدم بعض نماذج البحث لإغناء تفكيره فإنه يكتسب تبصرا بالظواهر يجعله غير راض عن صياغته للمشكلة ويعمل على إعادة هذه الصياغة ونادرا ما تكون صياغة المشكلة في صورها النهائية هي نفسها التي وضعها الباحث في البداية. يقصد بمشكلة البحث العلمي المسائل التي يثيرها البحث العلمي وكيفية الإجابة عنها بأسلوب علمي. ويتم التعبير عن مشكلة البحث بإحدى صياغتين: إما في صورة سؤال: كالسؤال الاستفهامي عن العلاقة بين متغيرين أو أكثر في دراسة الظاهرة محل البحث، أو في صورة لفظية كبيان طبيعة العلاقة بين متغيرين أو أكثر في تفسير الظاهرة المبحوثة.

وتعريف مشكلة البحث بالضرورة يقود إلى تحديد الطريقة التي يتم بها تناول الأسئلة، ومعالجة المسائل المثارة، وإتباع المنهجية المناسبة، وتحديد نوع المعلومات المراد توظيفها لفحص العلاقات بين المتغيرات محل البحث. ولا يجب ان يخلط الباحث بين مشكلة البحث وموضوعه. فالمشكلة أكثر تحديداً وتفصيلاً، وتقتصر فقط على المسائل التي يثيرها البحث وطريقة الإجابة عنها، بينما موضوع البحث يعبر عن مجال البحث ونطاقه بصورة عامة. ومما يعين على التحديد الجيد لمشكلة البحث ما يلي :

- أن يكون الموضوع الذي اختاره الباحث قابلاً للبحث فلا يتعارض مع الحقائق العلمية.

- أن يكون الموضوع ذا فائدة علمية بحيث تضيف للعلم شيئاً جديداً.

- أن يكون الموضوع ضمن إمكانيات الباحث وكفاءته وقدرته.

- أن تحقق الرغبة لدى الباحث للكتابة في هذا الموضوع.

- أن يكون الموضوع محدداً ومنضبطاً.

الإشكالية : هي عبارة عن سؤال مركزي لموضوع البحث، تتطلب إجابة من خلال القيام بالبحث، وطرح فرضيات، والعمل على تحليل تلك الإشكالية إلى أسئلة فرعية لتسهيل معالجة الموضوع.

المشكلة : هي موقف غامض لا نجد له تفسيراً محدداً ، أي : إنه يمكن التعبير عن المشكلة بأنها جملة

استفهامية تسأل عن ما هي العلاقة بين متغيرين أو أكثر.

هناك نوعان من المشكلات تناولتها البحوث العلمية ، هما :

❖ مشكلات عملية : و هي المشكلات التي تكون قائمة بالفعل في واقع المنظمة أو المجتمع ، مثل :

مشكلات تعثر تحقيق المبيعات المخططة ، أو مشكلة تدني المستوى العلمي للطلبة ، أو مشكلة قائمة في



المجتمع ، مثل : مشكلة إدمان بعض الشباب على المخدرات أو مشكلة تسرب التلاميذ من المدرسة و خاصة في مرحلة التعليم الأساسي ، أو مشكلة إحجام الشباب عن العمل في القطاع الخاص أو انخفاض حاد في مبيعات إحدى المنشآت ... الخ

❖ مشكلات بحثية : و هي مشكلات يروم الباحث لدراستها ، مثل : كيف ستواجه المنتجات المحلية المنافسة الأجنبية عند تطبيق قواعد تحرير التجارة الدولية ؟ و ماذا سيكون تأثير تغيير الدول لسياستها في توظيف الخريجين على سوق العمالة و ظاهرة البطالة ؟ و قد تكون المشكلة البحثية دراسة فرصة قائمة و تقييمها و تحديد وسائل الاستفادة منها ، مثل دراسة مقومات الاستثمار في المدن ووسائل جذب المستثمرين إليها.

إن الاكتشافات الجديدة التي تحدث باستمرار تفتح إمكانيات لا حدود لها بالنسبة الى مزيد من الدراسات و البحوث ، الا ان اختيار مشكلة مناسبة للبحث تعد احدى المهام الصعبة التي تواجه الباحث المبتدئ ، و ان اختيار مشكلة البحث تكون مهمة الباحث بحيث تكون متفقة مع اهتماماته و ان يوافق عليها أستاذه أو المشرف على بحثه.

يؤكد الكثير من الباحثين ان اختيار مشكلة البحث و تحديدها ربما يكون أصعب من إيجاد حلول لها ... كما ان التحديد و الاختيار سيترب عليه أمور كثيرة منها نوعية الدراسة التي يستطيع الباحث ان يقوم بها ، طبيعة المنهج الذي يتبع ، خطة البحث و ادواته . فضلا عن نوعية البيانات و الوثائق التي ينبغي على الباحث ان يحصل عليها و الخطوات و الأساليب التي يجب على الباحث اتباعها لمعالجة مشكلة البحث بأسلوب علمي منظم.

أسس اختيار المشكلة :

هناك العديد من الأسس التي تمثل المعايير التي تساعد الباحث في اختيار المشكلة المراد بحثها و تحديدها بشكل واضح ، و هناك أسس لاختيار المشكلة من خلال طرح مجموعة من التساؤلات المهمة و الإجابة عنها بموضوعية و المتمثلة بما يأتي :

هل يستحوذ المشكلة اهتمام الباحث؟ و هل تنسجم مع رغبته في هذا النوع من الموضوعات؟ و هل هناك حافز ذاتي؟

إن الرغبة و الاهتمام و الحافز بموضوع او مشكلة البحث عامل مهم لنضوج الفكرة و انجاز متطلبات البحث و الحصول على نتائج جيدة.

ان إمكانية الباحث في معالجة مشكلة البحث يتوقف كثيرا على المصادر و على المعلومات المتوفرة عنها ، لان الباحث يحتاج الى معلومات وافية عن مشكلة البحث من خلال مصادر عديدة ليتمكن من دراستها.

-هل يستطيع الباحث القيام بالبحث المقترح في ضوء مشكلات البحث المطروحة ؟

ان إمكانية الباحث في معالجة مشكلة البحث و تناسبها مع مؤهلاته امر مهم في اختيار المشكلة او الموضوع المناسب خاصة اذا كانت المشكلة معقدة الجوانب و صعوبة المعالجة و الدراسة .

هل توجد مساعدات إدارية ووظيفتها لبحث المشكلة ؟

- تتمثل المساعدات الإدارية في التسهيلات التي يحتاجها الباحث في حصوله على المعلومات المطلوبة ، و خاصة في الجانب العملي ، مثال على ذلك ، فسخ المجال امام الباحث في مقابلة الأساتذة او الموظفين او العاملين ، و حصوله على الإجابات المناسبة لاستبياناه او مقابلاته ، و تهيئة البيانات التي يحتاجها عن المؤسسة او المنظمة او الموقع الذي يخص بحثه.

- ماهي أهمية مشكلة البحث و فائدتها العملية و الاجتماعية و الإنسانية ؟

كثيرا ما يسعى الباحث الى معالجة مشكلة قائمة تخص جانب من جوانب الحياة السياسية او القانونية او الاقتصادية او الإدارية او التاريخية او التربوية او الاجتماعية او الثقافية... الخ ، و الى محاولة إيجاد الحلول المناسبة لها ، لذلك تتمثل أهمية مشكلة البحث في وجودها فعلا و مدى تأثيرها في جانب او اخر من جوانب الحياة الإنسانية التي يعيشها المجتمع.

-هل المشكلة جديدة ؟ و ماهي علاقاتها بمشاكل بحثية أخرى ؟ و هل قام باحث اخر بمعالجة هذه المشكلة او مشكلة مشابهة او قريبة منها ؟

ان جودة البحث و قيمته العلمية تتمثل بما يضيفه من معلومات الى المعرفة الإنسانية في مجال تخصص الباحث ، لذا لم تبحث دراسة او معالجة مشكلة جديدة بعد ، او مشكلة تمثل موضوعا يكمل مشاكل و موضوعات أخرى لها علاقة ببعضها ام مهم بالنسبة لاختيار المشكلة المناسبة للباحث .
-هل للمشكلة علاقة بوزارة او منظمة او مؤسسة وطنية او قومية محددة؟ .

ينبغي ان تكون مشكلة البحث لها علاقة بوزارة او مؤسسة او منظمة او دائرة معينة او وحدات و اقسام إدارية او خدمية او إنتاجية سواء كانت سياسية او اقتصادية او اجتماعية او قانونية او تربوية او إدارية على الصعيد المحلي الوطني او القومي.

ان المؤسسات الوطنية و المجتمعات في الوطن العربي مليئة بالحالات و المشاكل و المواضيع التي تصلح ان تكون مشاكل بحثية ، فالباحث يحتاج الى معالجة المشاكل و الاختناقات التي تعترض مسير المؤسسات في مختلف القطاعات الاجتماعية و الاقتصادية و السياسية و الثقافية و الوحدات الإدارية و القانونية التي تعترض المؤسسات الوطنية بشكل خاص و المؤسسات القومية بشكل عام.

-هل هناك إمكانية في تعميم النتائج التي سيحصل عليها الباحث في معالجته للمشكلة على مشاكل أخرى مشابهة ، في مؤسسات و منظمات أخرى مشابهة؟



ان فكرة تعميم النتائج البحث على مشاكل و حالات مشابهة امر مهم و أساسي في البحث العلمي ، لان دراسة حالة او مشكلة واحدة لا يغني عن دراسة مشاكل و حالات أخرى ، وبذل الجهود البحثية و المستلزمات المالية المطلوبة لذلك ، و من هنا تأتي أهمية السعي نحو التعميم قدر المستطاع عند اختيار مشكلة البحث.

اختيار مشكلة البحث :

ان موضوع البحث الذي يختاره الباحث يجب ان ينال اهتمامه الشخصي في الوصول الى حل المشكلة التي اختارها . فغالبا ما يتولد لدى الباحث دافع ذاتي يحفزه على إنجاح البحث بالمستوى المطلوب عندما يكون هو الذي اختار موضوع بحثه بدلا من ان يكون هذا الموضوع مفروضا عليه و في هذه الحالة سوف تبرز حالة الابداع للباحث في تقديم ما هو افضل في بحثه ، و كلما كان لدى الباحث ثقافة عامة و خبرة متراكمة و مفيدة و معلومات متزايدة تجعل الباحث اكثر معرفة بالمشكلات الأكثر عمقا ، في حين يعمل بعض الباحثين المبتدئين في البحث الى الى محاولة اختيار موضوعات البحث بشكل سريع دون التفكير بمدة توافر مصادر الموضوع و دون الإحاطة الكافية بتخصصه، و من الخطا ان يكون اختيار موضوع عام غير محدد له نطاق واسع متناسبين ان مثل هذه الموضوعات اكبر بكثير من قدراتهم و امكاناتهم و من ثم يفشلون في تقديم بحثه بمستوى جيد ، ولذلك يجب على الباحث اختيار موضوع اكثر تحديدا و اقل اتساعا مع الرغبة فيه و الاندفاع لبحثه و تحقيق نتائج جيدة بعد ذلك.

أهمية اختيار مشكلة البحث و تحديدها :

ان اختيار مشكلة البحث و تحديدها تحتل مكانا مهما في مجال الجهد العلمي للباحثين ، و تعد خطوة على طريق النجاح في تحقيق انجاز علمي رصين ، فالشعور بوجود مشكلة يولد الحافز الذاتي لدى الباحث بحيث تكون تلك المشكلة بعيدة عن الحياة الشخصية و الأهداف الذاتية و تكون قريبة من واقع الحياة التي نعيشها و الطموح المنشود الذي نتطلع اليه بحيث تحقق فائدة عامة للمجتمع من الناحية النظرية او التطبيقية او كليهما ، وهذا ما يؤكده كثير من العلماء بان مرحلة اختيار مشكلة البحث و تحديدها هي من اصعب المراحل التي تواجه الباحث نفسه ، بل ربما تكون اصعب من إيجاد الحلول لها.

تقع على الباحث العديد من الالتزامات الاجتماعية و الأخلاقية و المسؤوليات الوطنية تحتم عليه ان يختار الموضوعات البحثية التي تسهم في تناول المشكلات الاجتماعية او الإدارية او القانونية او الاقتصادية او السياسية او السكانية او الثقافية او التربوية او الفنية او الطبية او الهندسية او التكنولوجية... التي يعاني منها سكان المجتمع بحيث تحقق الفوائد و الوصول الى نتائج علمية لمعالجة مثل المشاكل و كذلك الاستفادة منها في البحوث التطبيقية وان تسهم هذه البحوث في توجيه السياسات للمجالات المذكورة أعلاه بما يحقق حياة افضل و مزيد من الرفاهية للمجتمعات و الشعوب.

المتطلبات الواجب توفرها في اختيار مشكلة البحث:

- إحساس الباحث و شعوره بالمشكلة و اهتمامه و رغبته بدراستها مما يتيح الرغبة الصادقة و الحافز الأساسي الذي يدفع العقل الى التفكير و يحفز الباحث على العمل ضمن الجهد المستطاع و السير قدما في البحث و الاستقصاء وصولا الى ما هو افضل.
- يجب ان يكون لموضوع البحث قيمة و أهمية علمية ، فلا قيمة لبحث علمي ما لم يظهر او يبرز حقائق علمية يمكن الاستفادة منها و الاستناد اليها في مجال البحث العلمي او في المجال التطبيقي . و ليست كل مشكلة تصادف الباحث قابلة للبحث ، فهناك مشاكل شخصية او مواقف فردية لحالات خاصة لا تصلح للبحث ، فلن تتمكن من تعميم نتائجها او استخدامها كقاعدة للتنبؤ لحالات مماثلة في المستقبل ، و لذلك على الباحث عند اختياره لمشكلته ان يختار موضوعا يتميز بالاصالة و الأهمية و تكون له دلالات علمية يحقق أهدافا عامة و يمكن تعميم نتائجه.
- يجب ان يختار الباحث موضوع البحث و يحدد مشكلته في حدود الإمكانيات المالية و المادية و الزمنية المتاحة.
- ان يكون موضوع البحث جديدا و غير مكرر.
- توافر المصادر و المراجع العلمية و البيانات المطلوبة للمشكلة موضوع البحث.
- مراعاة الزمن المحدد او المتاح للبحث.

تحديد أهداف البحث:

لا بد من أن يذكر الباحث السبب الذي يجعله يختار موضوعاً محدداً للدراسة، ويفضل تعيين مشكلة ما للبحث والتحقيق العلمي، وأن يتبين الغايات التي ينبغي الوصول إليها. وعادة ما تُقسم الأهداف إلى هدف رئيس : وأهداف فرعية أو ثانوية.

ماهي الفرضية؟

تكون صياغة الفروض سهلة إذا ما عرف الباحث المشكلة وأبعادها، والواقع أن الصياغة الجيدة للمشكلة توحى بطبيعة صياغة جيدة للفرضية، والفروض تعد بمثابة صياغة تخمين معقول أو حل ممكن يطرح نفسه على الباحث، وهذا الفرض قد تثبت صحته حين يتفق مع جميع الحقائق المتوفرة، وقد يكون خاطئا ومن ثم ينبغي إهماله والبحث عن فرض جديد.

الفرضية الجيدة هي الفرضية التي تكون واضحة ودقيقة في صياغتها هذا يعني أن الفرضية الجيدة تتجنب استعمال التعبيرات الشائعة في اللغة المألوفة والتي تحمل اختلافات في حدود معانيها، وبعبارة أخرى فإن الفرضية الجيدة تستعمل لغة محددة المعاني مؤلفة من مصطلحات أفضل تعريفا من تلك المستخدمة في اللغة الدارجة، بالإضافة إلى الوضوح والدقة يجب أن تكون مصاغة صياغة قابلة للقياس أي تكون مبنية على أساس إحصائي.

الفرضية هي عبارة عن تخمين أو استنتاج مسبق، يتوصل إليه الباحث ويتمسك به بشكل مؤقت، وهو رأي الباحث المبدئي، مبني على معلومات وليس استنتاج عشوائي، وهي تستند على معلومات وخبرة وخلفيات وقراءات أولية، وهي تعني واحد أو أكثر من الجوانب التالية :

– حل محتمل لإشكالية البحث.

– تخمين لسبب أو أسباب المشكلة.

– رأي مبدئي لحل المشكلة.

– استنتاج موقف يتوصل إليه الباحث.

– تفسير مؤقت للإشكالية أو المشكلة.

– إجابة محتملة على السؤال الذي تمثله الإشكالية.

الفرضية بشكل عام تعبر عن العلاقة بين متغيرين أو أكثر محل الدراسة، الأول يسمى بالمتغير المستقل والثاني بالمتغير التابع، هذا الأخير هو المتأثر بالمتغير المستقل، والذي يأتي نتيجة عنه في حالة السببية، والمتغير المستقل لفرضية في بحث معين قد يكون متغير تابع في بحث آخر، وذلك يعتمد على طبيعة البحث وهدفه، ويعبر عنهما أيضا بالمتغير المعالج والمتغير المقاس، ويوجد نوعان من الفرضيات، الفرضية المباشرة والتي تعني وجود علاقة بين المتغيرين، والفرضية الصفرية، وتعني لا توجد علاقة، وأيضا تسمى بفرضية الإثبات وفرضية النفي.

أنواع المتغيرات :

يمكن تصنيف المتغيرات البحث في أربعة أنواع :

1/ متغيرات مستقلة (متغيرات تصنيفية) :

و هي المتغير او المتغيرات التي يختارها الباحث و يعالجها بطريقة معينة ليحدد اثرها على متغير اخر. و هناك عدة طرق لمعالجة المتغير المستقل .

2/ المتغيرات التابعة :

و يتغير المتغير التابع و وفقا لاثر المتغير المستقل . و لذلك فان مهمة المتغير التابع هي تحديد اذا ماكان هناك أي تأثير للمتغير المستقل ، و اذا كان هناك تأثير فلا بد للمتغير التابع ان يظهر كمية هذا التأثير. و لا يصح استخدام مصطلح متغير مستقل او متغير تابع الا ضمن إجراءات البحوث التجريبية ، حيث إن الباحث في هذا النوع من البحوث يقوم بمعالجة المتغير المستقل ليحدث اثرا معيناً على المتغير التابع.

3/ المتغيرات الدخيلة :

و لما كان حصر العوامل المؤثرة في اية ظاهرة من الصعوبة بمكان ، فاننا نقدر وجود عدة متغيرات تؤثر على الظاهرة اثناء اجراء التجربة . و قد تكون هذه سبب التغيرات في المتغير التابع و ليس المتغير التجريبي ، او قد

تعمل الى جانبه .ولذلك من اجل الحكم على قيمة المتغير التجريبي بصورة سالمة ،فاننا نحتاج الى الى ضبط المتغيرات اثناء اجراء التجارب.

4/ المتغيرات الضابطة :

و هي متغيرات مستقلة لاتدخل ضمن المعالجة التجريبية ،ولكنها تكون جزءا من التصميم التجريبي للبحث ، و الغرض من ضبط المتغيرات هو الإقلال من الخطا في النتائج الناجم عن تأثير هذه المتغيرات . و يمكن ضبط هذه المتغيرات بإحدى الطرق التالية :

1. ان يكون المتغير الضابط جزءا من التصميم التجريبي للبحث : يتم في هذه الطريقة تقليل اثر المتغير الضابط عن طريق جعله جزءا من متغيرات الدراسة . و يصبح في هذه الحالة متغيرا مستقلا (او تصنيفيا) إضافيا.

2. دراسة مستوى واحد من المتغير الضابط ،فمثلا اذا علم من الدراسات السابقة ان الجنس يؤثر في النتائج فندرس الذكر فقط او الاناث فقط ، و في هذه الحالة لابد من تضمين الجنس في حدود الدراسة.

إبعاد أثر المتغير الضابط إحصائيا ، تستخدم في هذه الطريقة الأساليب الإحصائية لاستبعاد أثر المتغير الخارجي . وهناك أسلوبان إحصائيان يستخدمان وهما : تحليل المتغيرات و الارتباط الجزئي ، وهذين الأسلوبين يزيلان الأثر الخطي المحتمل للمتغير الخارجي من نتائج المتغير التابع .

الفرضية هي : مبدأ لحل مشكلة عندما يحاول الباحث أن يتحقق منه باستخدام المادة المتوفرة لديه. هي حلول او تفسيرات مؤقتة يضعها الباحث بناء على قراراته و خبراته في الموضوع لحل مشكلة البحث و نكتب جميع فرضيات البحث بطريقة يجعلها وثيقة الصلة بمشكلة البحث. بعد تحديد مشكلة البحث او الظاهرة المراد دراستها و الاطلاع على الدراسات السابقة ذات العلاقة ، على الباحث ان يقوم بإيجاد فرضيات معينة تكون بمثابة حلول مؤقتة و أولية يجري اختبارها بأساليب ووسائل مختلفة التأكد من صحتها او نفي ذلك.

يرتبط اعداد وصياغة فرضيات الدراسة بشكل كلي بالخطوات السابقة في عملية البحث العلمي، بل لابد ان تنبثق فرضيات الدراسة من جوهر المشكلة او الظاهرة او القضية البحثية، ويجب ان تشمل فرضيات الدراسة على متغيرات الدراسة.

- الفرضية : تصور اولي لما يمكن ان يتوصل اليه الباحث من نتائج "

- تعريف الفرضية: "تفسير مؤقت او محتمل يوضح العوامل او الاحداث او الظروف التي يحاول الباحث ان يفهمها"

- تعريف الفرضية: "حل مبدئي او تخمين ذكي من الباحث يحتمل الصح او الخطأ " .

- تعريف الفرضية: "حلول او تفسيرات مؤقتة او إجابات محتملة لأسئلة البحث يضعها الباحث
- تعريف الفرضية: "الفرض مأخوذ من الأصل الاغريقي ومعناها المبادئ الأولية التي يسلم بصحتها العقل ، و التي لا يستطيع البرهنة عليها بصورة مباشرة ، و عرفها ارسطو بانها نقطة البدء في كل برهنة "
- من التعريفات المشار اليها يمكن القول ان عملية صياغة الفرضيات هي عملية تعتمد على قدرات و مهارات الباحث لذلك فان هناك شروط يجب توافرها في الفرض عند صياغته و اعداده و هذه شروط هي :
- ضرورة ان تكون من استنتاج الباحث يستنبطها من المشكلة او القضية البحثية و من اهداف البحث.
- تحديد الفرضية بصورة دقيقة وواضحة و مختزلة و غير مبالغ فيها.
- ان تكون الفرضية قابلة للقياس و من ثم للاختبار.
- الفرضية يجب ان تكون ذكية بحيث لا تكون نتائجها معروفة و مثبتة بشكل سابق.
- لا بد ان تتلاءم الفرضية مع جوهر المشكلة البحثية و محتواها.
- الفروض هي حلول مقترحة يضعها الباحث لحل مشكلة البحث او لتفسير الحقائق وأنواع السلوك التي تجري مشاهدتها و لم تتأيد بعد عن طريق الحقائق العلمية ، و هي إجابة محتملة لأسئلة البحث ، و تمثل الفروض علاقة بين متغيرين ، متغير مستقل و متغير تابع.
- الفرضية هي عبارة عن تفسير ذكي او استنتاج مؤقت ،فهي اشبه برأي الباحث المبدئي يضعه كحل محتمل لمشكلة الدراسة . و الفروض غالبا ما تأخذ صيغة التعميمات و ان تضع بأسلوب منظم يظهر العلاقات التي يحاول البحث من خلالها حل المشكلة ولذلك يرى الباحث بان الفرضية واحد واكثر من الجوانب الآتية :
- تخمين ذكي لسبب او أسباب المشكلة .
- استنتاج مؤقت يتوصل اليه الباحث.
- رأي مبدئي لحل المشكلة .
- تفسير مؤقت للمشكلة .
- حل محتمل لمشكلة البحث.
- إجابة محتملة عن السؤال الذي تمثله المشكلة.
- و لا بد ان تستند الفرضية على معرفة واسعة بالمشكلة او الظاهرة المدروسة و على خبرة الباحث ،أي انها استنتاج او تفسير مؤقت بعيدا عن الثبات و العشوائية ، وينبغي ان يتمسك الباحث بالفرضية حتى نهاية البحث ، وعندها يتحقق من صحة الفرضيات او من عدمها.

أنواع الفرضيات:

تصنيف الفرضيات : يصنف العلماء الفرضيات الى 3 أنواع :

- فرضيات أحادية المتغير : تصف الظاهرة متكونة من متغير واحد.
- فرضيات ثنائية المتغير : تدرس العلاقة السببية و علاقة التغاير.
- فرضيات متعددة المتغيرات : تدرس العلاقة بين عدة متغيرات أي متعددة المتغيرات Hypothèse multi variée

في الحقيقة لا توجد فرضيات أكثر وضوحا في الصياغة مثل الفرضيات القرشيات التي يقوم الباحث بجعلها إجرائية بواسطة مؤشرات توضع بطريقة علمية و بالاعتماد على الدراسة السابقة و الأطر النظرية المعتمدة عليها في الدراسة.

ان الفرضيات تمثل إجابات محتملة لتساؤلات البحث من خلال وضع الفرض الذي يمثل علاقة بين متغيرين او أكثر تقدم إجابة مبدئية لتساؤل من تساؤلات البحث ، ويمكن تلخيص تصنيف الفرضيات الى نوعين هما فرضيات مباشرة ، و فرضيات صفرية

- كما ان هناك من يصنف الفرضية الى نوعين :

- فرضية مباشرة (صياغة الاثبات).
- فرضية صفرية (صياغة النفي).

يمكن التمييز بين نوعين رئيسيين من الفرضيات هما :

1-الفرضيات الكمية :

و تصاغ هذه الفرضيات بطريقتين هما:

- أ- الفرضية العدمية : تنفي وجود أي علاقة بين متغيرين او أكثر ، و عادة ما تسمى مثل هذه الفروض صفرية او عدمية و يرمز لها ب H_0 و من امثلتها :
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين البعد عن مركز المدينة و أسعار الأراضي عند مستوى معنوية 0.05.

- لا توجد علاقة بين التدخين و المستوى العلمي.

ب-الفرضية البديلة : و هذه الصيغة تأخذ صيغة الاثبات و تعكس صورة علاقتين بين متغيرين او أكثر سلبا او إيجابا ، و تعرف مثل هذه الفروض بالفروض البديلة و يرمز لها ب H_1 و من امثلتها :

■ توجد فروق ذات دلالة احصائية بين البعد عن مركز المدينة و أسعار الأراضي عند مستوى معنوية 0.05.

2-الفرضيات النوعية :

هناك صور أخرى عديدة يمكن ان تصاغ في الفرضيات بصورة نظرية او نوعية و يمكن اختبارها بطرق أيضا نوعية .

ويمكن تفسير انواع الفرضيات الى فرضيات مباشرة ، و فرضيات صفرية :

أ) الفرضيات المباشرة :

الفرضيات المباشرة ، هي الفرضية من النوع الإيجابي الذي يثبت وجود فروق في العلاقة بين متغيرين (المستقل و التابع) و من الأمثلة على ذلك ما يأتي :

❖ يمكن صياغة فرضية مباشرة حول العلاقة بين اتجاهات الطلاب و اتجاهات الطالبات نحو التخصص الدراسي على النحو الاتي : " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الطلاب و اتجاهات الطالبات نحو التخصص الدراسي"

❖ يمكن صياغة فرضية مباشرة حول العلاقة بين اتجاهات المستهلكين في المناطق المختلفة نحو الإعلان سلعـة "س" على النحو الاتي : (توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات المستهلكين نحو الإعلان عن السلعة "س")

ب) الفرضيات الصفرية :

الفرضية الصفرية هي الفرضية من النوع السلبي الذي ينفي وجود فروق في العلاقة بين متغيرين (المستقل و التابع) و من الأمثلة على ذلك ما يأتي :

❖ فيما يتعلق بالعلاقة بين اتجاهات الطلاب و اتجاهات الطالبات نحو التخصص الدراسي ، يمكن صياغة الفرضية الصفرية على النحو الاتي : ((لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الطلاب و اتجاهات الطالبات نحو التخصص الدراسي))

❖ فيما يتعلق بالعلاقة بين اتجاهات المستهلكين في المناطق المختلفة نحو الإعلان عن السلعة "س" يمكن صياغة الفرضية الصفرية على النحو الاتي : (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات المستهلكين نحو الإعلان عن السلعة "س").

أهمية الفرضيات :

أهمية الفرضية : تنبثق أهمية الفرضية عن كونها النور الذي يضيء طريق الدراسة و يوجهها باتجاه ثابت و صحيح ، فهي تحقق الاتي :

1. تحديد مجال الدراسة بشكل دقيق .

2. تنظيم عملية جمع البيانات فتبتعد بالدراسة عن العشوائية بتجميع بيانات غير ضرورية و غير مفيدة.

3. تشكيل الاطار المنظم لعملية تحليل البيانات و تفسير النتائج.

علاقة الفرضيات بالنظريات و القوانين :

الخطوة الأولى نحو الحقائق هي الحدس و التخمين و الاقتراح ، و الفروض هي اقتراحات ذكية مبنية على علم و معرفة مسبقه و لكنها غير تامة و تحتاج الى فحص . وتتحول الفروض الى حقائق حال ثبوت صحتها بالادلة .
الفرضية : صياغة حدسية للعلاقة بين متحولين و اكثر ، و تكون الفرضيات دوما ذات صيغة إعلانية و تربط ، بصورة عامة او بصورة خاصة، بين متحول و اخر. وثمة معياران للفرضيات الجيدة و صياغتها :
الأول : الفرضيات يجب ان تكون تعبيرا عن العلاقات للاختبار و التجريب.
الثاني : ان الفرضيات يجب ان تكون قابلة للاختبار و التجريب.
وهذان المعياران لا يعينان ان الفرضية يجب ان شمل متحولين او اكثر ، وأن تحدد العلاقة بينهما و أن تكون المتحولات من النوع القابل للقياس . و كل فرضية لا تحقق هذين المعيارين لا تكون علمية بحال من الأحوال.
في ضوء الفرضيات يجب ان تتصف الفرضيات الجيدة بعدد من السمات والخصائص، يمكن الإشارة اليها بتركيز كما يأتي:

- معقولة الفرضيات وابتعادها عن الخيال والمثالية والتناقض وإمكانية التنفيذ.
- قدرة الفرضية على إيجاد حل للمشكلة.
- بساطة الفرضيات ووضوحها و تجنب التعقيدات و صياغة عبارات سهلة قابلة للفهم.
- ان تكون بعيدة عن احتمالات التحيز الشخصي للباحث.
- إمكانية التحقق منها و قابلة للقياس.
- ان تكون متماشية مع اهداف البحث و تعطي إجابة واضحة لمشكلة محددة.

كيف نبني الفرضيات ؟

تعتمد عملية بناء الفروض على تمتع الباحث بالمزايا التالية :

1- المعرفة الواسعة.

2- التخيل .

3- الجهد و التعب.

خصائص الفرضيات :

1. معقولة الفرضيات ، أي ان تكون منسجمة مع الحقائق العلمية المعروفة و ان لا تكون خيالية او مستحيلة او متناقضة معها.
2. إمكانية التحقق منها. و تعني بذلك صياغة الفروض بشكل محدد و قابل للقياس. و على هذا الأساس يجب على الباحث اتخاذ خطوات و إجراءات للتحقق من صحة الفروض.
3. قدرة الفرضية على تفسير الظاهرة المدروسة ، أي ان تستطيع الفرضية تقديم تفسير شامل للموقف و تعميم شامل لحل المشكلة.
4. الواقعية من حيث إمكانية التطبيق و التنفيذ . أي ان تكون الفرضية منسجمة مع الحقائق و النتائج السابقة للبحوث، ومعنى ذلك الوضوح و الابتعاد عن التعقيدات في صياغة الفروض و استخدام الفاظ سهلة و غير غامضة.
5. تحديدها و بشكل واضح ، العلاقة بين المتغيرات ، كالمتغير المستقل و المتغير التابع
6. صياغتها بشكل جيد ، و محدد ، و ذلك بالابتعاد عن العموميات.
7. ان يكون عددها محدودا.
8. ان تكون بعيدة عن احتمالات التحيز الشخصي للباحث.
9. ارتباطها باهداف البحث.

كيفية اختبار الفرضيات:

هناك طرق علمية تسير فيها اختبارات الفرضيات ، وهي ما تسمى أحيانا قواعد تصميم التجارب و اختبارها ، فقد درس ميل Mill مشكلة الأسباب التي يتناولها البحث التجريبي و توصل الى قواعد خمس يمكن ان تفيد كمرشد في تصميم التجارب و اختبار الفرضيات و البحث عن تلك الأسباب ، ولكن ميل Mill حذر من ان هذه القواعد ليست جامدة كما انها لاتصلح للتطبيق في جميع الحالات و فيما يلي تلك الطرق و القواعد :

1. طريقة الاتفاق : و هي طريقة تعترف بمبدأ السببية العام المتمثل في ان وجود السبب يؤدي الى وجود النتيجة ، و تشير هذه الطريقة الى انه اذا كانت الظروف المؤدية الى حدث معين تتحد جميعا في عامل واحد مشترك فان هذا العامل يحتمل ان يكون السبب ، و بمعنى اخر يمكن التعبير عن هذه الفكرة بالطريقة السلبية بالقول : بانه لايمكن ان يكون شيء معين هو سبب ظاهرة معينة اذا كانت هذه الظاهرة تحدث بدونه ، و الصعوبة التي تواجه الباحث عند استخدامه طريقة الاتفاق تقع في تمييزه بين العوامل ذات الدلالة و ذات العلاقة بالمشكلة و العوامل التي ليس لها دلالة او علاقة بالمشكلة ، و معنى ذلك انه لا بد له ان يتحرى عن السبب الحقيقي و ان يفصله عن السبب الظاهر.



2. طريقة الاختلاف : و تسير طريقة التباين او الاختلاف في المقارنة بين حالتين متشابهتين في جميع الظروف ماعدا ظرف واحد يتوفر في احدى الحالتين فقط ، بينما لا يوجد في الحالة الأخرى و تكون هذه الظاهرة نتيجة او سببا لهذا الاختلاف ، و هذا يعتمد أيضا على مبدا السببية العام المتمثل في ان وجود السبب يؤدي الى وجود نتيجة ، و يمكن التعبير عن ذلك بطريقة سلبية بالقول : بانه لايمكن ان يكون شيء معين هو سبب ظاهرة معينة اذا كانت هذه الظاهرة لا تحدث في وجوده ، و على كل حال فيمكن القول : ان الظروف المتشابهة بالنسبة لجميع العوامل فيما عدا عامل واحد او متغير واحد ظروف نادرة بالنسبة للعلوم السلوكية ، وهذا ما استدعى من القائمين بالبحوث كفالة الضمانات المطلوبة حتى تؤدي هذه الطريقة الى نتائج موثوق بها و الى تصميم التجارب بنجاح.

3. طريقة الاشتراك :تستخدم بتطبيق الطريقتين السابقتين لاختبار الفرضيات ، فيحاول الباحث أولا بتطبيق طريقة الاتفاق العثور على العامل المشترك في جميع الحالات التي تحدث فيها الظاهرة ، ثم يطبق طريقة الاختلاف أي ان يتقرر لدى الباحث ان الظاهرة لا تحدث ابدا عند عدم وجود هذا العامل المعين ، فاذا أدت كلا الطريقتين الى نفس النتيجة فان الباحث يكون واثقا الى حد كبير انه وجد السبب .

4. طريقة البواقي : حيث تبين ان بعض مشكلات البحوث لا تحل باي من الطرق السابقة ، فان ميل Mill قدم طريقة العوامل المتبقية للعثور على السبب عن طريق الاستبعاد ، وهذه الطريقة قد تسمى طريقة المرجع الأخير .

مصادر الفرضيات :

تتعدد مصادر الفرضيات و هذا امر طبيعي طالما ان عملية اعدادها و صياغتها هي عملية إبداعية، و يمكن حصر اهم المصادر التي يمكن ان يستفيد منها الباحث في اعداد فرضياته فيما يلي:

- الحدس.
- التبصر والاستبصار.
- الدراسات السابقة.
- خبرة الباحث ومهاراته وقدراته.
- البحث العلمي والدراسات العلمية المختلفة.
- ثقافة المجتمع.
- النظريات العلمية.

سمات الفرضيات الجيدة:

تتميز الفرضيات الجديدة بعدد من السمات والخصائص التي أهمها (المظفر، 2007، ص35).

- تنبثق من المشكلة البحث واهداف البحث وتوصل الى حل محتمل.
- تصاغ بصورة الفعل المضارع على اعتبار انها تشير الى ما سيكون وانها توقعات للنتائج المحتملة.
- تختبر بطريقة التفكير الاستنباطي من منطلق انها أجوبة محتملة لاسئلة الدراسة.
- تعكس الفرضيات حقيقة ماذا يريد الباحث من النتائج التي يرمي اليها.

فوائد الفرضيات :

- تتعدد الفوائد التي يمكن ان يستفيد منها الباحث من صياغة و اعداد فرضيات الدراسة ، و يمكن هنا اجمال اهم هذه الفوائد فيما يلي:

1. توجيه مسار عملية البحث العلمي.
2. تحديد أساليب و مناهج البحث العلمي الملائمة لموضوع المشكلة البحثية و اختبار الفرضيات.
3. تعزيز فهم الباحث للمشكلة او القضية او الظاهرة البحثية من خلال ما يبرزه من علاقات بين متغيرات الدراسة و عناصر المشكلة البحثية.
4. تمكن الباحث من الوصول الى فرضيات و قوانين جديدة.
5. تساهم في تعزيز البناء العضوي و الموضوعي للدراسة و تشد أجزاء الدراسة بعضها البعض.

طبيعة الفرضيات :

تؤدي الفرضيات دورا مهما في حل المشكلات يعادل في أهميتها دور الحقائق والأفكار الرصينة ، اذ ان حل المشكلات يتم عن طريق التخمين الذكي و اذا لم يقم الباحث ببناء هذه الفروض ، فلن يكون لديه شيء يوجهه في انتقاء و تصنيف الحقائق لحل المشكلة ، لان الحقائق لا تتحدث عن نفسها ابدا و لكنها تتحدث فقط لمن يكون لديه فرض يريد التحقق منه ، فاذا استطاع الباحث ان يتصور او يتخيل بعض الحقائق غير المعروفة ، التي لو اندمجت مع حقائق معروفة و مع نظرية قائمة سوف تشكل تفسيراً معقولاً او حلاً للمشكلة.

و باختصار فان الفروض هي حلول مقترحة يضعها الباحث لحل مشكلة البحث او لتفسير الحقائق او الظروف او أنواع السلوك التي تجري مشاهدتها و لم تتايد بعد عن طريق الحقائق العلمية ، و هي إجابة محتملة لأسئلة البحث.

فوائد الفرضيات :

تكمن أهمية الفرضيات في عملية البحث العلمي في الفوائد التي تحققها للباحث والبحث العلمي على حد سواء، ويمكن تحديد اهم هذه الفوائد فيما يأتي:

❖ تزيد من قدرة الباحث على فهم المشكلة او الظاهرة المدروسة وتحديد ابعادها بشكل دقيق ومن ثم يستطيع دراستها وتحليل العلاقات ببعضها البعض، والابتعاد عن كل المعلومات التي ليس لها علاقة بموضوع البحث ومشكلته.

❖ تمثل الفرضيات قاعدة أساسية لموضوع البحث العلمي وتحدد مساره وذلك من خلال توجيه الباحث لجمع البيانات ومعلومات معينة لها علاقة بالفرضيات التي تم وضعها من اجل اختيارها ومن ثم قبولها او رفضها بما يتلاءم مع المبادئ والأصول العلمية المتعارف عليها.

❖ تؤدي الفرضية الى توسيع المعرفة، باعتبارها أداة فكرية ووسيلة علمية يستطيع الباحث عن طريقها الحصول على حقائق تحفز باحثين اخرين الى المزيد من البحوث الجديدة.

❖ تساعد الفرضيات على تحديد الأساليب المناسبة لاختبار العلاقات المحتملة بين عاملين او أكثر وذلك من خلال تقديمها لتفسيرات وتصورات نظرية للعلاقة بين العوامل المستقلة والتابعة.

❖ تسهم الفرضيات في تحديد المناهج والأساليب البحثية الملائمة لموضوع الدراسة الذي يساعد على اختيار الفرضيات.

❖ تساعد الفروض على تنظيم وتقديم النتائج بطريقة ذات معنى، فالفرض هو تفسير اولي لظاهرة معينة، وهو يحتفظ بطابع التخمين حتى نوجه الحقائق المناسبة التي تؤيده.

الملاحظات التي يجب على الباحث التركيز عليها عند صياغة فرضيات جيدة:

يمكن تلخيص هذه الملاحظات كما يأتي :

➤ يفضل ان تكون هناك فرضية واحدة رئيسة للبحث او ان يكون هناك اكثر من فرضية واحدة تغطي كل الجوانب موضوع البحث و احتمالاته و تعطي التفسيرات الكافية لمشكلة البحث.

➤ ينبغي ان لا تكون الفرضية طويلة، تضم في جوانبها احتمال تقسيمها الى فرضيتين او اكثر او ان لا تكون معقدة بحيث يصعب فهمها و التعرف على المتغير المستقل و المتغير التابع فيها.

➤ يمكن ان تصاغ الفرضية بالإثبات ،مثال على ذلك ((توجد علاقة بين المستوى الاقتصادي لعائلة الطالب و بين تحصيله الدراسي))، او ان تصاغ بالنفي ،مثال على ذلك ((لا توجد علاقة بين المستوى الاقتصادي لعائلة الطالب و تحصيله الدراسي)) ، الا انه لا يجوز وضع فرضيتين ،واحدة بالإثبات و أخرى بالنفي لنفس الموضوع و بنفس العوامل المؤثرة و المتأثرة.



- يمكن تثبيت صحة الفرضية في نهاية البحث ، أي انها قد تكون صحيحة (100%) او انها قد تكون خاطئة بنفس النسبة ، و أحيانا قد يكون جزءا منها صحيح و الآخر غير صحيح و في جميع الأحوال تبقى صياغة الفرضيات جيدة اذا ما اتبعت خطوات البحث العلمي بشكل سليم.
- هناك متطلبات مهمة لصياغة الفرضية أهمها المعرفة او الخبرة او الاثنيين معا لان الفرضية هي تفسير ذكي او استنتاج مؤقت و لا وجود للتفسير العشوائي في تحديد الفرضية و متغيراتها المستقل و التابع.
- الفرضية ضرورية لكل أنواع البحوث ذات المنهج التاريخي التي تتطلب استقراء المصادر و الوصول الى الاستنتاجات المطلوبة.

بعد التأكد من صحة الفرضية قد تتحول فيما بعد الى حقيقة لانها اختبرت و تم الحصول على الدلائل التي تثبت صحتها

العينات في البحث العلمي:

تعريف العينة و فوائدها:

يلجأ الباحث الى دراسة او اختيار عينة من المجتمع الأصلي للبحث ، بشرط ان تمثل جميع المفردات او العناصر المكونة للمجتمع الأصلي تمثيلا صادقا و عادلا ، وهذا يستلزم من الباحث ان يختار العينة على أساس تكافؤ فرص الاختيار لمفردات المجتمع الأصلي للبحث جميعا.

من الصعوبة اجراء بحوث تتضمن جميع مفردات المجتمع الأصلي للبحث ، بسبب ما قد يواجهه الباحث من صعوبات و متاعب تتعلق بالبيانات و المعلومات واعدادها و تصنيفها و تنظيمها لكل مفردة المجتمع ، و لهذا نجد ان العينات هي افضل وسيلة لاجراء البحوث ، و لا بد لاي باحث من اختيار عينة مناسبة لمجتمع البحث تتوافر فيها نفس خصائصه ، وقد تعرف العينة بانها : جزء من مجتمع البحث الأصلي ، يختارها الباحث باساليب مختلفة ، وتضم عددا من الافراد في المجتمع الأصلي . ان العينة تمثل نموذجا يشمل جزءا من وحدات المجتمع الأصلي للبحث ، تكون ممثلة له بحيث تحمل صفاته المشتركة ، و هذا النموذج او الجزء يغني الباحث عن دراسة وحدات مفردات مجتمع الأصل.

و يمكن تعريف العينة بانها تمثل مجموعة جزئية من المجتمع الأصلي للبحث ، يتم اختيارها بطريقة علمية منظمة من جميع عناصر مفردات المجتمع و بنسبة معينة ، بحسب طبيعة البحث و حجم المجتمع الأصلي ، بحيث تحمل نفس الصفات او الخصائص المشتركة و تعمل على تحقيق اهداف البحث.

الأصل في البحوث العلمية ان تجرى_ كما اشرنا_ على جميع افراد مجتمع البحث لان في ذلك ادعى لصدق النتائج ، و لكن الباحث يلجأ لاختيار عينة منهم اذا تعذر ذلك بسبب كثرة عددهم مثلا. و حتى تصبح تعميم

النتائج على جميع افراد مجتمع البحث ممكنا ، و حتى تصبح العينة ممثلة حقا لمجتمع البحث اشترط علماء المنهجية فيها الشروط التالية :

- 1- تجانس الصفات و الخصائص بين افراد العينة و افراد مجتمع البحث.
فالعينة يجب ان تكون انعكاسا شاملا لصفات وخصائص مجتمع البحث.
- 2- تكافؤ الفرص لجميع افراد مجتمع البحث. فكل فرد من افراد مجتمع البحث يجب ان يعطى فرصة متكافئة مع غيره لان يكون من بين افراد العينة.
- 3- عدم التحيز في الاختيار. وذلك بتطبيق طريقة اختيار تكفل الموضوعية و عدم التحيز.
- 4- تناسب عدد افراد العينة مع عدد افراد مجتمع البحث. ولكن على الرغم من أهمية هذا الشرط الا انه ليس هناك تحديد لعدد متفق عليه ، فعدد افراد المجتمع ، و طبيعة المشكلة المدروسة ، و كذلك منهج البحث المطبق عوامل أساسية فيه. الا انه أيضا من اجل التحقق من صدق تمثيل العينة للمجتمع يؤكد علماء المنهجية المبدأ العام الذي يقول بانه (كلما كبر حجم العينة ، كان تمثيلها للمجتمع اصدق ، بل و تتحقق الأهداف التالية :

- إمكانية تعميم النتائج.
- اختبار الفروض و إجابة أسئلة البحث .
- تطبيق المعالجات الإحصائية بدقة.
- قلة احتمال قبول الفرضية الصفرية. و مما يعين الباحث على تقرير حجم العينة
- تجانس وحدات مجتمع الدراسة .
- عدد البحوث السابقة التي تناولت نفس الموضوع.
- كمية المال المخصص للدراسة.
- الوقت المخصص للدراسة.
- يؤثر عدد الباحثين المساهمين بالدراسة على تحديد حجم العينة.

فوائد العينة :

غالبا ما يعتمد الباحث على أسلوب المسح بالعينة بدل أسلوب المسح الشامل لمفردات و عناصر المجتمع الأصلي للبحث من اجل تحقيق الفوائد الآتية:

- توفير الجهود المبذولة و تقليل الكلف المالية للبحث.
- استثمار الوقت اللازم عند استخدام الباحث للعينة الممثلة تمثيلا حقيقيا للمجتمع الأصلي للبحث.

- إمكانية الحصول على معلومات و بيانات دقيقة في حالة استخدام العينات بطريقة علمية واضحة و صادقة.

- سرعة الحصول على نتائج جيدة ، لاسيما في حالة تجانس افراد مجتمع البحث.

كيف يمكن تحديد حجة العينة:

على الرغم من وجود اختلافات حول موضوع الحجم المناسب للعينة توجد عوامل مهمة يستطيع الباحث ان يسترشد بها و يأخذ بنظر الاعتبار عند تحديد حجم العينة و هي كما يأتي :

1. طبيعة مجتمع البحث : ويقصد به مدى تجانس او تباين افراد المجتمع الأصلي للبحث، فان كان مجتمع البحث متجانسا امكن تقليل حجم افراد عينة البحث ، وان كان مجتمع البحث غير متجانس فلا بد من زيادة عدد افراد عينة البحث.

2. منهجية البحث : فالبحوث المسحية الوصفية مثلا تستلزم زيادة نسبية في حجم العينة و كذلك الحال في البحوث التحريية.

3. حجم مجتمع البحث : عندما يكون المجتمع الأصلي للبحث صغيرا نسبيا يتطلب من الباحث اختيار عينة اكبر حتى يمكن تمثيل جميع مفرداته خاصة اذا كان المجتمع غير متجانس ، اما بالنسبة الى المجتمع الكبير فان حجم العينة يفضل ان يكون بنسبة 10% وهي نسبة يمكن ان تكون كافية مع ملاحظة انها ليست مطلقة ، بل قابلة للتعديل ، وقد تتوقف على عوامل و معايير أخرى.

4. يجب ان توفر العينة اكبر من المعلومات المحقق و الموضوعية عن المجتمع الكلي للبحث.

خطوات اختيار عينة البحث :

هناك العديد من الخطوات المتسلسلة يجب اتباعها في اختيار عينة البحث يمكن تلخيصها:

1. تحديد المجتمع الأصلي للبحث : نعني بالمجتمع جميع مفردات الظاهرة التي يقوم بدراستها الباحث ، و ينبغي عليه في هذه الخطوة تحديد المجتمع الأصلي تحديدا واضحا ودقيقا ، و معرفة العناصر الداخلية له ودراسته دراسة وافية.

2. تشخيص افراد المجتمع الأصلي للبحث : على الباحث ان يشخص افراد المجتمع الأصلي الذي يختار منه العينة ، بعد تحديده تحديدا دقيقا ، على ان تقتصر دلالة نتائج البحث على المجتمع الذي اختيرت منه عينة البحث.

3. اعداد جدول او قائمة بالمجتمع الأصلي للبحث : و تشمل على جميع وحدات ذلك المجتمع و هذا العمل يستغرق وقتا طويلا لا يمكن للباحث القيام به ، وقد تجابهه جملة صعوبات و يقع في أخطاء ربما تؤدي الى عدم تمثيل العينة للمجتمع الأصلي للبحث بالشكل المطلوب.



4. اختيار عينة مناسبة : بعض العينات لا تمثل خصائص المجتمع الأصلي لصغرهما ، و في حالة وجود تجانس في الصفات و الخواص بين افراد المجتمع الأصلي يمكن الاكتفاء بعينة صغيرة و أي نوع من العينات يفي بالغرض ، و كلما زاد التباين بين افراد المجتمع الأصلي كانت الحاجة واضحة لان تكون العينة اكبر ، و ان تمثل جميع افراد المجتمع و من ثم يمكن الحصول على عينة ممثلة تمثيلا جيدا ، ويمكن استخدام عينة عشوائية او عينة منتظمة.

5. الحصول على عينة مناسبة: بعد تحديد حجم و عدد وحدات المجتمع الأصلي للبحث و يمكن ان (4000) أربعة الاف طالب و طالبة مثلا يحدد الباحث العينة المراد ارسال و توزيع الاستبيان عليها ، و يمكن ان نكتفي بعينة صغيرة (400) منهم فقط على أساس انها متجانسة ، و على أن حجم العينة المختارة يتأثر بالعوامل الآتية :

- نوع البحث المستخدم ، فالبحوث الوصفية او المسحية تتطلب حجم عينة اكبر من البحوث التجريبية.
- مدى التجانس او التباين في سمات و خصائص المجتمع الأصلي المطلوب التعرف عليها فكلما قل تجانس افراد مجتمع البحث زاد حجم العينة و العكس صحيح.
- درجة الدقة المطلوبة في البحث ، اذ كلما زاد حجم العينة زادت دقة البحث ، يمكن تعميم نتائجه على مجتمع البحث.
- - اذا كان الباحث بصدد اختيار العينة ، فان عليه ان يعلم تماما ان هناك شرطا رئيسيا يحكم قدرته على تعميم نتائجه على المجتمع الأصلي ، و يتطلب هذا توفر الشروط التالية :
- -توافر كل صفات و خصائص المجتمع الأصلي في العينة ، بحيث تكون نموذجا مصغرا لهذا المجتمع ، و آنذاك نستطيع القول : ان ما يصدق على هذا النموذج يصدق على المجتمع الأصلي الذي اشتق منه.
- -التناسب بين عدد افراد العينة ، و عدد الافراد الذين يشكلون المجتمع الأصلي ، فلا يكون المجتمع الأصلي طلاب المرحلة الثانوية مثلا ، و يتخذ الباحث عينة عبارة عن فصل دراسي من احدى المدارس الثانوية مكون من عشرين طالبا.
- -منح جميع افراد المجتمع الأصلي فرصة متكافئة لان يتم اختيارهم للانضمام للعينة ، بمعنى اخر موضعية الاختيار و عدم التحيز لفرد معين او فئة معينة دون غيرها.

أنواع العينات:

نظرا لعدم قدرة الباحث على دراسة افراد المجتمع الأصلي للبحث جميعا يلجأ الباحث الى اختيار أسلوب اختيار عينة تمثل افراد المجتمع ، و توجد بعض الأنواع من العينات يقوم الباحث باختيار افضلها بحسب طبيعة البحث ، وهي على مجموعتين رئيسيتين هما :

أولا: العينات العشوائية (الاحتمالية)

يقصد بها العينات الطريقة التي يتم بموجبها اختيار مفردات العينة من مفردات المجتمع الأصلي للبحث بطريقة عشوائية صرفه دون تدخل الباحث في ذلك عند اجراء البحث .

و عند استخدام طريقة العينات العشوائية يكون لكل مفردة او عنصر من عناصر مجتمع المستهدف دراسته فرص متساوية للظهور في عينة البحث ، و يمكن تصنيف العينات العشوائية الى أنواع مختلفة على وفق منهج و أسلوب تحديد هذه العينة ، و فيما يأتي ابرز هذه الأنواع من العينات العشوائية :

(1) العينة العشوائية البسيطة.

(2) العينة العشوائية المنتظمة.

(3) العينة العشوائية الطبقية.

(4) العينة العشوائية العنقودية.

ثانيا: العينات غير العشوائية (غير الاحتمالية)

ان هذا النوع من العينات يخضع للتقدير الشخصي للباحث باختيار العينة و يكون لذلك اثر بدرجة او باخرى في اختيار مفردات مجتمع البحث ، وكذلك مفردات العينة ، و لايمكن تقدير مدى دقة العينة لعدم إمكانية حساب الخطا الذي يرتبط بالعينة ، ومن ابرز أنواعها ما يأتي :

(1) العينة الحصصية.

(2) العينة العمدية

(3) عينة الصدفة.

الفرق بين العينة الاحتمالية و غير الاحتمالية ان الأخيرة لا تقتضي الاختيار العشوائي في حين ان العينة الاحتمالية تقتضيه. الاختيار العشوائي يعني إعطاء جميع الوحدات في المجتمع فرصة متساوية في الاختيار. هل يعني هذا ان العينة غير الاحتمالية لا تكون ممثلة للمجتمع ؟ ليس بالضرورة. لكن هذا يعني ان العينة غير الاحتمالية لا تستطيع الاعتماد على منطق نظرية الاحتمالات. في العينة الاحتمالية نعرف على الأقل اننا مثلنا المجتمع تمثيلا

كافيا. في العينة غير الاحتمالية قد لا نستطيع تمثيل المجتمع تمثيلا كافيا. يفضل الباحثون بصورة عامة طريقة اختيار العينة الاحتمالية او العشوائية على الطريق غير الاحتمالية ويعودونها أكثر دقة وصرامة. أحيانا في البحث الاجتماعي التطبيقي قد لا يكون مجديا، عمليا او مفيد نظريا ان نطبق عليه العينة العشوائية. في مثل تلك الحالات نلجأ الى عدة خيارات من العينة غير الاحتمالية. ويمكننا ان نقسم العينة غير الاحتمالية الى نوعين عريضين: العرضية والقصدية.

وسيتم توضيح هذه العينات كما يأتي:

أولا : العينات العشوائية الاحتمالية

1) العينة العشوائية البسيطة:

هي ليست طريقة ارتباطية بل هي طريقة منظمة ، لأنها تعطي فرصا متساوية لكل فرد من افراد المجتمع لاختيارها، و بهذه الحالة توصف العينة بأنها غير متحيزة ، وبأنها مفيدة و مؤثرة ، لاسيما عندما يكون هناك تجانس و صفات مشتركة بين جميع افراد مجتمع البحث الاصلي المعني بالبحث او عندما يكون المجتمع الاحصائي كبير جدا ، و في مثل هذه الحالة يمكن للباحث اختيار عينة عشوائية بسيطة على وفق واحد او اكثر من الأساليب الاتية.

-القرعة : يتم ترقيم افراد مجتمع الأصلي للبحث ووضع الأرقام في صندوق خاص ، ويتم سحب الأرقام حتى يستكمل العدد المناسب للعينة ، و لنفترض ان مجتمع البحث كان يشمل 150 فردا او عنصرا او وحدة فيتم ترقيمها من (1) الى (150).

-الأرقام العشوائية : هي عبارة عن جداول يوجد بها ارقام عشوائية كثيرة يختار الباحث منها سلسلة من الأرقام العمودية او الافقية، ثم يختار افراد المجتمع الأصلي للبحث الذين لهم نفس الأرقام التي اخترناها و من جداول الأرقام العشوائية ، و يقوم باختيار العينة التي يريدونها ، و لنفرض انها 15 فردا او عنصرا او وحدات ، و يكون هؤلاء الافراد هم العينة المختارة.

العينة البسيطة العشوائية هي الأساس في العينة الاحتمالية و تدخل في كلا أنواع العينات الأخرى. و هي باختصار تعني إعطاء كل وحدات العينة ضمن مجتمع الدراسة فرصة متساوية لاحتمال تمثيلها ضمن عينة الدراسة مثلا عند اجراء القرعة عن طريق العملة المعدنية هناك احتمالان لوجهي العملة بنسبة 50 % لكل منهما.

يستعمل الباحثون عادة برامج الحاسب الالي او قوائم الخانة العشوائية لاختيار العينة العشوائية. طريق الاختيار العشوائي كما اسلفنا تعني ان كل واحدة عينة في مجتمع الدراسة لها احتمال معروف و متساوي لتمثيلها في عينة الدراسة يعرف هذا الاحتمال : n/N

حيث n تمثل حجم العينة.

و N تمثل مجتمع الدراسة.

مثلا : اذا كان هناك مجتمع دراسة مكون من 50389 فردا و ترغب في اختيار العينة من 1800 فرد فان احتمال تمثيل كل وحدة عينة من مجتمع الدراسة في عينة الدراسة هو 1800 أي 503890.0357

(2) العينة العشوائية المنتظمة :

هي اختيار العينات بشكل منتظم من مسافات متساوية على قائمة مجتمع البحث ،فان أراد الباحث ان يختار عينة من افراد مجتمع البحث الأصلي للبحث مكون من (100) فرجدا ، واراد ان يختار (10) افراد من مجتمع الأصل ،فناخذ الأرقام العشرة و نوضع في صندوق و نسحب منها رقما ،و هذا الرقم يعد الرقم الأساس ،فمثلا : اذا حصلنا على رقم (4) فيكون الترتيب كالآتي : (4،14،24،34،44،54،64،74،84،94) ولو حسبنا الأرقام لوجدناها عشرة.

و تستخدم العينة المنتظمة في الحالان التي يصعب فيها تحديد مجتمع البحث و معرفة افراده و عددهم ، وتستخدم أيضا في حالة تجانس افراد المجتمع الأصلي للبحث.

فلنفترض اننا نحتاج الى اختيار(60) شخصا كيعة من مجتمع عدد افراده (600) شخص فانه يمكن ترقيم هؤلاء الافراد من (1-600) ثم نختار رقما عشوائيا و لنفترض انه (4) فيكون هذا الشخص الأول في العينة ، ثم نضيف (10) لهذا الرقم فيكون الشخص (14) هو الشخص الثاني و نضيف (10) على هذا الرقم لنحصل على الشخص الثالث و هكذا نحصل على بقية افراد العينة بإضافة (10) على الترتيب الذي سبقه.

و تسمى هذه العينة منتظمة ، لأننا اخترنا مسافة ثابتة منظمة بين كل رقم و الرقم الذي ياتيه ، مثل : 1،24،34،44،54،64،74،84،94،104،114،124،134،144،154،164،174،184،194،4،4... الخ الى ان نصل الى اختيار عينة مكونة من (60) شخصا.

و من الجدير بالذكر ان اختيار العينة العشوائية المنتظمة يتم بسرعة اختيار اكبر مما عليه الحال في العينة العشوائية البسيطة ، كما ان العينة المنتظمة تعطي تمثيلا افضل لمجتمع البحث من العينة العشوائية البسيطة.

(3) العينة العشوائية الطبقة:

تعد هذه العينة من العينات شائعة الاستخدام و يتم تقسيم المجتمع الى مجتمعات جزئية تسمى طبقات بحيث تكون كل طبقة متجانسة بالنسبة الى الخصائص المطلوب دراستها، و باختيار عينة عشوائية بسيطة من كل طبقة من هذه الطبقات يتم اخذ العينة الطبقة.

و عادة ما تستخدم العينة العشوائية الطبقة عندما يكون المجتمع غير متجانس و عندها يتم تقسيم المجتمع الى طبقات بحيث تكون مفردات كل طبقة متجانسة مع بعضها بالنسبة الى الخصائص المطلوب دراستها.

و هذه العينة يتم اختيارها على مرحلتين هما :

❖ مرحلة تحليل المجتمع الأصلي.

❖ مرحلة الاختيار العشوائي في حدود وصفات المجتمع الأصلي.

تعد العينة العشوائية الطبقية من العينات الدقيقة التي يلجأ إليها الباحث للحصول على عينة أكثر تمثيلا، و على بيانات علمية في المجتمعات الكبيرة و غير المتجانسة في الصفات التي يدرسها الباحث ، ثم يقوم بتقسيم افراد مجتمع البحث الى فئات او اقسام بحسب الصفة التي يدرسها ، ثم يقوم باختيار عينة عشوائية من كل فئة او قسم بما يتناسب مع العدد الكلي للمجتمع الأصلي للبحث.

مثلا: اذا كان الهدف من البحث العلمي هو التعرف على اتجاهات الخريجين للعمل في القطاع الخاص في مهنة معينة فانه يتم تقسيم الخريجين الى طبقات بحسب خصائص النوع او السن او المستوى التعليمي ، فاذا كان مجتمع البحث يتمثل في (600) مفردة من الخريجين منهم (400) مؤهلات ليسانس مفردة، فانه يجب سحب عدد (100) من مؤهلات ليسانس و (200) مؤهلات دبلوم (فني ومهني) و نرغب في سحب عينة حجمها (150) مفردة ، فانه يجب سحب عدد (100) من مؤهلات ليسانس و سحب عدد (50) من مؤهلات دبلوم.

4) العينة العشوائية العنقودية :

سميت بهذا الاسم ، لان الاسرة تشكل عنقودا من الافراد و المنشأة تمثل عنقودا من المديريات او الأقسام و البناية تمثل عنقودا من المساكن ، و الكلية تمثل عنقودا من الأقسام العلمية و الإدارية و الجامعة تمثل عنقودا من الكليات و المعاهد .. الخ

و تستخدم العينة العنقودية او المتعددة المراحل اذا كانت وحدات المجتمع الأصلي للبحث متباعدة في منطقة جغرافية واسعة ، و لصعوبة استخدام الطرق السابقة من الناحية المالية و الإدارية و الفنية ، و في مثل هذه الحالة نقوم بتقسيم المجتمع المراد معينته سواء كان في الجماعات او الكليات او المصانع او المزارع او الافراد. و عندما يواجه الباحث في بعض الدراسات التطبيقية ان وحدات بعض المجتمعات تكون على شكل تجمعات و غالبا ما تكون متشابهة الى حد كبير مثل البحوث التي تقوم بدراسة الجامعات او المدن او الشوارع او المصانع .. الخ، فان هذه التجمعات تسمى (عناقيد CLUSTERS) اذ يحتوي كل عنقود منها على عدد من عناصر المجتمع الاصلية و التي غالبا ما تكون متجانسة ، و في هذه الحالة يلجأ الباحث الى العينة العنقودية.

مثلا : اذا كان مجتمع الدراسة هم خريجو جامعة تلمسان لعام دراسي معين ، فان قوائم الخريجين تعد اطار للمعينة ، ثم يتم اختيار بعض كليات الجامعة عشوائيا و التي تشكل عناقيد ثم يتم اختيار بعض الأقسام العلمية عشوائيا من هذه الكليات التي تم اختيارها ثم يتم اختيار بعض التخصصات العلمية عشوائيا من الأقسام العلمية التي تم اختيارها بصورة عشوائية.

و تنقسم العينة العشوائية العنقودية الى ما يأتي :

عينة عنقودية بمرحلة واحدة:

عينة عنقودية بمرحلتين:

عينة عشوائية متعددة المراحل:

عينة عشوائية مساحية:

و من الأمثلة على العينة العشوائية العنقودية بأنواعها المختلفة:

لو اردنا دراسة معدل دخل الاسرة في مدينة معينة ،فيتم تقسيم المدينة الى احياء مثلا(10حيا) ، ويتم بعد ذلك سحب (30 حي) عشوائيا بمثابة عناقيد يتم دراستها و تكون (عينة عنقودية بمرحلة واحدة).

اما اذا سحبنا مرة أخرى مجموعة من العمارات عشوائيا من داخل كل حي من الاحياء (30) فنختار من كل منها عددا معيناً من الشقق و ندرس داخل الاسر المقيمة في هذه الشقق، و بذلك تحصل على عينة عنقودية على مرحلتين ، و اذا تابعنا السحب و اخذنا عشوائيا عدد من الشوارع من تلك العمارات فنكون امام عينة عنقودية متعددة المراحل.

اما العينة العنقودية المساحية فهي تختص بالأراضي فاذا كان لدينا مجموعة قطع من الأراضي و اردنا اجراء بحث على خصوبة التربة ، فيمكن ان نسحب منها عشوائيا عدد من قطع الأراضي لتمثل العينة العنقودية المساحية.

تستخدم العينة العنقودية في الدراسات ذات المستوى الأكبر لأنها الأقل تكلفة. و تشمل العينة العنقودية على اختيار

مجموعات كبرى تعرف بالعناقيد، ثم يتم اختيار وحدات العينة من تلك العناقيد . و العناقيد يتم اختيارها عن طريق العينة العشوائية البسيطة او الطبقية. هذا و اعتمادا على مشكلة الدراسة يمكن ادخال كل وحدات العينة في عينة الدراسة او يمكن ان نختار وحدات منها عن طريق العينة العشوائية او الطبقية.

ثانيا: العينات غير العشوائية (غير الاحتمالية)

يعتمد اختيار العينة غير العشوائية (غير الاحتمالية) بصورة مباشرة على الباحث الذي يقوم بعملية الاختيار او على التقدير الشخصي للقائم بالبحث ، وتعد هذه الطريقة شخصية و غير موضوعية و لا تخلو من التحيز من قبل الباحثين ، برغم ذلك فإنها تعطي نتائج مفيدة و لكن لابد من التروي و الثاني من حيث عدم إمكانية تعميم النتائج التي يتوصل اليها الباحث من هذه العينات لأنها فقدت شرط العشوائية (الاحتمالية).

و يلجأ الباحث الى اختيار عينة غير عشوائية من المجتمع الاحصائي خاصة في الحالات التي يصعب فيها عليه تحديد مجتمع البحث و معرفة افراده و عددهم ،ففي مثل هذه الحالة يختار عينة غير عشوائية بحسب مواصفات و معايير يضعها و تفني بالغرض المنشود من البحث ، مثل دراسة الذين يعانون مشكلات نفسية معينة.. الخ

1) العينة الحصصية:

تستخدم العينة الحصصية غير الاحتمالية في مقابلات المعاينة و تقوم على افتراض ان العينة تمثل المجتمع و ان التغير بالنسبة الى متغيرات العينة الحصصية هي نفسها بالنسبة لمتغيرات المجتمع ، لذا تعد هذه العينة نوعا من العينة العشوائية الطبقية و لكنها تختار افراد الطبقة بطريقة غير عشوائية ، اذ تعتمد على تقسيم المجتمع الى مجموعات خاصة ، ثم حساب حصة كل مجموعة اعتمادا على علاقتها بالبيانات المتوفرة و حجم المجتمع ، ثم الحصول على تلك الحصة باسهل الطرق.

و يتعذر أحيانا الحصول على قاعدة مقبولة لاختيار عينة ،عندئذ يتخلى الباحث عن الطرائق العشوائية الدقيقة ، و لتجنب هذه الإشكالات يلجأ الباحث الى العينة الحصصية التي تركز على تحقيق تمثيل جيد عن طرائق إعادة توزيع بعض المتغيرات المهمة في العينة على الشكل الذي توجد فيه هذه التوزيعات في المجموعة السكانية موضوع الدراسة او البحث فاذا اشتملت هذه الدراسة مثلا عددا معينا من السكان و تبين ان العينة تتكون من 60% من الرجال و 40 % من النساء ،ففي هذه الحالة يلزم من الباحث ان يأخذ بنظر الاعتبار بعض الحقائق المحددة في العينة مثل (العمر، الجنس، التوزيع الجغرافي ، التحصيل الدراسي ، الفئة الاجتماعية او المهنة.. الخ).

ان عينة الحصص من العينات الهادفة و يمكن ان تكون مفيدة في مراحلها الأولى من البحوث و الدراسات على الرغم من كون العينة الحصصية اقل صدقا من العينة العشوائية تعد من العينات الهادفة و يمكن ان تكون مفيدة في مراحلها الأولى من البحوث خاصة اذا تم تحديدها بدقة و يمكن الاعتماد على ما توفر من بيانات و معلومات لاستكمال البحوث على أساسها ، و يتوقف ذلك على قدرة الباحث و مهاراته على التفاعل مع خصائص مفردات المجتمع و عينته بالشكل الذي يتناسب مع بحثه.

في عينة الحصص يتم اختيار الناس بطريقة غير عشوائية حسب حصص محددة. هناك نوعان من عينة الحصص تناسبية و غير تناسبية. في عينة الحصص التناسبية نود تمثيل الخصائص الأساسية للمجتمع غير عينة تناسبية مع كل خاصية . مثلا، اذا كنت تعلم ان المجتمع يتكون من 40 % نساء و 60 % رجال و حجم العينة الذي تحتاجه 100 ستظل تختار حتى تصل الى تلك النسب ثم تتوقف. لكن اذا حصلت على 40 امرأة و لم تحصل على



60 رجلا ستواصل اختيار العينة من الرجال فقط و تمتع من اختيار النساء حتى ان كن يستوفين شروط الاختبار.

الإشكالية هنا هي ان تحدد و بشكل قاطع المعايير التي ستبنى عليها الحصة. هل هي النوع ، العمر ، التعليم ، الدين ، العرق .. الخ

عينة الحصة غير التناسبية اقل تعقيدا. انك تضع حدا ادنى من وحدات العينة لكل فئة و لا تهتم بالتناسب بين حجم العينة و خصائص المجتمع.

(2) العينة العمدية (القصدية)

يكون الاختيار في هذا النوع من العينات على أساس حر من الباحث و بحسب طبيعة بحثه بحيث يحقق هذا الاختيار اهداف بحثه ، و قد لا تمثل هذه العينة تمثيلا صحيحا او كليا للمجتمع المستهدف ببحثه ، كما ترتبط مبررات استخدامها بدرجة كبيرة على تقديرات خاصة و اهداف معينة في ذهن الباحث الذي يقوم باختيار العينة.

ان هذه العينة تقترب من العينة العشوائية التطبيقية، اذ يكون حجم المفردات المختارة متناسبا مع العدد الكلي الذي له نفس الصفات في المجتمع الكلي ، و من ابرز عيوب هذه العينة انها تفرض بقاء الخصائص و المعالم الإحصائية للوحدات موضع البحث دون تغيير و هذا امر لا يتفق مع الواقع المتجدد . مثال على ذلك :

اختيار الطلبة الذين تكون معدلاتهم في الإمتحان النهائي (جيد فما فوق) لان هدف البحث هو معرفة العوامل التي تؤدي الى التفوق عند هذا النوع من الطلبة.

في العينة القصدية اننا نختار بقصد معين - عادة مايكون لدينا مجموعة بعينها نبحث عنها - طلاب - موظفين -... الخ. تكون العينة القصدية مفيدة في الحالات التي نرغب فيها الوصول الى العينة المرغوبة بسرعة. تساعد العينة القصدية في معرفة اراء المجتمع المستهدف لكن من المحتمل إعطاء وزن اكبر للمجموعات الاسهل وصولا ضمن مجتمع الدراسة كل اختيار العينة التالية يمكن اعتبارها أنواعا فرعية من العينة القصدية. ربما نختار عينة من مجموعة عينة من اجل ابراز التنوع كما في العينة غير المتجانسة ، او ربما نستخدم وسائل الاتصال غير الرسمية للحصول على مشاركين يصعب الوصول اليهم بالطرق الأخرى كما في عينة كرة الثلج.

في عينة كرة الثلج نبدأ باختيار شخص يستوي في الموصفات الموضوعية للاختيار ضمن العينة ثم نطلب منه ان يقترح اخرين بنفس الموصفات . على الرغم من ان هذه الطريقة من طرق اختيار العينة لا تمثل المجتمع تمثيلا حقيقيا لكنها مفيدة في بعض الأحيان عندما يصعب الوصول الى افراد مجتمع الدراسة. مثلا ، اذا كنت تقوم

بدراسة عن المتشردين فلم تجد قوائم تحمل أسمائهم في منطقة الدراسة لذلك عليك تحديد بعض المتشردين ثم تطلب منهم ان يرشدوك الى المتشردين الاخرين.

(3) عينة الصدفة:

يكون الاختيار في هذا النوع من العينات سهلا ، اذ يعتمد الباحث الى اختيار عدد من الافراد الذي يستطيع الحصول عليهم في مكان ما و في مدة زمنية محددة و عن طريق الصدفة ، كان يذهب الباحث الى مكتبة معينة او مدرسة من المدارس او كلية من الكليات او دائرة من الدوائر التي يتعلق البحث بها ، ثم يوزع الاستبيان على من يجدهم امامه ، و قد يضطر العديد من الباحثين الى اختيار هذا النوع من العينة لسهولة استخدامها او لان الوقت لديه محدد او أي مبررات أخرى ، و من ابرز سلبيات هذا النوع من العينات انها قد لا تمثل المجتمع الأصلي تمثيلا صادقا خاصة اذا كان هناك تباين او عدم تجانس في الخواص او الصفات المطلوب دراستها في المجتمع الأصلي للبحث.

مجتمع الدراسة :

مجتمع البحث مصطلح علمي منهجي يراد به كل من يمكن ان تعمم عليه نتائج البحث سواء اكان مجموعة افراد او كتب او مباني مدرسية ...

و ذلك طبقا للمجال الموضوعي للمشكلة. وحصر مجتمع البحث يعد ضروريا للأسباب التالية :

- تبرير الاختصار على العينة بدلا من تطبيق البحث على مجتمعه ، فالاصل في البحث العلمي ان يطبق على كل مفردة من مفردات مجتمع البحث ولكن هذا يكاد يكون مستحيلا او على الأقل صعبا جدا خاصة عندما يكون عدد افراد المجتمع البحث كبيرا جدا فيتطلب تطبيقه عليهم جميعا تكاليف مادية ، ووقت طويل ، ولهذا يضطر الباحث الاختصار على عينة ممثلة لمجتمع البحث.
- معرفة مدى قابلية نتائج البحث للتعميم. فمعظم البحوث العلمية التي تجرى بغرض تعميم نتائجها ، وهذا لن يتحقق ما لم يعرف الاطار العام (مجتمع البحث الذي لا يتجاوزه تعميم النتائج.
- تأكيد تمثل العينة لمجتمع البحث. فيشترط لصدق تعميم نتائج البحث المطبق على عينة ان تكون تلك العينة ممثلة لمجتمع البحث. أي ان يكون هناك تناسب بين عدد افراد العينة و بين عدد افراد مجتمع البحث ، وهذا لن يتحقق ما لم يعرف مجتمع البحث.

عينة الخبراء :

عينة الخبراء تعني اختيار العينة من افراد متخصصين في بعض المجالات.

أحيانا يعرف هذا النوع من العينة "بهيئة الخبراء". في الواقع هناك سببان لاجراء عينة الخبراء ، أولا قد تكون افضل الطرق لاستنباط اراء اشخاص ذوي خبرة معينة . السبب الثاني لاجراء عينة الخبراء قد يكون الرغبة في إضفاء



دليل مصداقية على طريقة اختيار عينة أخرى. لنفترض انك أجريت اختيار عينة نمطية و تعرف ان معايير اختيار العينة قد تتعرض لبعض النقد. في هذه الحالة فانك تختار هيئة خبراء مكونة من افراد مشهود لهم بالمعرفة في مجال الدراسة و تطلب منهم التعليق على العينة و مصداقيتها. ميزة هذه الطريقة هي انك تجد من يدعمك في الدفاع عن قراراتك لكن هناك سلبية حتى الخبراء عادة ما يخطئون.

مرحلة تصميم البحث:

وتشمل هذه المرحلة على الآتي:

— تحديد منهجية البحث أي تحديد الطريقة التي يسلكها الباحث في معالجة موضوع البحث هل هي تجريبية أو دراسة حالة أو تاريخية تقويمية أو دراسة مقارنة.

تحديد طريقة جمع البيانات سواء كانت كمية أو نوعية، وطريقة تحديد مجتمع الدراسة وأسلوب اختيار العينة، وتعريف المتغيرات وطريقة قياسها، وكيفية الوصول إليها ومصادر المعلومات الأخرى

خطة البحث:

وتشمل خطة البحث في صورتها النهائية المحتويات الآتية : المقدمة والتمهيد، وعناصر البحث (تقسم إلى أبواب وفصول ومباحث ومطالب)، والخاتمة بما يشمل النتائج التي يقترحها الباحث ثم فهرس المراجع.

أهمية وضع خطة البحث :

تكتب المذكرة أو الأطروحة بلغة سليمة خالية من الأخطاء النحوية والإملائية والمطبعية، باستخدام الحاسوب عن طريق معالج نصوص مايكروسوفت وورد (Microsoft Word) وأن تطبع على وجه واحد فقط، ويراعى أن تكون الطباعة واضحة، أنيقة و خالية من الكتابة باليد والشطب، وعلى وجه واحد فقط من الورقة، ويجب احترام علامات الضبط (. ، ؛ ؟ : . . .) وقواعدها قدر الإمكان.

في حالة وجود مشرف مساعد، يجب الإشارة إلى ذلك في صفحة الغلاف .

التوازن في الخطة : على الباحث تقسيم البحث إلى مجموعة فصول متناسبة مع الحجم تنطوي تحتها

مجموعة نقاط تفصيلية للعنوان، وهذا لا يعني

أن تكون جميع الفصول بحجم واحد، إنما يعني و جوب التناسب بين أجزاء البحث ولو نسبيا بحيث

لا يكون هناك تفاوت كبير فيما بينها من حيث الحجم.

- تجنب الاستطراد، وذلك بعدم زيادة فصول وعناوين لا علاقة لها بالبحث أو ذكر معلومات غير

ضرورية.

- تقليل الاختصارات ما أمكن وعدم استخدامها إلا للضرورة، وتكتب عند ورودها لأول مرة كاملة ويوضع الاختصار بين قوسين، وعند ورودها مرة أخرى يوضع الاختصار فقط دون القوسين، على أن تدرج الاختصارات في قائمة الاختصارات والرموز (اختياراً).
- تبدأ صفحات العناوين الرئيسية للأبواب والفصول في صفحات جديدة، ولا يجوز أن تبدأ في وسط أو آخر صفحة لباب أو فصل سابق.
- لا وجود للفراغات بداخل نفس الفصل : أي أنه يجب عدم التحول لصفحة جديدة إلا في حال اكتمال الصفحة السابقة.
- الابتعاد عن الجمل والفقرات الطويلة جداً.
- لا يمكن ترك سطراً منفرداً لحاله في آخر الصفحة أو أولها.
- ينبغي الاهتمام بالعلامات الضبط لتحديد المعين وتجنب اللبس وسوء الفهم وينبغي عدم الإفراط في استخدامها.
- لا توضع نقاط في نهاية العناوين أو بعد عناوين الصور والأشكال.
- يستعاض عن واو العطف بالفاصلة في حالة التعداد، ولا ينبغي أن تتلازما معاً.
- يمنع ذكر صفات المؤلفين والكتاب في البحث العلمي (عالم، دكتور، أستاذ، ...).
- اجتناب عبارات الجزم والتأكيد كما توصل إليه من نتائج ما لم تكن الأدلة تقتضي ذلك، أو عليه أن يبقى الباحث النتيجة في إطار الترجيح
- على الباحث أن لا يمدح نفسه ولا يصف آراءه بأنها عين الصواب.
- عدم استخدام العبارات والجمل التي تحمل طابع المبالغة أو السخرية أو التهكم أو ما شابه ذلك.
- تجنب استعمال ضمير المتكلم (أنا) في الكتابة مثل (أنا أعتقد، الأبحاث التي قمت بها...) وبدلاً من ذلك يفضل استعمال عبارات بسيطة ومتواضعة مثل (أعتقد أن، يبدو أن، أرى أن، يتضح، يمكن القول، ولعل من الصواب القول، في حدود علم الباحث، ...): ويمكن للباحث أن يستخدم الجمع (وفي تقديرنا، وقد ذكرنا...) إلى غير ذلك من العبارات.
- هي التصور الذي يقدمه الباحث لمشرفه، موضحاً فيه الهيكل العام للبحث، وذلك عن طريق ذكر عناوين الفصول، وما يتفرع منها من نقاط رئيسة، مبيناً هدف البحث، والخط الذي سيسير عليه؛ ليصل إلى النتيجة المرجوة.
- إن الخطة الدقيقة المحكمة تبعد الباحث عن التشتت، وتبني الطريق أمامه؛ ليسير في بحثه على هدى وبصيرة نحو تحقيق الهدف الذي رسمه لبحثه.

والخطة الجيدة تمكن الباحث من :

- 1- ترتيب موضوعات بحثه، وتنسيقها، وترابطها.
- 2- تجنب تكرار الأفكار أو الموضوعات.
- 3- البعد عن التناقض بين أفكار الموضوع .
- 4 - البعد عن نسيان نقاط جوهرية في البحث .

وهناك نوعان من الخطط البحثية هما :

أ- خطة مختصرة تقتصر على ذكر عناوين فصول البحث، دون ذكر النقاط الفرعية التي تشعب من فصوله .

ب - خطة مفصلة يقدمها الباحث، يوضح فيها طبيعة الموضوع، وأهميته، وأسباب اختياره، ومنهجه ، وفصوله ، ونقاطه الفرعية ، ودراساته السابقة ، وأهم المصادر والمراجع التي يتوقع أن يرجع إليها .

كتابة مسودات البحث:

المسودة الأولى :

بعد انتهاء الباحث من جمع المادة العلمية ، وترتيب البطاقات وفق تسلسل محاور البحث وفصوله ، تبدأ مرحلة كتابة المسودة الأولى ، وذلك بترتيب بطاقات المحور الأول حسب الفكرة التي تعالجها ، ثم قراءتها قراءة متأنية فاهمة مركزة ، وقراءة ما دونه من ملاحظات حولها ، ولا يباشر الكتابة إلا بعد تضحج الفكرة في ذهنه تماماً ، وعليه أن يوظف الاقتباس في المكان الذي يراه مناسباً لتطوير الفكرة واكتمالها ، فإذا ما انتهى من معالجة الفكرة الأولى ، انتقل إلى الفكرة الثانية فعالجها بالطريقة نفسها ، وهكذا حتى ينتهي من المحور الأول ، ثم ينتقل إلى المحور الثاني ، إلى أن ينتهي من الفصل الأول .

ملاحظات حول كتابة المسودة الأولى :

- 1 - تفضل الكتابة على سطر وترك آخر؛ ليتمكن المشرف من تصويب الكلمات، وإضافة بعض العبارات.
- 2 - ترك الجزء الأسفل من الصفحة ؛ لتسجيل ما يمكن أن يطرأ على ذهن الباحث من أفكار وآراء وتعليقات .
- 3 - كتابة الهوامش والتوثيقات بدقة .
- 4 - كتابة الفصل الأول وعرضه على المشرف؛ لإبداء الرأي والملاحظات والتوجيهات وتصويب الأخطاء، كي يتجنبها الباحث في كتابة الفصول.
- 5- ضرورة تصويب الأخطاء اللغوية والنحوية، والمحافظة على سلامة الأسلوب ودقته.

المسودة الثانية:

بعد أن ينتهي الباحث من كتابة المسودة الأولى، وعرضها على المشرف؛ لإبداء الرأي فيها ، عليه أن يعيد كتابتها مرة ثانية مراعيًا ما يأتي :

1 - تنفيذ التوجيهات والملاحظات التي أبدتها المشرف.

2 - تصويب الأخطاء اللغوية والنحوية.

3- المحافظة على سلامة الأسلوب .

خاتمة البحث :

يفرد الباحث في نهاية البحث صفحة أو صفحات لتدوين النتائج التي توصل إليها ، ويشار إليها بـ (نتائج مهمة) ، أو (ملخص البحث) ، أو (خاتمة البحث) ، وتختار الاسم الأخير.

تشتمل الخاتمة على :

- خلاصة مكثفة للنقاط المهمة التي أثارها البحث .

- النتائج العلمية التي توصل إليها الباحث ، وهذه النتائج إما تكتب مرتبة حسب ورودها في البحث ، وإما أن تُنكتب مرتبة حسب الأهمية ، فيكتب الأهم على المهم .

مراحل المنهجية للبحث العلمي:

تصميم صفحة عنوان البحث:

تعد صفحة العنوان مهمة لما لها من أثر واضح في لفت نظر القارئ وجذبه للاطلاع على موضوع البحث ، ومن تقسيمات صفحة العنوان أن نطبق النقاط التالية في هذه الصفحة المهمة وهي :

تخضع صفحة العنوان لمنهج علمي محدد، تعارف عليه معظم الأوساط والهيئات العلمية، فعلى الباحث أن يدون في هذه الصفحة:

1 - يوضع اسم الجامعة ثم اسم الكلية ، اسم القسم على الجانب العلوي من الورقة

2- نوع البحث

3- الدرجة المتقدم لها

4 - عنوان البحث بدقة .

5- اسم الباحث كاملاً .

6- اسم الأستاذ المشرف على البحث

7 - السنة الجامعية

1- المقدمة:

فالمقدمة يجب أن تكون جوابا عن السؤال التالي:

لماذا أجريت هذه الدراسة؟ هذا وإذا كانت الدراسة الحالية امتدادا لدراسة أو دراسات سابقة فلا بد إذن من ذكر هذه الدراسات السابقة وتبيان علاقة الدراسة الحالية بتلك الدراسات السابقة، ومنه يتحتم على المقدمة المناسبة أن تعطي فكرة عن المشكلة وتبيان المعلومات المبحوث عنها تجريبيا من اجل حل المشكلة.

محاور المقدمة :

- 1- تحديد موضوع البحث تحديداً دقيقاً، وتبيان أهدافه.
- 2- تحديد الاشكالية مع الاسئلة الفرعية و الفرضيات
- 3- أسباب اختيار الموضوع
- 4- بيان أهمية الموضوع في مجال البحث أو الحياة
- 5- حدود الدراسة : ابعاد الدراسة المكانية و الزمانية ، نظريا و تطبيقيا
- 6- المنهج المتبع في اعداد البحث
- 7- هيكل البحث

2- عنوان الدراسة: Study Title

إن أول صعوبة تواجه الباحث هي اختيار الموضوع الذي سيكتب فيه بحثه ، وتحديد بدقة تامة، وربما يرجع السبب في ذلك إلى عدم معرفة الباحث المبتدئ شروط اختيار الموضوع وإجراءاته، وإلى محدودية درايته وعلمه بمجال تخصصه وطبيعة مشكلاته، أسئلة كثيرة تدور في ذهن الباحث

على الرغم من أن العنوان يكون في صدارة البحث من حيث الترتيب إلا أنه يعتبر ثاني ما يكتب بعد المقدمة، بعد أن يكون الباحث قد مهد لدراسته بمقدمة مناسبة تحي ذهن القارئ لإشكالية الدراسة، ثم تأتي الخطوة الثانية والتي يتم من خلالها عرض عنوان الدراسة والذي يأتي منسجما مع التمهيد الذي سبق وأن قاد القارئ إلى عنوان الدراسة ومن المتوقع أن يحافظ عنوان الدراسة على عناصره الأساسية منذ بدء البحث حتى الانتهاء منه.

وتورد المراجع المتخصصة في هذا المجال مجموعة من المعايير الواجب توافرها في عنوان الدراسة البحثية

وهي:

- يجب أن يكون عنوان البحث محددا ومشملا على أهم متغيرات البحث، حيث أنه من الصعب أن يتضمن العنوان جميع متغيرات وعناصر البحث.

- يجب أن يشير عنوان الدراسة إلى موضوع الدراسة بشكل محدد ومباشر والابتعاد عن العمومية والغموض حيث أنه من الملاحظ أن بعض العناوين البحثية يكتنفها الغموض مع العلم أنها قد تكون واضحة في ذهن الباحث نفسه ولكن بالنسبة إلى الباحثين الآخرين غير واضحة.

- يفضل أن يشتمل عنوان الدراسة على الكلمات المفتاحية Key Words التي تشير إلى مجال البحث ومتغيراته الأساسية.

- أن تكون اللغة المستخدمة في العنوان لغة متعارف عليها بين الباحثين في مجال التخصص والابتعاد عن اللغة الصحفية والابتعاد عن استخدام الرموز

- يستحسن أن يكون العنوان مختصرا قدر الإمكان.

- أن يكون الموضوع جديدا لم يسبق بحثه ، وتمثل هذه الجدة في :

أ- اختراع شيء جديد.

ب- إكمال نقص في موضوع ما

ت- شرح أمور غامضة تحتاج إلى توضيح وشرح.

ث- جمع أمور متفرقة

ج- كشف جانب محجوب من الحقيقة .

ح- ترتيب أمور مختلطة .

خ- تقديم تفسير لظاهرة ما.

2- أن يكون الموضوع متصلا بمجال اختصاص الباحث ، ونابعا من رغبته في الكتابة فيه، لأن حب الموضوع والحماس الذاتي لدى الباحث يمدانه بطاقة دافعة إلى العمل المتواصل ، ويمكنانه من التعمق والابتكار.

3- أن يتناسب الموضوع والوقت المحدد لإنجاز البحث .

ومن الأشياء التي تنير الطريق للباحث : الإلمام بجهود من سبقوه في مجاله البحثي، ويمكنه التحقق من ذلك بمراجعة فهارس الموضوعات بالمكتبات المختلفة ، وسؤال ذوي الخبرة والاختصاص .

ومن الأمور التي تساعد الباحث في اختيار موضوع بحثه : تحديد الحيز الزماني والمكاني والموضوعي للبحث.

عنوان البحث هو النافذة التي نطل من خلالها على الموضوع ، ومن ثم فإن الواجب علينا أن نتروى كثيراً عند اختياره، حتى نحصل على عنوان دقيق يترجم أهداف البحث ، ويعبر عن الموضوع بدقة ، - فلا يكون عاماً والموضوع خاص ، ولا خاصاً والموضوع عاماً.

ويجب علينا مراعاة ما يأتي عند اختيار عنوان البحث:

1- محددًا، ومكثفًا، وبعيدًا عن العمومية.

2- واضحًا، خاليًا من الغموض.

3- مباشرًا يسهل فهمه .

4- خاليًا من الأخطاء اللغوية.

5 - معبرًا عن مضمون البحث ومحتواه.

6- مبرزًا أهمية الموضوع.

تحديد المفاهيم الأساسية:

بعد أن يحدد الباحث مشكلة الدراسة وإطارها العام يلجأ إلى ضبط المفاهيم الرئيسية المرتبطة بموضوع الدراسة وتحديدًا بشكل دقيق حتى يمكن إدراك المعاني والأفكار التي يريد الباحث التعبير عنها دون شعور القارئ بالغموض في فهم عناصر الموضوع والمفاهيم الأساسية.

الدراسات السابقة والتعليق عليها: Review of Literature

تكتسب الدراسات السابقة أهمية كبيرة للدراسات المتخصصة والعلمية في مرحلتي الماجستير والدكتوراه، وذلك لما تشتمل عليه من رصيد معلوماتي: وإفادات مرجعية حول الموضوع محل الدراسة. ومن خلالها يستطيع الباحث أن يطل على موضوعه من مصادره، وأن يصل إلى إجابات من خلال بحثه المستمر في المراجع والمصادر عن بعض الأسئلة، أو يجد إضاءة حول سبل التعامل معها.

ولذلك غالباً ما تكون الأعمال المرجعية، ومتابعة الإصدارات الجديدة في موضوع البحث محل اهتمام الباحثين. ومن خلال عرض الدراسات السابقة واستقصائها يستطيع الباحث أن يذكر أهمية بحثه بالنسبة للبحوث السابقة، وإضافة مساهمته في الموضوع.

هذه المرحلة من مراحل البحث مهمة إذ يفترض بالباحث أن يتسلح بفهم عميق للإطار النظري لدراسته ويقصد عادة بالإطار النظري في البحث العلمي جملة النظريات والدراسات السابقة ذات العلاقة بالمشكلة البحثية، فالباحث هنا يختار الدراسات المشابهة لدراسته أو القريبة منها حتى يطلع على النتائج التي توصلت إليها ويقارنها بالنتائج التي يتوصل إليها فيما بعد، هذا من جهة ومن جهة أخرى يحدد جوانب النقص والتقصير فيها حتى يستدركها في دراسته ويتجنب الوقوع فيها مرة أخرى.

وتعد رسائل الماجستير والماستر والدكتوراه والبحوث المنشورة في المجلات العلمية المحكمة إضافة إلى قواعد البيانات الالكترونية على الشبكة العالمية لأنترنت مصدراً ثانياً من المصادر التي تفيد في مراجعة الإطار النظري.

اجراء الدراسة الاستطلاعية: Pilot Study

يلجأ كثير من الباحثين قبل الاستقرار على خطة البحث وتنفيذها بشكل كامل إلى القيام بما يسمى بالدراسة الاستطلاعية والتي تجرى على عدد محدود من الأفراد ويتوقع الباحث من خلالها أن يحقق الأهداف التالية:

— التأكد من جدوى الدراسة التي يرغب الباحث القيام بها وفي هذا الإجراء توفير للوقت والجهد قبل الشروع باتخاذ قرار نهائي.

— تمكين الباحث من استقصاء المعوقات والعقبات التي تعترض سير تنفيذ إجراءات الدراسة الأصلية وبالتالي يتمكن من إيجاد الحلول المناسبة للمشكلات والمعوقات المتوقعة ظهورها عند إجراء الدراسة الأصلية، وهذا العمل فإن الباحث يعمل على توفير وقته وجهده وهذا يقوده إلى بذل جهود حقيقية في تصميم وتنفيذ وتقييم الدراسة.

— التعرف على عينة بحثه وتجريب عليها أدوات بحثه ويتأكد من مدى فهم هذه العينة لمفردات هذه الأدوات وبعد ذلك يتأكد من صدق وثبات هذه الأدوات.

تحديد الأدوات اللازمة للبحث :

إن مفهوم الأداة هو الوسيلة التي يجمع بها الباحث البيانات التي تلزمه وهذا المعنى فهو يجب على الكلمة الاستفهامية وبالتالي فإنه يجب على هذا الاستفهام بتحديد نوع الوسيلة أو الأدوات اللازمة لجمع المعطيات.

وتكمن أهمية أدوات جمع البيانات في كونها تحدد مدى دقة أو عدم دقة البيانات التي يحصل عليها بواسطتها وبالتالي قيمة النتائج التي يتم التوصل إليها جراء معالجة هذه البيانات فالبحوث التي تستخدم أدوات قياس مشكوك في صحتها وموضوعيتها وصدقها وثباتها لا ينتظر أن تنتهي إلى نتائج تتمتع بالمصداقية والموثوقية. ومن الوسائل التي يلجأ إليها الباحث الملاحظة، الاستبيان، المقابلة، الاختبارات، السجلات، تحليل المضمون... إلخ. والأدوات تتوقف على نوعية الموضوع والباحثين، وتحدد الإشارة إلى أنه من الضروري وضع هذه الأدوات في الملاحق.

تحديد مجالات الدراسة:

ويقصد بهذه الخطوة أن يقوم الباحث بتحديد المجال البشري للدراسة وذلك بتحديد مجتمع البحث ومن ثم أخذ عينة عن هذا المجتمع إذا كان الأمر يصعب إجراء دراسة شاملة على هذا المجتمع وتحديد نوع هذه العينة.

أما المجال المكاني فيقصد به تحديد المنطقة أو البيئة التي تجرى فيها الدراسة والتعريف بها.

كما أن تحديد المجال الزمني للدراسة يعد مرحلة هامة إذ يلجأ الباحث إلى تحديد الوقت الذي تجمع فيه البيانات.

جمع البيانات من الميدان:

وهي خطوة تمكن الباحث من جمع المعطيات بنفسه أو عن طريق من ينوبه والذين يجب أن تتوفر لديهم الخبرة والدراية الكافية بالبحوث الميدانية لأن صحة النتائج ودقتها تتوقف على عملية جمع المعطيات ومن يقوم بها.

تصنيف البيانات وتفرغها وتبويبها:

بعد مراجعة البيانات يقوم الباحث بتصنيفها في نسق معين يتيح للخصائص الرئيسية أن تبدو واضحة وجلية، كما أن عملية التبويب والتفرغ تتم في جداول بسيطة أو مركبة وبطريقة يدوية أو آلية.

تحليل البيانات وتفسيرها:

من الضروري بعد جدولة البيانات، يتم تحليلها إحصائيا لإعطاء صورة وصفية دقيقة حتى يمكن أن تعمم بها نتائج البحث على المجتمع الذي اختيرت منه العينة وعلى غيره من المجتمعات المتشابهة. وبعد الانتهاء من عملية التحليل الإحصائي، تأتي مرحلة تفسير النتائج المحصل عليها حتى يمكن اكتشاف العوامل المؤثرة في الظاهرة المدروسة والعلاقة الترابطية بين المتغيرات.

وبتعبير آخر يهتم التفسير العلمي أولا بالنتائج وعلاقتها بالموضوع، وثانيا علاقة الموضوع ونتائجه بالنظريات السابقة، ثالثا ارتباط النتائج بالإطار المرجعي الذي أثر تأثيرا مباشرا أو غير مباشر في الدراسة أو البحث، ورابعا علاقة النتائج بالمستهدفات التي دفعت الباحث إلى إجراء البحث أو الدراسة وعليه التفسير هو محاولة الإجابة على السؤال لماذا؟ وكيف؟ لماذا هذه العوائق وكيف ظهرت؟

الاستنتاج العام:

ففي هذه المرحلة يمكن للباحث أن يجيب إجابة مباشرة عن التساؤلات التي طرحها في إشكاليته وبإمكانه تقديم اقتراحات لحل المشكلة أو الدعوة إلى إجراء بحوث أخرى تتناول المشكلة بدراسة معمقة تساعد على حل بعض المشكلات الأخرى.

ملخص البحث:

لا يحتوي الملخص على معلومات جديدة في البحث بل هو تقرير قصير مختصر يشمل كل ما قام به الباحث بدءا من تحديد المشكلة وحتى تحليل النتائج. فالمخلص تقرير قصير مختصر لتقرير البحث الأصلي وتركيز لأفكاره وتذكير بمحتوياته الأساسية والعامية.

ويعرض الملخص كل مراحل البحث بشكل مختصر ودون حاجة إلى توثيق المعلومات وإرجاعها إلى مصادرها ويخدم هذا الملخص القارئ في إعطائه وصفا سريعا للبحث والنتائج التي توصل إليها إذا كان هدفه هو الحصول على هذه النتائج.

- مراجع البحث:

للبحث العلمي أصول وقواعد هامة ينبغي مراعاتها والتقيدها بها ومن أبرز هذه القواعد ما يتعلق بالمراجع التي رجع إليها الباحث من حيث ضرورة توثيقها بدقة ووضوح حتى تكون دليلا لكل باحث في هذا المجال. وتتعلق هذه القواعد بأبرز اتجاهين من اتجاهات البحث العلمي وهي الأمانة والدقة، فالأمانة تعني أن ننسب المعرفة أو المعلومة إلى صاحبها وأن لا نسجل إلا المراجع التي استخدمناها فعلا.

والدقة تعني أن نشير بوضوح إلى مصدر المعلومة سواء أخذناها من مقابلة شخصية أو من محاضرة غير منشورة أو من تقرير مكتوب أو من كتاب منشور... الخ

وتعرض قائمة المراجع وفق أسس معينة تتمثل فيما يلي:

- عرض المصادر حسب تسلسل الحروف الأبجدية للمؤلفين.

- عرض المراجع العربية والأجنبية في قائمتين منفصلتين.

- عرض قائمة خاصة بالكتب وقائمة خاصة بالدوريات والمنشورات.

يشترط أن يكون الترتيب متسلسلا من أول مرجع إلى آخر مرجع بغض النظر عن نوعه.

إنّ ذكر المراجع في كفاية البحث العلمي يؤدي الوظائف التالية:

- إبراز قيمة البحث من خلال الإشارة إلى المراجع والمصادر التي رجع إليها الباحث واستفادة منها، إذ

تعد هذه المراجع مؤشرا هاما على اطلاع الباحث وسعة خبراته.

- توضيح مدى حداثة المعلومات التي رجع إليها الباحث حيث توضح قائمة المراجع تاريخ نشر كل

مرجع كما توضح مدى أصالة المراجع وقيمتها مع مراعاة أن المعلومات تشير إلى وعي الباحث بأخر التطورات التي جرت في ميدان المعرفة وهذا لا ينبغي طبعاً أنّ هناك كثيرا من المراجع الهامة تكتسب أهميتها من أصالتها وقدمها وهذا يتوقف على طبيعة البحث وطبيعة المعرفة.

- تقديم قائمة المراجع إلى الباحثين والمهتمين بالبحث في موضوع معين توفر عليهم الجهد والوقت

والنفقات شرط أن تحتوي هذه القائمة وصفا تفصيليا كاملا لكل مرجع.

المصادر والمراجع هي منابع التي يستقي منها الباحث مادة بحثه ، ويتم عن طريقها تكوين مادة البحث

وإغنائها ، ومن خلال المصادر والمراجع يتمكن الباحث من تعرف آراء الآخرين وأفكارهم ، ومن ثم مناقشتها ،

وتأييدها أو معارضتها ، وقد ازداد اهتمام العلماء والباحثين بالمصادر والمراجع ؛ بهدف توثيق ما يؤلفون ،

والاعتراف بفضل السابقين ، وأصبحت كتابتها في البحوث والرسائل العلمية تقليداً علمياً يرفع من قيمة البحث ، ويعلي من شأنه .

وعلى قدر عمقها وتنوعها وتوظيفها التوظيف الأمثل في البحث ، تتحدد قيمة البحث ، ودرجة جودته ، ومنزلته بين البحوث . وهناك مجموعة من المراجع الأساسية التي لا غنى عنها ، ومن أهمها :

مصادر ومراجع أساسية للبحث العلمي:

1 : كتب عن الكتب (ببلوجرافيا) :

استخدمت كلمة ببلوجرافيا (Bibliography) قديماً للدلالة على كل ما يتصل بصناعة الكتب ، من حيث تأليفها ونسخها ، وتيسير الإفادة منها ، بيد أن مفهومها قد تحدد في القرن التاسع عشر ، فصارت الببلوجرافيا تعني " الكتابة عن الكتب " أي تجميع مواد الإنتاج الفكري المستخدمة في قوائم ذات نظام موحد ، ترتبط بين موادها صفة مشتركة ، ويحكمها غرض معين ، كأن تكون حول شخص ، أو موضوع ، أو زمان ، أو مكان ... إلخ .

2 : معاجم ودوائر معارف وموسوعات متخصصة:

- 1 - العودة إلى المراجع التي اطلع عليها الباحث في مرحلة اختيار موضوع بحثه
- 2 - الرجوع إلى دوائر المعارف ، والإفادة من الكتابات التي تعالج موضوع البحث.
- 3 - الرجوع إلى كتب التراجم إذا كان البحث يتناول أحد الأعلام .
- 4 - الإفادة من القوائم الواردة في الكتب المتصلة بموضوع البحث .
- 5 - مراجعة فهرس المكتبة ومصادر المعلومات : (الفهرس الآلي ، الفهرس البطاقي)
- 6 - متابعة الأبحاث الجديدة في الدوريات المتخصصة .
- 7 - استشارة أهل الخبرة من الأساتذة والباحثين المتخصصين في موضوع الدراسة

الفرق بين المصدر والمرجع :

المصدر هو : كل ما يشتمل على المادة العلمية الأساسية للبحث ، ويعتمد عليه الباحث اعتماداً

مباشراً

والمرجع هو : كل ما يشتمل على معلومات لها صلة بالمادة الأساسية الواردة في المصدر . ومثال ذلك : إذا أردنا الكتابة عن إنجازات فيليب كوتلار فإن كتابه (التسويق) يُعدّ مصدراً ، أما ما عداه مما كتب حول حياته وإنجازاته الطبية فيدخل في عداد المراجع . وإذا أردنا الكتابة عن الخصائص الأسلوبية للجاحظ فإن جميع مؤلفاته تُعدّ مصادر ، أما كتابات الآخرين عنه فهي مراجع .

التوثيق:

التوثيق لغة :

(وثق) فلاناً : قال فيه : إنه ثقة ، ووثق الأمر : أحكمه، ووثق العقد ونحوه : سجله بالطريق الرسمي ، فكان موضع ثقة .

والتوثيق اصطلاحاً:

هو نسبة المعلومة إلى صاحبها أو مصدرها العلمي .

أهمية التوثيق: للتوثيق أهمية كبيرة في كل بحث علمي، ولا يمكن أن يستغني عنه الباحث؛ نظراً لما يكسبه من أمانة وثقة في الأوساط العلمية، وما يضيفه على البحث من أهمية ومصداقية. وتتنوع طرائق التوثيق بتنوع المادة الموثقة :

أولاً : القرآن الكريم :

تتم عادة الاستعانة في توثيق الآيات القرآنية (بالمعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم) لـ (محمد فؤاد عبد الباقي) .

وعند توثيق آية قرآنية نذكر اسم السورة ورقم الآية ، وذلك على النحو الآتي :

قال تعالى : " من عمل صالحاً فلنفسه ومن أساء فعليها وما ربك بظلام للعبيد " . (1) (1) سورة

فصلت ، الآية 6

ثانياً : الأحاديث النبوية الشريفة :

تتم عادة الاستعانة في توثيق الأحاديث النبوية الشريفة بـ (المعجم المفهرس لألفاظ الحديث الشريف)

أ- إذا تم الأخذ من كتب الأحاديث النبوية الشريفة ، فإننا نذكر اسم المصدر الأصلي (صحيح البخاري ، صحيح مسلم) ، ثم رقم الجزء ، ثم الكتاب ، ثم الباب ، ثم رقم الصفحة .

مثال : صحيح البخاري ، الجزء الأول ، كتاب الطهارة ، باب الوضوء ، ص 92.

ب- إذا أخذ من كتاب غير مبوب من كتب الحديث ، تُكتب بيانات الكتاب العادي .

مثال : المؤلف : العنوان ، دار النشر ، بلد النشر، رقم الطبعة (إن وجد) ، الجزء (إن وجد) ، السنة ،

رقم الصفحة .**ثالثاً : المعاجم والموسوعات ودوائر المعارف المرتبة ألفبائياً :**

. المعاجم اللغوية : يكتفي بذكر اسم المعجم والمادة : القاموس المحيط ، مادة (س ل م).

- **دوائر المعارف :** يكتفي بذكر أسم الدائرة والجزء ، والصفحة : دائرة المعارف الإسلامية ، ج 1 ،

ص 284.

- **معاجم الأعلام :** يكون التوثيق منها على النحو الآتي :



* خير الدين الزركلي : الأعلام ، ج 5 ، ص 94

* عمر رضا كحالة : معجم المؤلفين ، ج 6 ، ص 73 .

رابعاً : الكتب :

1 - من كتاب مؤلف واحد: يذكر اسم المؤلف: العنوان ، دار النشر ، بلد النشر، رقم الطبعة (إن وجد) ، الجزء (إن وجد) ، السنة ، رقم الصفحة .

2 - من كتاب لمؤلفين اثنين: يذكر الاسم الأول والثاني، نحو:

خالد إبراهيم، محمد صادق : أزمة المياه في الوطن العربي ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، 1979م، ص 18 .

3- من كتاب لثلاثة مؤلفين : تُذكر أسماء المؤلفين الثلاثة حسب ترتيب كتابتها على صفحة الغلاف ، نحو :

عبد الغني عبود ، حسن عبد العال ، على خليل: فلسفة التعليم الابتدائي وتطبيقاته، دار الفكر العربي ، مصر، الطبعة الأولى ، 1982 ، ص 84 .

4 - من كتاب لأكثر من ثلاثة مؤلفين : يُذكر الاسم الأول مع ذكر كلمة " وآخرون " ، نحو :

محمود رشدي خاطر وآخرون : طرائق تدريس اللغة العربية ، دار المعارف ، القاهرة ، الطبعة الرابعة ، 1980، ص 64 .

5- كتاب مؤلف قديم له كنية أو لقب مشهور : يذكر اللقب أو الكنية أولاً، ثم الاسم بين قوسين ، وذلك على النحو الآتي:

سيبويه (عمرو بن عثمان) : الكتاب ، تحقيق : عبد السلام هارون ، دار الكتب العلمية ، القاهرة ، الطبعة الثالثة ، 1987 ، ج 33، ص 49.

6- من كتاب محقق : يذكر اسم المؤلف القديم ، عنوان الكتاب ، اسم المحقق، دار النشر، رقم الطبعة، التاريخ ، الجزء ، الصفحة ، نحو :

أبو عبيدة (معمر بن المثنى) : مجاز القرآن ، تحقيق : د. محمد فؤاد سزكين ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، الطبعة الأولى، 1988، ص 23 .

7- التوثيق من كتاب مترجم : يُذكر اسم المؤلف أولاً ، ثم عنوان الكتاب المترجم ، ثم اسم المترجم مسبقاً بكلمة (ترجمة) ، دار النشر ، بلد النشر ، رقم الطبعة ، الجزء (إن وجد) ، السنة، الصفحة .

مثال :

بيتر هاي : موجز تاريخ الأدب الأمريكي ، ترجمة : هيثم علي حجازي ، دار الكتب العلمية ، لبنان ،
الطبعة الأولى، 1982، ص 84 .

خامسا : التوثيق من كتاب بلغة أجنبية :

اسم المؤلف : عنوان الكتاب ، دار النشر ، بلد النشر ، رقم الطبعة ، التاريخ ، الصفحة ، نحو :
Raman Selen: The theory Of Criticism, Long man, London, Tenth
Impression, 1997, P 95.

وترجمة التوثيق السابق هي :

رامان سلمدن : نظرية النقد ، دار لونجمان ، لندن ، الطبعة العاشرة ، 1997 ، ص 90.

سادساً : الدوريات (المقال من مجلة علمية):

يُذكر اسم كاتب المقال : " عنوان المقال " ، اسم الدورية وتحتها خط بلد النشر ، رقم العدد ، السنة ،
الصفحة .

نحو : فاروق زكي : " الرفاهية وبناء الإنسان " ، مجلة شؤون أدبية ، الشارقة ، العدد 68 ، السنة
السابعة ، 1990، ص 23.

ملاحظات :

1 - تكتب بيانات النشر كاملة في المرة الأولى فقط .

2- عند أخذ اقتباس مرة ثانية من مصدر الاقتباس السابق مباشرة يحال بكلمة المرجع السابق ، ثم
يُذكر رقم الصفحة.

3- في حالة أخذ اقتباس من مرجع تم الأخذ منه سابقاً وفصل بين الاقتباسين بمراجع أخرى، يكتفي
بذكر المؤلف والعنوان، مرجع سبق ذكره، السنة والصفحة .

4- يمكن أن تختصر كلمة (طبعة) إلى (ط) ، و (جزء) إلى (ج) ، و (مجلد) إلى (مج) ، و (صفحة)

إلى (ص)

5 - إذا أخذت الاقتباسات من صفحات محددة غير متتابعة ، تذكر أرقام الصفحات

مثال : ص 27، 23، 29.

6 - إذا أخذت اقتباسات من صفحات متتالية يُذكر رقم الصفحة الأولى ورقم الصفحة الأخيرة ، وبين

الرقمين شرطة (-) .

مثال : ص 25 - 30 .

7 - عند توثيق نص تصرف فيه الباحث، يُشار إلى ذلك بكلمة (بتصرف) ، بعد ذكر رقم الصفحة .
مثال : ص 57 (بتصرف) .

الهامش :

تعريف الهامش : الهامش هو الجزء الذي يخصصه الباحث في أسفل الصفحة ؛ ليدون فيه معلومات ذات صلة ببحثه

وفصل الباحث بين المتن (المعلومات المكتوبة فوق خط الهامش) والهامش بخط يقارب ثلث طول السطر ، ويترك في الهامش مساحة تتناسب والمعلومات التي ستدون فيه .
أهميته :

يولي الباحثون الهامش اهتماماً كبيراً ؛ لأنه يُضفي على البحث صبغة علمية ، كما أنه يوضح الجهد الذي بذله الباحث في سبيل الوصول إلى المعلومة ، ويسهل على القارئ الرجوع إلى المصدر الذي استقيت منه المادة العلمية للتثبت منها.

وخلو البحث من الهامش يشعر القارئ أنه أمام كم كبير من المعلومات ، دون أن يجد لها سنداً أو دليلاً
طرق كتابة الهامش :

هناك ثلاث طرق لترقيم الهامش وهي :

- 1- وضع أرقام مستقلة في كل صفحة فيها اقتباس، بدءاً من الرقم (1) ، هكذا: () ، (2) ، (3) ... إلخ ، إلى نهاية الصفحة البحثية ، ويكتب هذا الرقم في مكانين :
. نهاية الفقرة المقتبسة .
- الهامش .

وكتابة الرقم في المتن يلفت انتباه القارئ إلى وجود ملحوظة مهمة يجب الرجوع إليها، وعندما ينتقل الباحث إلى صفحة أخرى يصنع فيها ما صنع في سابقتها.
وهذه الطريقة أكثر الطرق شيوعاً في البحوث العلمية.

- 2- كتابة أرقام هوامش كل فصل مجتمعة متسلسلة في نهاية الفصل ، وتبدأ بالأرقام بالرقم (1) ، وتتوالى حتى نهاية الفصل . وهذه الطريقة فيها تشتيت لذهن القارئ ؛ لأنها تلجئه إلى تقليب صفحات البحث ؛ كي يعرف مصدر معلومة معينة ، أو معنى كلمة صعبة ، ثم يعود إلى القراءة مرة أخرى .

- 4- كتابة أرقام متسلسلة للبحث كله في صفحات مستقلة في نهاية البحث ، وتقتصر هذه الطريقة على بحوث الدوريات .

وظائف الهامش :

- 1 - توثيق المادة التي يقتبسها الباحث .
- 2- تفسير معنى كلمة غامضة . تسلسل الأفكار.
- 3- توضيح مصطلح من المصطلحات العلمية.
- 4- التعريف بأحد الأعلام.
- 5- التعريف بأحد الأماكن.
- 6- إبداء بعض التحفظات التي يرى الباحث أن ذكرها في المتن يعوق.
- 7 - الإشارة إلى رأي معين.
- 8 - الإحالة إلى مكان آخر في البحث.
- 9 - الإحالة إلى مجموعة من المراجع لمن أراد التوسع في فكرة ما.

فهرس المصادر والمراجع:

يضيف فهرس المصادر والمراجع على البحث قيمة علمية متميزة ، وربما أطلع عليه القارئ مع المقدمة وفهرس المحتوى قبل قراءة البحث ، ومن ثمّ فهو ذو أهمية كبيرة في تكوين الانطباع الأول لديه . وقبل أن نتحدث عن كيفية كتابة فهرس المصادر والمراجع تشير إلى ملحوظة مهمة ، وهي أنه يجب على الباحث عند إعداد هذا الفهرس أن يسير على الطريقة التي اتبعها في أثناء كتابة المراجع في الهامش : فإذا بدأ باسم المؤلف ، فمن الواجب عليه أن يبدأ به في فهرس المصادر والمراجع ، وإذا بدأ باللقب عليه أن يبدأ به في الفهرس المذكور .

أمور تجب مراعاتها عند إعداد فهرس المصادر والمراجع :

- 1- كتابة أسماء مؤلفي الكتاب الواحد جميعهم ، بدءاً بالاسم المكتوب أولاً على صفحة الغلاف .
- 2 - البدء بالكتب ثم المقالات ثم المذكرات و الاطروحات، المؤتمرات، الجريدة الرسمية، مواقع الانترنت
- 3- القرآن الكريم لا يخضع لترتيب ، بل يُكتب أعلى المصادر والمراجع .
- 4 - كتابة بيانات المراجع كاملة ، ما عدا أرقام الصفحات المقتبس منها .
- 5- إذا استعان الباحث بأكثر من كتاب لمؤلف واحد ، يكتفي يذكر اسمه أول مرة ، ثم تُرتب كتبه

ألفبائياً.

صفحة المصادر والمراجع:

ترتب صفحة قائمة المصادر والمراجع حسب أسماء المؤلفين ترتيباً ألفبائياً ، وهي كما يلي : أ ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع ف ق ك ل م ن ه و ي .

ويكون توثيق وترتيب المعلومات إذا كانت من الكتب كما يلي : [توثيق الكتب] 1

- اسم المؤلف 2- اسم الكتاب 3- مكان النشر 4- دار النشر 5- رقم الطبعة 6 - سنة النشر .
ويكون ترتيب وتوثيق المعلومات إذا كانت من دوريات : [الصحف والمجلات اليومية والأسبوعية والشهرية] كما يلي :

1- اسم المؤلف 2- (عنوان المقال) ويكون بين قوسين 3- اسم الدورية ويوضع خط تحت الاسم
4- مكان النشر 5 - رقم والعدد المجلد 6 - تاريخ نشر العدد.
ويُفصل بين كل معلومة وأخرى بفاصلة، ويوضع خط تحت اسم الكتاب عندما يكون مرجعا ، ويوضع خط تحت اسم الدورية إذا كانت مرجعا، وتنتهي المعلومات بالنقطة.

مثال على الكتاب :

- عبد الله بن مسلم ، أدب الكاتب ، دار صادر ، ط (1) ، بيروت ، 1962 .
- فضل عباس ، إعجاز القرآن الكريم ، دار الفرقان ، ط (1)، عمان 1991.
- مصطفى صادق الرافعي، تاريخ آداب العرب، دار الكتاب العربي ، ط (2) ، بيروت ، 1394 هـ / 1974 م .

مثال الدوريات :

- أحمد أمين ، جمع اللغة العربية ، مجمع اللغة العربية ، ج 8 ، القاهرة ، 1934
- أحمد عمر مختار ، ظاهرة الترادف بين القدماء والمحدثين ، المجلة العربية للعلوم الإنسانية ، جامعة الكويت ، ع 6، مجلد 2 ، 1982 .
- صالح العلمي ، مفردات اللغة العربية ، مجلة المجمع العلمي العراقي ، المجمع العلمي العراقي ، مجلد 41 ، بغداد ، 1410 هـ / 1982 .

- طرق جمع المادة العلمية:

- النقل الحرفي :

ويوضع النص المنقول بين علامتي تنصيص " " ، ويشار بعلامة أو بمعلومة في الحاشية (الهامش) إلى المصدر الذي أخذ عنه .

- النقل بالمعنى:

ويوضع النص من غير علامتي تنصيص، ويشار بعلامة أو بمعلومة في الحاشية (الهامش) إلى المصدر الذي أخذ عنه.

إعداد البطاقات البحثية

بعد أن يتعرف الباحث مصادر ومراجع بحثه ، يشرع في قراءتها بهدف جمع المادة العلمية اللازمة ، وعليه أن يعلم أن دقة اختيار المادة العلمية ، وتمييز ما يتعلق منها بموضوع بحثه من غيره ، واستخلاص القضايا العلمية الهامة ، هي التي تمده بمعطيات يوظفها في بحثه بشكل إيجابي . وعقب اختيار الباحث المادة العلمية المناسبة لبحثه ، وتتيح البطاقات سهولة التعامل مع الاقتباسات ، إذ يمكن إعادة ترتيبها بيسر ، واستبعاد غير الضروري منها.

ما يراعى في البطاقات عند تدوين الاقتباسات :

- 1 - توحيد حجم البطاقات .
 - 2- كتابة معلومة واحدة فقط على كل بطاقة .
 - 3 - تسجيل التعليق على البطاقة (بالنقد أو المقارنة أو التحليل) في أسفلها ، أو على ظهرها بلون مختلف .
 - 4 - يدون في البطاقة الواحدة : عنوان الفكرة ، والنص المقتبس ، ومصدر الاقتباس .
 - 5- وضع البطاقات المتشابهة في الموضوع أو الفكرة بعضها مع بعض .
- وتحذر الإشارة إلى أن الإغراق في نقل النصوص فضلاً عن أنه يمثل عبئاً على البحث ، فإنه غالباً ما يؤدي إلى النتائج الآتية:
- . عجز الباحث عن تحليل جميع النصوص ، ونقدها ، والتأليف بينها .
 - . تعطيل فكره عن التحليق والإبداع والابتكار .
 - . إيراد بعض النصوص في غير موضعها .
 - . إظهار البحث بصورة مفككة غير مترابطة .
- وقد تقتضي طبيعة بعض الموضوعات الإكثار من الاقتباسات ، فالموضوع الذي يتناول مثلاً تحليلاً نقدياً لآراء مفكر ما تكثر فيه الاقتباسات ؛ لإخضاعها للتفسير والتحليل والنقد .
- وعلى الباحث أن يعلم أنه :
- مسؤول عن كل ما يورده في بحثه ، ولا يعفيه من هذه المسؤولية أن يكون ما أورده قد أخذه عن عالم كبير .



من الواجب عليه أن يقتبس المعلومة من المصدر الأصلي ، ولا يأخذها من مؤلف اقتبسها من مصدرها الأصلي :
لاحتمال أن يكون هذا المؤلف لم ينقل النص بدقة ، أو تصرف فيه ، أو وقع في خطأ غير مقصود في أثناء النقل ، مما يوقع الباحث في الخطأ نفسه، ولتجنب ذلك عليه أن يعود إلى المصدر الأصلي ، وإذا تعذرت عليه العودة إلى المصدر الأصلي لنفاد الطبعة مثلاً، فعليه أن يذكر المصدر الذي اقتبس منه مباشرة ، وعلى سبيل المثال لو نقلنا نصاً للمرزباني من الموشح عن كتاب (التطور والتجديد) للدكتور شوقي ضيف ، يكتب هكذا : الموشح للمرزباني ، نقلاً عن (التطور والتجديد) للدكتور شوقي ضيف . . يُفضل الاعتماد على طبعة واحدة في البحث ، ويُستحسن أن تكون الأخيرة ؛ لأن المؤلف عادة ما يزيد مادة بحثه وينقحها في الطباعات المتتالية ، وربما يغير رأياً أو يعدل عنه ، ولو اعتمدنا الطباعات السابقة فقط ، ونقلنا عنها رأيه، لما كنا منصفين له ، وإذا رجع الباحث إلى أكثر من طبعة لسبب ما، عليه أن يشير إلى ذلك في الهامش .

وفيما يتعلق بكتب التراث غالباً ما يشار إلى مكان الطبع فقط، فيقال : طبعة دار الكتب المصرية ، أو طبعة بولاق ، أو طبعة دار الحياة بالشارقة... الخ .

أنماط الاقتباسات:

هناك أنماط عديدة لجمع المادة العلمية التي يتكون منها البحث، ولا شك أن هذه المادة تتنوع تبعاً لتنوع البحث وطبيعته وهدفه، و نورد فيما يأتي عدة أنماط لجمع مادة البحث منها:

1 - (النقل الحرفي) : وهذا يتطلب من الباحث الدقة التامة في النقل ، وعدم الحذف أو النسيان ، وإذا اضطر إلى حذف بعض الكلمات أو الجمل ، فعليه أن يضع ثلاث نقاط (...) ، تشير إلى أن مكان هذه النقاط كلمات أو عبارات محذوفة كما يجب على الباحث أن يضع المادة العلمية بين علامتي تنصيص ، وأن يكتب رقماً بعد إغلاق القوسين .

- الاقتباسي بتصرف :

وهنا يجوز للباحث أن يتصرف في النص المقتبس ، بأن يحذف منه ما لا حاجة له إليه وقد يصل هذا الحذف إلى ثلث النص أو أكثر ، ويحاول الباحث أن يحتفظ بلغة المؤلف وأسلوبه ، ولا يُوضع هذا النص المقتبس بين علامتي تنصيص ، ويُشار في الهامش إلى التصرف فيه ، وذلك بكتابة كلمة (بتصرف) في نهاية بيانات التوثيق.

1 - اقتباس المعلومات مجملية:

إذا أراد الباحث أن يجمع مضمون عدة صفحات، فعليه أن يقرأها قراءة فاهمة مستوعبة، ثم يقوم بكتابتها بأسلوبه، وعليه أن يشير إلى ذلك في الهامش.

ترتيب البطاقات البحثية:

ترتيب البطاقات وتوزيعها على فصول يقتضي من الباحث :

1 - التأكد من وضع كل بطاقة في محورها .

2- إبعاد البطاقات التي لا تتعلق بالموضوع.

كيفية ترتيب البحث:

1 - يضع الباحث فصول البحث أمامه:

أ- الفصل الأول .

ب - الفصل الثاني .

ج - الفصل الثالث .

2- يوزع البطاقات على الفصول .

3 - يقوم بتوزيع البطاقات داخليا حسب محاور الفصل الواحد.

4 - يوازن بين الفصول من حيث عدد البطاقات قدر الإمكان ، فليس من المعقول أن يتكون فصل

من ثلاثين بطاقة مثلاً، وآخر يتكون من ثلاث أو أربع بطاقات فقط .

التمهيد للاقتباس والتعليق عليه :

من الأمور المهمة في البحث العلمي اتساق أسلوبه ، والربط المحكم بين أجزائه ، ولا يتحقق ذلك إلا بالتمهيد للنص المقتبس والتعليق عليه ، والباحث الجيد هو من يجعل النص المقتبس متسقاً مع التمهيد والتعليق ويستطيع الباحث من خلال التمهيد والتعليق إبراز شخصيته في البحث ، ويمنح بحثه وزناً علمياً وقيمة موضوعية.

ولتوظيف نص نقوم بالآتي:

1 - التمهيد الجيد : وهو ذلك التمهيد الذي يعدّ مدخلاً مناسباً للنص المقتبس ، بحيث يكون الكلام

متصلاً مع مضمون النص ، دون خلل في السياق .

2- وضع النص المقتبس بين علامتي تنصيص (إذا كان الاقتباس حرفياً).

3- التعليق المناسب على النص المقتبس ، وهذا التعليق قد يكون تأييداً له بالأدلة والبراهين ، أو

بالأمثلة والنماذج ، أو بالشرح والتعليل... إلخ

توظيف البطاقات البحثية:

يضطر الباحث أحيانا في رحلته البحثية التي قد تطول إلى جمع معلومات حول موضوع ما من أكثر من مرجع ، ومن هنا لابد أن يدمج بين معلومتين أو أكثر في صفحة بحثية واحدة ، وإزاء ذلك عليه أن يقوم بما يأتي:

- 1 - القراءة الفاهمة للبطاقتين. 4 - الربط بين البطاقة الأولى والثانية.
- 2 - التمهيد لفكرة البطاقتين . 5 - توظيف البطاقة الثانية.
- 3 - توظيف البطاقة الأولى. 6 - التعليق على الفكرة في البطاقتين .

- ملاحق البحث:

تشمل الملاحق بعض المواد التي أعدها الباحث مثلا: كالبرنامج الذي أعده وطبقه على عينة بحثه وعلى المواد التدريبية التي استخدمها أو الأدوات والمقاييس التي استعان بها أو الجداول والأشكال التفصيلية والتي لم ترد في متن البحث لكنها ضرورية لتفسير أمور عديدة وردت في البحث أو المراسلات التي استخدمها مما يمكن أن يفيد القارئ ويقدم صورة عن جهد الباحث .

- لا تعتبر الملاحق جزءا من البحث .

- لا توضع الملاحق عادة في التقارير الصغيرة أو الملخصات أما في البحوث الكبيرة ورسائل الماجستير والدكتوراه فلا بد في كثير من الأحيان من إلحاق بعض الأمور بالرسالة.

إذا تضمن البحث بعض الاستبيانات أو الوثائق الهامة (مع ضرورة ترقيم الملحق، وذكر عنوان الملحق

ومصدره).

- الخاتمة:

وهي ذرة البحث وحصيلته وتأتي في آخر البحث في ورقة مستقلة، وتحصد النتائج النهائية التي توصل إليها الباحث، حيث يتمكن القارئ من خلالها معرفة ما أضافه الباحث للموضوع، وتتضمن : تذكير بالمشكل الرئيسي المدروس، النتائج الأساسية المتوصل إليها، ومقارنتها مع نتائج الدراسات السابقة، وتبيان أوجه التشابه والاختلاف مع ما توصل إليه، مع ضرورة إثبات أو تفني فرضيات البحث، ولا بد أن تلائم النتائج دوافع البحث ؛ وأخيرا تضم الخاتمة توصيات وآفاق الدراسة أي حدود البحث نظريا وتطبيقيا (نقد ذاتي)، أي ما هي المجالات التي يمكن أن يتطرق لها باحثون آخرون مستقبلا نظرا لكونه تعرض لها بشكل مختصر أو لم يتعرض لها أصلا، لكي يفتح مجالاً لغيره في البحث.

- الترقيم:

يبدأ حساب ترقيم البحث من أول صفحة موجودة بعد الغلاف الخارجي، بحيث يعتمد الترقيم الروماني (I، II، III، ...) فيما يخص ما يسبق المقدمة من صفحات، علما أن الصفحة البيضاء بعد الغلاف

الخارجي، صفحة الغلاف الداخلي، صفحة الإهداء و صفحة الشكر جميعها تحسب ولا ترقم ؛ ويعتمد الترقيم الهجائي /ألفبائي (أ.ب.ت.ث...) في المقدمة فقط ويعتمد الترقيم العددي (1، 2، 3، ...) من الصفحة الأولى للباب / للفصل الأول، وصولا إلى آخر صفحة في البحث بما فيه الخاتمة، المراجع، الملاحق والفهارس إذا كان في الأخير ويستثنى من الترقيم تلك الصفحات الفاصلة للأبواب أو الفصول فهي تحسب ولا ترقم ويستحسن أن يكون الترقيم في أسفل وسط الصفحة ؛ في حالة الجداول والأشكال المطبوعة بشكل مستعرض يوضع الرقم في أعلى الجدول أو الشكل، وعند التصغير لا يجوز أن يشمل التصغير حجم رقم الصفحة.

- عرض الجداول والأشكال البيانية :

الجدول والأشكال البيانية، هي تمثيل للبيانات في شكل مختصر، ولدى يجب ذكر العنوان في الأعلى وسطيا وفي الجهة اليسرى وحدات القياس إن وجدت بخط أصغر من خط العنوان أما مصدرها فيدون أسفل الجدول أو الشكل وسطيا

ترقم الجداول على حده وترقم الأشكال البيانية على حده، ويتم الترقيم تسلسليا بداية من العدد 1 في كامل البحث، والأفضل أن يحدد في كل فصل على النحو التالي :

مثلا الشكل رقم 1.1 : يعني الجدول رقم 1 من الفصل الأول.

مثلا الشكل رقم 2. 5 : يعني الشكل رقم 5 من الفصل التالي.

- علامات الضبط :

علامات الضبط هي ذات دلالات مهمة على معان مقصودة، وعلى الباحث الذي يسعى إلى أن يكون بحثه سهل القراءة والفهم أن يهتم جيدا هذه العلامات ؛ فهي تساعد القارئ على الوصول إلى المعنى الحقيقي المراد.

النقطة (.) وتستخدم في بداية الجملة التامة المعنى.

النقطتان المترادفتان (:) وتستخدم في الحالات التالية :

بعد التفريغ بأولا وثانيا وثالثا.

بعد العناوين الفرعية والجانبية .

بين الشيء وأقسامه وأنواعه.

بعد كلمة مثل، وقبل الأمثلة التي توضح قاعدة.

— بين لفظ القول والكلام المنقول، وبعد أي لفظ تريد تفصيله.

النقط الأفقية (...) وتستخدم في الحالات التالية :

- توضع علامتا الاقتباس "...." في بداية ونهاية النص المنقول حرفيا، للدلالة على أن هناك حذفًا في النص المقتبس اقتباسا مباشرا (حرفيا).
- عوضا عن كلمة (إلخ) التي تعني : إلى آخره.
- للاختصار وعدم التكرار بعد جملة:
- تالية الجمل التي تحمل معاني أخرى لحث القارئ على التفكير. الفاصلة (،) وتستخدم بين : —
- زيادة حجم الجملة وتوسيع مضمونها (وصل الجمل ببعضها البعض):
- الفصل بين العناصر المعددة.
- الوقف البسيط داخل الجملة .
- تؤدي دور العطف بين الجمل أو الكلمات.
- المعلومات البيبلوغرافية حين تدوين المصادر والمراجع.
- عندما يتبع النص المقتبس حرفيا في جزئه الأول بكلمات أو جمال اعتراضية، توضع فاصلة قبل وبعد الكلمات الاعتراضية ثم تضاف علامة الاقتباس في الجزء الثاني من النص المقتبس .
- الفاصلة المنقوطة (؛) وتستخدم في حالة :**
- الوقف الطويل نسبيا داخل الجملة للفصل بين فكرتين .
- الوقف عندما تكون الجملة أطول من أن تستخدم فيها الفاصلة وأقل من أن تستخدم فيها النقطة
- الفصل بين جملتين إحداهما .
- الفصل بين مصدرين لاقتباس واحد.
- القوائم العمودية أو الأفقية على .
- علامة الاستفهام (؟) وتستخدم في الحالات التالية :**
- بعد الجمل الاستفهامية سواء أكانت أداة الاستفهام ظاهرة أم مقدرة.
- بين القوسين للدلالة على شك في رقم أو كلمة أو خبر.
- علامة التعجب أو الانفعال (!) وتستخدم بعد الجمل قصد التأكيد على الفكرة ؛ وتعبر أيضا عن فرح أو حزن أو تعجب أو استغائة أو تأسف.**
- الشرطة (-) وتستخدم في الحالات التالية :**
- بعد العدد في العنوان.
- بين العدد والمعدود إن كان هنالك تفرع.
- في أول السطر في حالة التعداد بالأرقام.

- بين أرقام صفحات المرجع في حالة تتابعها (ص.ص Y-X).
- في أول السطر في حالة المحاورة بين اثنين نستغني عن تكرار اسميهما.
- الشرطتان** (—) وتستخدم لاحتواء الجمل أو الكلمات الاعتراضية، ليتصل ما قبلها بما بعدها، وتستخدم الأقواس المربعة أيضا [عند الضرورة] داخل الجملة الاعتراضية أو التوضيحية.
- علامة التتابع أو الاستمرارية : (=) توضع بعد آخر كلمة في نص الحاشية بهدف وصله مع نص حاشية الصفحة التالية، التي بدورها تبدأ بنفس العلامة، وعموما تستخدم علامة التتابع عندما يكون نص الحاشية يفوق الحيز المخصص له.
- علامة التنصيص أو الشولتين أو الهالين ("... ") وتستخدم في حالة الاقتباس المباشر، حيث يوضع بينهما النص المقتبس حرفيا.

الأقواس المنحنية () وتستخدم في الحالات التالية :

- توضع بينهما معاني العبارات والجمل المراد توضيحها.
- توضع حول علامة الاستفهام الدالة على الشك في رقم أو خبر أو كلمة.
- الأقواس المربعة أو المعقوفتان** ([....]) وتستخدم في الحالات التالية:
- توضع بينهما البيانات البيبلوغرافية لمصدر الاقتباس داخل من البحث أو الهامش
- توضع بينهما التصحيح أو الزيادة المدخلة في نص مقتبس اقتباسا مباشرا (حرفيا).
- **تدوين الأعداد وحدات القياس والوزن، التاريخ الوقت وأسماء البلدان والعملات :**
- الأعداد :**

- تكتب الأعداد من واحد إلى عشرة بالحروف كالكلمات، بينما تكتب الأعداد من 11 فما فوق : رقميا، مع الاستثناءات التالية:

أ- الأعداد التي تستهل بها الجملة تكتب بالحروف، مثل: خمس عشرة منظمة غير حكومية حضرت الاجتماع :

ب - عندما يلي العدد وحدة قياس، مثل : 5 سم أو 7 في المائة.

ت- عندما تشير الأعداد إلى مجموعتين متتاليتين، مثل: ... يتراوح عدد أفراد المجموعة بين 4 و 7

أفراد.

ث- عندما تشير الأعداد إلى رقم هاتف أو رقم فاكس.

ج- عندما تكون الأعداد خارج النص.



—تستخدم مسافة واحدة (لا نقطة ولا فاصلة) داخل النص للإشارة إلى الأرقام كالألاف، الملايين،... (مثل : 10 000 أو 150 000 000)

— تكتب كسور العدد داخل النص بالحروف (ثلث وثلاثة أرباع المنتوج، بدلا من $3/1$ و $4/3$ المنتوج) :

— تستخدم علامة النسبة المئوية (%) في الجداول والأشكال البيانية فقط (15%)، بدون مسافة بين الرقم والعلامة، أما في النص فتكتب بالحروف (15 في المائة).

وحدات القياس والوزن :

— يفضل استخدام النظام المتري في وحدات القياس (طن، هكتار، ...)، مع بيان معادها بين قوسين عند الضرورة.

— لا يترك فراغ بين الرقم ووحدة القياس المختصرة، مثل 3 سم، 5مم.

التاريخ:

يكتب التاريخ على هذا النحو : الثلاثاء ، 12 ماي 2006 (بدون فاصلة بين الشهر والسنة) .

— تكتب السنة كاملة دون اختصار في الأرقام (1990 وليس 90)؛

يشار إلى الفترة الزمنية بالسنوات على هذا النحو:

الفترة 1995-1996 أو من 1995 إلى 1996 (دون حذف إلى)، وهذا يعني الفترة بكاملها من

بداية 1995 إلى غاية 1996 :

تكتب القرون كاملة بالحروف وليس بالأرقام : القرن الواحد والعشرون

الوقت :

— يفضل استخدام نظام الأربع والعشرين ساعة عند الإشارة إلى الوقت (الساعة 8,00 أو

13,30)، وعند الضرورة، يمكن استخدام نظام اثنتي عشرة ساعة (الساعة 8 صباحا، 12 ظهرا، 7 مساء....وهكذا).

أسماء البلدان والعملات :

— تكتب أسماء البلدان والعملات صحيحة حسب ورودها في صفحة منظمة الأغذية والزراعة للأمم

المتحدة - FAO - على الانترنت، فمثلا يشار إلى الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، ب : الجزائر، ويرمز

لعملتها ب : الدينار؛ المملكة العربية السعودية ، ب : المملكة العربية السعودية، ويرمز لعملتها ب : الريال.

فهرس المحتوى :

بعد ترقيم صفحات البحث، يبدأ الباحث في عمل فهرس المحتوى (فهرس الموضوع) ، ويمثل هذا الفهرس بالنسبة للقارئ دليلا ومرشدا إلى مكونات البحث ، ويتضمن أبواب البحث وفصوله ، ويوضع غالباً في نهاية البحث ، وبعض الباحثين يضعونه في أوله بعد صفحة الغلاف ، وكلما كان الباحث دقيقاً في إثبات جزئيات البحث ساعد القارئ في الوصول إلى ما يريده بأقصى سرعة وأيسر سبيل .

يوجد نوعان من فهرس المحتوى: الاول هو **الفهرس** يوجد في اول البحث بالعناوين الرئيسية فقط و الصفحات اما الثاني فهو **قائمة المحتويات** و يوجد في اخر البحث بوضع جميع العناوين الفرعية و الرئيسة

المذكرة وتقرير التربص:

– التعريف بالمذكرة وتقرير التربص:

يطلب من المتكون في نهاية مساره التكويني إعداد مذكرة و/أو تقرير تربص لغرض بيداغوجي، وهذا على مستوى مراكز التكوين المهني أو المدارس العليا أو الكليات التابعة للجامعات، و مترشحي الخبرة المحاسبية والقانونية، والتقرير لا يطلب فقط للطلبة المتكونين بل هناك فئة الموظفين الذين يطلب منهم إعداد تقرير عن وضعية أو حالة ما، لغرض مهني يدخل في مصلحة المؤسسة أو الإدارة المعنية، وفي كل الأحوال يتطلب من المكلف بإعداد المذكرة أو التقرير إتباع منهجية معينة.

المذكرة وتقرير التربص هما وثيقتين مهمتين ضمن المسار الجامعي للطلاب المترشح، إذ من خلالهما يتمكن الطالب من تعميق معارفه في موضوع ما، واكتشاف قدراته العلمية والعملية، وتطبيق معارفه النظرية من خلال التربص الذي يقوم به في المؤسسات، وهذا على المستوى البيداغوجي، ومن جهة أخرى تمثل في المستوى الوظيفي المهني فإن للتقرير أهميته بالنسبة للموظف والمؤسسة التي يعمل بها.

– الفرق بين المذكرة والتقرير:

فيما يلي نورد الفروق بين المذكرة والتقرير –تقرير التربص :

- المذكرة تتضمن جانب نظري يخص الموضوع المعالج وجانب تطبيقي، أما التقرير فذا طابع تطبيقي .
- تتطلب المذكرة مدة زمنية أكثر من تقرير التربص.
- تتضمن المذكرة عدد الصفحات أكثر من تقرير التربص.
- تتضمن المذكرة مادة أكثر كثافة من التقرير.

– أهمية التربص:

- اكتشاف عالم الشغل وتعلم الاندماج في جماعة عمل من خلال الاحتكاك المستمر داخل المؤسسة.



– استغلال المكتسبات النظرية في مكان العمل وتعميقها، كاستخدام بعض الأدوات والتقنيات والممارسات في الواقع.

– اكتساب خبرة أولية تمهد الطريق أمام الطالب الاندماج في عالم الشغل.

– التقرير:

التقرير أسلوب من أساليب الكتابة الوظيفية، يتضمن معلومات حول حالة معينة، ويهيكل بصفة عامة من مقدمة علمة، فصلين (الفصل الاول نظري و الفصل الثاني تطبيقي)، و خاتمة عامة

– مقدمة توضح موضوع التقرير والهدف منه والإشكالية المطروحة.

– محتوى التقرير يتضمن المعلومات المطلوبة المتعلقة بالموضوع.

– الخاتمة تتضمن تلخيصا للمعلومات وتقديم نتائج التقرير.

من مواصفات التقرير الجيد : الوضوح ، الإيجاز، الشمولية، الدقة ، الموضوعية، الإقناع. ويتطلب

التقرير صياغة بأسلوب جيد وفق الخصائص التالية: الصحة اللغوية، التعبير المباشر، عدم المبالغة، إتباع الطريقة العلمية في العرض، الالتزام بالموضوعية، تجنب التكرار.

– هيكلية تقرير التربص:

فيما يلي نورد العناصر الهيكلية للتقرير (يتضمن التقرير بشكل عام من 20 إلى 30 صفحة):

– صفحة الغلاف (واجهة تقرير التربص)

– صورة لصفحة الغلاف.

– صفحة كلمة شكر وإهداء (اختياري).

– صفحة الفهرسة والمتمثلة في خطة التقرير .

– صفحة المقدمة: تقديم للموضوع وإبراز أهميته وهدفه، إشكاليته، المنهجية والإجراءات المتبعة، أسباب

اختياره.

–قائمة الجداول (ان وجدت) –قائمة الاشكال (ان وجدت) – قائمة الملاحق (ان وجدت) – قائمة

الاختصارات و الرموز (ان وجدت)

–المقدمة العامة

–الفصل الاول: الجانب النظري

–الفصل الثاني: الجانب التطبيقي

-الخاتمة العامة

-قائمة المراجع

-الملاحق ان وجدت

-قائمة المحتويات

-ورقة بيضاء

-الغلاف الخارجي

• **تقديم المؤسسة وقطاعها الاقتصادي:** التعريف بالمؤسسة، الهيكل التنظيمي للمؤسسة، أهداف ونشاطات المؤسسة، تحديد منصب العمل أثناء التبرص - المصلحة أو القسم في المؤسسة-، ظروف العمل المادية وغير المادية، تنظيم العمل في المصلحة-المسؤوليات والمهام - ، نوعية الاتصال الداخلي - انتقال المعلومات، نوعية العلاقات، دورة الوثائق.

• **العمل على موضوع التبرص :** التذكير بأهم المصطلحات والمفاهيم التي لها علاقة بموضوع التقرير، التحليل والوصف باستخدام مختلف أدوات البحث العلمي، محاولة الإجابة على التساؤلات المطروحة في الإشكالية.

* **الخاتمة:** تتضمن النتائج وإبراز المهارات والمعارف المكتسبة. والتساؤلات متعلقة بالموضوع والتي بالإمكان أن تكون مواضيع للأبحاث وتقارير مستقبلية.

• **المراجع:** مصادر المعلومات التي يتضمنها التقرير من وثائق متعلقة بالمؤسسة أو غيرها

• **الملاحق :** الوثائق المتعلقة بالمؤسسة.

مصادر و أدوات جمع البيانات و المعلومات للبحث العلمي:

مصادر جمع البيانات و المعلومات:

تعد مرحلة جمع البيانات و المعلومات من المراحل الأساسية عند اجراء البحث العلمي و لابد ان يختار الباحث البيانات و المعلومات المطلوبة لإنجاز بحثه و لابد ان يختار الأدوات المناسبة لجمع البيانات و المعلومات سواء كانت أولية او ثانوية بما يناسب طبيعة بحثه، كما يمكن استخدام أكثر من طريقة في ان واحد .

بعد ان يقوم الباحث بتحديد مشكلة البحث و توضيح أهميته و تحديد أهدافه و صياغة فروضه يتوجب عليه القيام بجمع البيانات و المعلومات اللازمة، كما ان صحة ودقة البيانات و المعلومات للوصول الى نتائج علمية

صادقة، ولذلك لابد من القاء الضوء ابتداء على مصادر جمع البيانات و المعلومات ووسائلها ، ان علماء البحث العلمي و الدراسات المنهجية يقسمون المصادر و فروعها الى مصادر أولية و مصادر مشتقة ، ويطلق على الأولى اسم (مصادر أصلية) او مصادر فقط ، وهي اول مادة مباشرة متصلة بالحقيقة المدروسة ، اما المصادر المشتقة و تسمى (بمصادر ثانوية) ، وهي تلك المصادر المقتبسة من المصادر الأولية .

1) مصادر البيانات و المعلومات الثانوية :

و هي المصادر التي تنقل معلوماتها عن المصادر الأولية بشكل مباشر او غير مباشر فضلا عن انها لمقتبسة من المصادر الأولية (الاصلية) و هناك من يسميها ب (المراجع) التي تعتمد في الأساس في مادتها العلمية على المصادر الاصلية و تحوي على ملخصات كتبها اشخاص لم يلاحظوا الاحداث بأنفسهم و بذلك فهي معلومات منقولة عن المصادر الأولية ، او ان تكون تلك البيانات و المعلومات منقولة او مترجمة عبر مصدر ثان او ثالث و قد تم تناقل تلك المعلومات عن المصدر الاولي بشكل غير مباشر و بذلك قد تكون معلومات المصدر الثانوي اقل دقة من معلومات المصادر الأولية.

و تتسم المراجع غالبا بالشمول في التخطيط و التركيز في العرض ، كما تقود الباحث الى معرفة مصادر البحوث الاصلية ، التي تحتوي المزيد من الحقائق و المعلومات المفصلة ، لهذا كانت معرفة المراجع بأنواعها المختلفة و طريقة استخدامها امرا حيويا بالنسبة الى باحثين على اختلاف تخصصاتهم ، و لاسيما اذا كانت هذه المراجع تتعلق ببحوث علمية حديثة تعد اخر ما توصل اليها العلم ، و من امثلة المصادر الثانوية (المراجع) المستخدمة في الأبحاث العلمية ما يأتي :

الموسوعات و دوائر المعارف التي تجمع معلومات عادة من مختلف المصادر الأولية و الثانوية.

مقالات الدوريات بشكلها العام و التي تعتمد في معلوماتها على مصادر منشورة أخرى ، فمعظم المقالات في المجلدات العامة و المتخصصة و الصحف تقع في هذا الاطار.

الكتب المتخصصة في مختلف الموضوعات و المعارف العلمية سواء كانت كتب منهجية او مساعدة او كتب موضوعية متخصصة.

مصادر ووثائق أخرى تحمل بيانات و معلومات منقولة او مترجمة من مصادر اولي او ثانوية.

2) مصادر البيانات الأولية و المعلومات الأولية :

هي تلك المصادر التي تحتوي على بيانات و معلومات اصلية ، اقرب ما تكون الى الواقع فضلا عن دقتها ، و لذلك فهي تعكس الحقيقة ، فالشخص الذي يكتب كاشهد عيان لحادثة معينة او مرحلة تاريخية محددة غالبا ما يكون اقرب للحقيقة من الشخص الذي يرويها عنه او الذي يقرأها منقولة من شخص او اشخاص اخرين ، اذ ان

هذه المصادر تدون بشكل واضح دون مرورها بمراحل التفسير و التغيير و الحذف و الإضافة و من امثلة المصادر الأولية المستخدمة في الأبحاث العلمية ما يأتي :

- المخطوطات القديمة التي تمثل بيانات او معلومات اصلية لم يسبق نشرها.
- الوثائق الرسمية بمختلف أنواعها التي تحوي بيانات او معلومات اصلية لم يسبق نشرها.
- الوثائق التاريخية المحفوظة في دور الكتب و الوثائق و المراكز الوطنية المعنية بحفظ تلك الوثائق و التعامل معها كالمعاهدات و الاتفاقيات و ماشابه ذلك.
- المطبوعات الإحصائية الرسمية الصادرة عن المؤسسات الرسمية المعنية بالسكان و الاقتصاد و التجارة و الصناعة و الزراعة و الري و التربية و التعليم و التاريخ و الثقافة .. الخ
- الرسائل و الاطاريحات الجامعية التي تمثل معلومات جديدة او اكتشافات حديثة لم يسبق نشرها.
- المذكرات المسجلة بواسطة شخصيات عاصرت الاحداث.
- مصادر أخرى تحمل معلومات تنشر اول مرة على ان تكون منقولة مباشرة من الجهة المعنية بإنتاج تلك المعلومات.

أدوات جمع البيانات و المعلومات الأولية :

بعد ان يحدد الباحث في المرحلة الأولى العناصر الرئيسية لخطة البحث يلجأ الى المرحلة الثانية و هي استعراض الاطار النظري و الدراسات و الأبحاث السابقة التي لها علاقة بالموضوع البحث و في المرحلة الثالثة يختار الباحث منهجية البحث المتضمنة مجتمع البحث الذي سيدرسه و يختار العينة المناسبة و يأتي دور تحديد مصادر جمع المعلومات و من ثم اختيار أداة او اكثر من أدوات جمع البيانات و المعلومات المتمثلة بالاستبيان و المقابلة و الملاحظة و الاختبار و تعد من المصادر الأولية التي يمكن استخدامها بحسب متطلبات البحث .

أولاً: الاستبيان

يعد الاستبيان الأداة الأكثر استخداما في البحوث العلمية ، وهو وسيلة فعالة لجمع المعلومات عن ظاهرة او موقف معين او مشكلة معينة ، و يشكل نموذجا جاهزا يحتوي على مجموعة من الأسئلة المحددة باتفاق ، و يلعب دورا مهما في تزويد الباحث بمعلومات واضحة وواقعية و كذلك في مرحلة التحليل و استخلاص النتائج.

يتكون الاستبيان في ابسط صورة مجموعة من الأسئلة التي ترسل بواسطة البريد الالكتروني او تسلم الى الأشخاص الذين تم اختيارهم لموضوع البحث ليقوموا بتسجيل اجاباتهم على الأسئلة الواردة فيه و اعادته الثانية ، و يتم كل ذلك من دون مساعدة الباحث للأفراد سواء في فهم الأسئلة او تسجيل الإجابات عليها ، و عادة ما تكون استمارة الاستبيان وسيلة من وسائل جمع المعلومات و البيانات و تعد في حد ذاتها مرشدا بباحث في جمع



معلوماته و بياناته و رسم اطار محدد لها ، و من ابرز الطرق لإرسال الاستبيان هي من الباحث مباشرة او عن طريق البريد التقليدي او عن طريق البريد الالكتروني او أي طريقة أخرى مناسبة

تعريف الاستبيان :

ان الاستبيان هو طريقة يحاول بها الباحث الوصول الى نتائج بحثه و ليس غاية بذاته فكلما كان اختيار هذه الوسيلة ملائما لطبيعة البحث و مشكلته و أهدافه كانت نتائج البحث متسمة بالموضوعية والدقة اذا احسن استخدامه بشكل علمي و منطقي.

و هناك تعريفات عديدة للاستبيان نذكر منها ما يأتي :

✓ هي اداة تتضمن مجموعة من الأسئلة او الجمل الخيرية تتطلب إجابة عنها بطريقة يحددها الباحث بحسب أغراض البحث.

✓ هي أداة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع بحث محدد عن طريق استمارة يجري تعبئتها من المستجيب.

✓ وسيلة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع البحث عن طريق اعداد استمارة يتم تعبئتها من عينة ممثلة من افراد و يسمى الشخص الذي يقوم بملاء الاستمارة بالمستجيب.

✓ يمكن تعريف الاستبيان بانه وسيلة و ليس غاية لجمع المعلومات المتعلقة بالبحث عن طريق اعداد استمارة الاستبيان بشكل دقيق و منظم و تحتوي على عدد محدد من الأسئلة المكتوبة يتم ارسالها من الباحث او اية طريقة أخرى مناسبة و تعبئتها من قبل عينة ممثلة من مجتمع البحث للحصول عل إجابات او اراء المبحوثين حول أسئلة البحث.

خطوات تصميم الاستبيان:

بهدف جعل الاستبيان ناجحا يجب على الباحث إعطاء الأهمية لتصميم الاستبيان بحيث تكون الأسئلة الواردة فيه ذات صلة وثيقة بالظاهرة موضوع البحث ، و هناك عدد من الخطوات المهمة ينبغي مراعاتها عند تصميم الاستبيان وهي :

1) تحديد نوع البيانات و المعلومات التي يرغب الباحث في الحصول عليها عند تحديد الباحث لمشكلة البحث و أهدافه و منهجيته يجمع البيانات و المعلومات التي لها علاقة بالبحث ، و يمكن تقسيم الموضوعات على أساس فرضيات و تحويل الفرضيات الى أسئلة تتفق في حل مشكلة البحث .

2) ان يكون الاستبيان من النوع المختصر المفيد بمعنى ان يحتوي على عدد اقل ما يمكن من الأسئلة حتى لا يكون هناك ملل للشخص في اثناء تعبئة الاستبيان و من ثم دقة الإجابات.

- 3) تحديد شكل الأسئلة وصياغتها و تسلسلها. و في هذا المجال يجب تحديد نوع السؤال على وفق المستويات الثقافية و التعليمية و الاجتماعية للفئة او العينة التي توجه اليها الأسئلة و ان يتم صياغتها بشكل دقيق وواضح بعيدا عن الغموض وان يتم تدرج الأسئلة من السهل الى الصعب.
- 4) يجب على الباحث التأكد بان المعلومات هي سرية للغاية و الأغراض للبحث العلمي فقط.
- 5) يجب مراجعة الأسئلة من الباحث أولا ثم عرضها على خبير لغوي و خبير علمي للتقييم و إعطاء بعض الأفكار و الملاحظات المهمة التي تخدم البحث.
- 6) يفضل تجربة الاستبيان على عدد محدد من الافراد للتأكد من صلاحيته.
- 7) ضرورة ان تكون الأسئلة الاستبيان واضحة و مفهومة و بعيدة عن الغموض و لا تشمل تفسيرات أخرى.
- 8) ينبغي ان يراجع الباحث بعض الدراسات و الأبحاث السابقة و يطلع على مضمون الاستبيان المشابه او القريب لبحثه ليستفيد منه في بحثه.
- 9) لا بد للباحث ان يحدد الطريقة المناسبة لتبويب و تفرغ المعلومات التي سوف يجمعها من خلال الاستبيان.
- 10) ضرورة ان يحدد الباحث الأسلوب الاحصائي المناسب و الذي سوف يعتمد في معالجة البيانات التي سوف يتم جمعها من خلال الاستبيان.

أنواع الاستبيان :

- هناك أنواع مختلفة من الاستبيانات بحسب طبيعة الأسئلة و الأجوبة :
1. الاستبيان المغلق: هو الذي تكون اسئلته محددة الإجابة باختيارين ، يطلب من المستجيب او المبحوث الإجابة الصحيحة من مجموعة من الإجابات.
 - أسئلة الصح او الخطا :الاسئلة المغلقة ذات الاجوبة المغلقة
 - مثال: منذ بداية السنة الدراسية ، هل لديك طموح بالتفوق الدراسي؟
() نعم () لا
 - مثال: تعتمد مكتبة كليتك للحصول على مصادر لمشروع البحث؟
() نعم () لا
 - الاسئلة المفتوحة ذات التجوبة المفتوحة:نطرح سؤال و على المجيب ان يجيب بكل حرية
 - المجيب لديه الحرية في الاجابة
 - وتكون اسئلته غير محددة الإجابات و يترك للمستجيب حرية التعبير عن آرائه مع المرونة في توضيح وجهة نظره عن السؤال بطريقته و أسلوبه الخاص الذي يعتقد بانه مناسب.

يستخدم هذا النوع من الأسئلة عندما لا يكون للباحث معلومات كافية عن موضوع البحث و يحتاج الى معلومات مفصلة حول المشكلة المراد بحثها ، ومن ميزاته :

لا يقيد المستجيب بإجابات محددة.

إعطاء المجال للمستجيب فيما يريد كتابته في ضوء السؤال المحدد.

مثال : ما مدى تأثير تقنيات التعليم على تحسين مستوى التعليمي للطلبة.

- أسئلة ذات الاختيارات المتعددة: و هي أسئلة تقدم عدة اختيارات

وتقدم هذه الأسئلة للمستجيب عدة إجابات او بدائل محتملة و يجب اختيار واحدة منها او عدة خيارات

مثال : رتب المكتبات الاتية حسب استخدامها لك :

() المكتبة الوطنية () مكتبة الجامعة () مكتبة الكلية () مكتبة القسم العلمي () المكتبة الخاصة

- الاسئلة المتدرجة: و هي أسئلة تقدم عدة اختيارات و يجب على المستجيب ان يرتب هذه الاختيارات

وفق تدرج يحدده السؤال .هو عبارة عن سلم تدرجي للتفضيلات سلم Likert

. مثال : ماهو تقييمك لخدمات مكتبة كليتك ؟

() جيدة جدا () جيدة () محايد () ضعيفة () متوسطة

و من مميزات الاستبيان :

➤ سهولة و بساطة الإجابة عن اسئلته.

➤ سهولة تفرغ المعلومات، اذ لا تتطلب وقت طويل من المستجيب او المبحوث للإجابة عن فقراتها.

➤ لا تحتاج الى جهد كبير من الإجابة.

ومن عيوبه:

ربما يجيب المستجيب على أسئلة الاستبيان بطريقة عشوائية.

صعوبة التحقق من صدق إجابات المستجيبين.

كثرة التكاليف

قواعد عامة يجب مراعاتها عند صياغة أسئلة الاستبيان:

يعتمد الاستبيان على اعداد مجموعة من الأسئلة ترسل الى عينة من افراد المجتمع البحث الأصلي للبحث،

وعلى الرغم من ان طريقة الاستبيان هي طريقة شائعة في البحث يسعى الكثير من الباحثين استخدامها :



- 1) تجنب قدر الإمكان أسئلة الاستبيان المغلقة بمعنى الإجابة عنها (بنعم او لا) و ينبغي وجود أسئلة مفتوحة تتيح له الإجابة بحرية خدمة لاهداف البحث.
- 2) الابتعاد عن أسئلة الاستبيان التي قد يعدها المبحوث لا أهمية لها او هامشية و من ثم لاتشجعه على الإجابة بدقة و موضوعية.
- 3) تفادي الأسئلة الغامضة و غير المفهومة و التي تقبل تفسيرات عديدة و هذا يقود الباحث الى الدقة في صياغة الأسئلة بعبارات واضحة و محددة بحيث لا تتضمن أكثر من إجابة بحيث يحتوي السؤال الواحد على فكرة واحدة.
- 4) ينبغي استخدام الاستبيان بشكل مختصر قدر الإمكان حتى لا يأخذ من وقت المستجيب اذا كانت لديه اعمال و مسؤوليات عديدة.
- 5) حدد مشكلة البحث بحيث تكون هناك علاقة مباشرة بين المشكلة و المعلومات التي يسعى الباحث للحصول عليها حتى يصبح موضوع البحث أكثر وضوحا.
- 6) حدد نوع الاستبيان، هل ترغب ان يكون الاستبيان مفتوحا او مغلقا او يشمل الاثنين.
- 7) توضيح بعض المصطلحات و العبارات الغامضة في الاستبيان بشكل مختصر و يفضل ان يكون في مقدمة الاستبيان و فيها إرشادات واضحة للمستجيبين.
- 8) عدم تضمين أكثر من سؤال واحد حتى يستطيع المستجيب الإجابة بوضوح عن المعلومة.
- 9) مستوى التعبير ، ينبغي ان يكون مستوى التعبير في أسئلة الاستبيان واضح و متسلسل و مفهوم لدى الجميع ، و يفضل ان لا يكون هناك اختصار أكثر مما يجب في السؤال يقود الى الغموض وعدم فهم المستجيب للإجابة و نبتعد عن الاسهاب أيضا في السؤال لانه يربك المستجيب و كلاهما له اثار سلبية تشتت أفكار المستجيب و لايسطيع الباحث الحصول على إجابات واضحة محددة.
- 10) الاهتمام بكتابة مقدمة قبل أسئلة و من الأفضل ان يراعي تسلسل الأسئلة و البداية تكون اسئلة سهلة و تتطلب إجابة سهلة أيضا ثم تتدرج بالاسئلة الصعبة بحيث لا تكثر بعدد الأسئلة لانها تترك المستجيب و لاتدفعه للإجابة بدقة و موضوعية.
- 11) يمكن اجراء اختبار تجريبي على أسئلة الاستبيان عن طريق عرضها على عدد محدد من افراد المجتمع الأصلي للبحث ، كما يجب عرض الاستبيان على عدد محدد من الخبراء المختصين في مجال البحث العلمي لاختذ ارائهم في مستوى الأسئلة و مضمونها او أي إضافة او حذف يستوجب ذلك.
- 12) يدرس الباحث المقترحات و يقدر مدى ملائمتها لطبيعة البحث و أهدافه و بعدها تطبع بشكلها النهائي و توزع على عينة البحث بالبريد الالكتروني او باليد او باي طريقة أخرى مناسبة.



13) يفضل عرض فقرات الاستبيان قبل توزيعها على خبير لغوي حتى تكون صياغته اللغوية جيدة.

المقابلة:

هي عبارة عن تفاعل لفظي بين شخصين او اكثر من خلال محادثة او حوار بين الباحث و المستجيب يشرح فيه الباحث الغرض من المقابلة للوصول الى معلومات تعكس حقائق او مواقف محددة في ضوء اهداف بحثه، و تمثل المقابلة مجموعة من الأسئلة و الإيضاحات التي يطلب الإجابة عنها و التعقيب عليها وجها لوجه بين الباحث و الشخص او الأشخاص المعنيين بالبحث ، و تكون أسئلة المقابلة اما نوع من الأسئلة المفتوحة مثل : ماهو رأيك في أسباب انخفاض مستوى الأداء لبعض العاملين في المنشأة (س)؟ ، اما النوع الثاني من أسئلة المقابلة فهي الأسئلة المغلقة فتكون الإجابة عنها (بنعم او لا) و (كثيرا او قليلا او احيانا) مثال على ذلك: هل تهتم بتحقيق النجاح بتفوق في دراستك كل عام؟

المقابلة يمكن ان تتم مع شخص واحد لكي يشعر بالحرية في التعبير و يمكن ان تتم مع مجموعة من الأشخاص في نفس المكان و الزمان، و توفر المقابلات الجماعية على الباحث الكثير من الجهد و الوقت و التكلفة، و لكن سلباتها تكمن في صعوبة السيطرة على افراد العينة و التحفظ الذي قد يصيب بعضهم خلال المقابلات الجماعية مما يؤدي الى عد المشاركة الفعالة.

تعريف المقابلة:

هناك تعريف عديدة للمقابلة منها مايتي :

هي أداة من أدوات البحث العلمي يتم بموجبها جمع المعلومات التي تمكن الباحث من الإجابة عن تساؤلات البحث او اختيار فروضه ، و تعتمد على مقابلة الباحث لمن تجري مع المقابلة وجها لوجه بغرض طرح عدد من الأسئلة من قبل الباحث و الإجابة عنها من قبل من تجري معه المقابلة.

محادثة موجهة بين الباحث و شخص او اشخاص اخرين بهدف الوصول الى حقيقة او موقف معين يسعى الباحث للتعرف عليه من اجل تحقيق اهداف البحث.

ان وضع خطة للمقابلة و صياغة اسئلتها بحيث تتضمن تحديد الهدف منها و الحقائق التي يبحث عنها و المعلومات التي يريد جمعها ، و ينبغي صياغة مشكلة بحثه صياغة جيدة و بأسلوب لغوي سليم مع توفير المرونة في المقابلة ، و ينبغي ان تتوفر في الباحث بعض الصفات مثل البساطة و الشفافية و الصراحة و الثقافة و الجدية و التوازن في سلوكه و الانسجام مع المبحوثين و تجنب التعالي و الانفعال مع المبحوثين و ينبغي استخدام الالفاظ المهذبة معهم و التي تدل على الخلق و الثقافة و التواضع.

خطوات اجراء المقابلة :

1) تحديد الهدف او الأهداف من المقابلة : يقدم الباحث نفسه بطريقة مهذبة و يذكر الهدف او الأهداف من اجراء المقابلة و ان يقوم توضيح هذه الأهداف للأشخاص (المبحوثين) او الجهات التي ستجري المقابلة معها ، كما يؤكد الباحث بان المعلومات سرية و سوف تستخدم فقط لأغراض البحث العلمي.

2) الاعداد المسبق للمقابلة:

أ) تحديد الافراد او الجهات المشمولة بالمقابلة بحيث تكون كافية لأغراض البحث و تتناسب مع وقت و جهد الباحث.

ب) تحديد الأسئلة و الاستفسارات المطلوب طرحها على الافراد و الجهات المعنية بالبحث تكون واضحة و مفهومة و تحقق الهدف المطلوب و يفضل البدء بالأسئلة السهلة و تتدرج الى الأسئلة الصعبة بعد توضيح الباحث اهداف بحثه للمبحوث.

ت) تجنب إعطاء انطباع للمبحوث ان الجواب غير صحيح و عدم الدخول في جدل لا فائدة منه مما يؤثر على العلاقة الطيبة وقد يسبب انهاء المقابلة.

3) تنفيذ المقابلة :

أ) تحديد موعد و مكان مناسب لاجراء المقابلة مع الافراد او الجهات المعنية بالبحث و التزام الباحث به ، و يفضل ان يكون المكان هادئا و بعيدا عن أجواء العمل.

ب) اهتمام الباحث بالمظهر اللائق و إيجاد جو مناسب للحوار و اختيار عبارات شفافة محبة للنفس تشجع المبحوث او الجهة المعنية على التجاوب معه و الانسجام مع الأسئلة التي توجه اليه.

ت) خلق مناخ اجتماعي غير رسمي بين الباحث و المبحوث او الجهة المعنية المبحوثة مما يسهم في تعزيز المودة و الاحترام و الانسجام بينهما بما يساعد للخروج بنتائج إيجابية للمقابلة تخدم اهداف البحث.

ث) دراسة الوقت المحدد لجمع كل المعلومات و البيانات المطلوبة.

4) تسجيل المعلومات : يجب ان تسجل الإجابات و الملاحظات التي يبديها الشخص المبحوث او الجهة المعنية بالمقابلة في وقتها لتفادي ظاهرة النسيان و يفضل ان تسجل نفس الكلمات و الجمل المستخدمة من الشخص المبحوث و ان يتعد الباحث عن تفسير معاني العبارات الذين يعطيها الأشخاص المعنيين بالبحث (المبحوثين) ، ويمكن تسجيل المعلومات كما هو موضح ادناه:

أ) تسجيل البيانات والملاحظات الأساسية على مجموعة أوراق معتمدة مسبقا.

(ب) اجراء توازن بين الحوار والحديث و التعقيب من جهة و بين تسجيل و كتابة إجابات المقابلة من جهة أخرى.

(ت) يفضل تسجيل الحوار و الإجابات بواسطة جهاز التسجيل الصوتي اذا كانت الضرورة تستوجب ذلك.

(ث) مراجعة الإجابات و تدقيقها وتنظيمها بما يخدم متطلبات البحث و أهدافه.

أنواع المقابلة :

يمكن تقسيم المقابلة من حيث طريقة اجراءها و تنفيذها الى ما يأتي :

1. المقابلة الشخصية : تعد من اكثر الوسائل الفعالة في الحصول على البيانات و المعلومات الضرورية للبحث العلمي ، كما ان الباحث يجلس وجها لوجه مع الشخص او الأشخاص المعنيين بالبحث.
2. المقابلة التلفونية : و يتم اجراءها عن طريق الاتصال التلفوني و هي اما ان تكون مكتملة للمقابلة الشخصية أي استكمالا لبعض المعلومات التي كان قد حصل عليها الباحث او ان يتم اجراءها عن طريق الاتصال التلفوني للأشخاص المبحوثين لاسباب تخرج عن إرادة الباحث و المبحوث.
3. المقابلة بواسطة الحاسوب: فبعد ان انتشرت نظم الاتصالات و ثورة المعلومات اصبح بإمكان الباحث محاورة المبحوثين عن طريق البريد الالكتروني او التسجيلات الفيديوية عن بعد.

الملاحظة :

يلجأ الباحث لأسلوب او أداة الملاحظة عندما يشعر بان الأدوات الأخرى لجمع المعلومات و البيانات مثل الاستبيان او المقابلة غير كاف للحصول على ما يريده من معلومات او بيانات لبحثه. مثال ذلك : دراسة سلوك العاملين و مشاعرهم تجاه رؤسائهم في المؤسسة (ص) . تعتمد الملاحظة بالدرجة الأساس على قابلية و مهارة الباحث و قدرته على الصبر و التحمل و الانتظار فترات مناسبة و تسجيل المعلومات و الاستفادة منها بما يخدم اهداف بحثه.

تعريف الملاحظة :

هناك عدد من التعاريف الخاصة بالملاحظة و منها ماياتي :

تأتي الملاحظة الانتباه المقصود و الموجه نحو سلوك فردي او جماعي معين بقصد متابعة و رصد تغيراته ليتمكن الباحث بذلك من وصف السلوك فقط او وصفه و تحليله او وصفه و تقويمه. الملاحظة ، و تعني المشاهدة و المراقبة الدقيقة لسلوك او ظاهرة معينة و تسجيل الملاحظات اول بأول ، كذلك الاستعانة بأساليب الدراسة المناسبة لطبيعة ذلك السلوك او تلك الظاهرة بغية تحقيق افضل النتائج و الحصول على ادق المعلومات.

الملاحظة عبارة عن تفاعل و تبادل المعلومات بين شخصين او اكثر احدهما الباحث و الاخر المستجيب او المبحوث ،لجمع معلومات محددة حول موضوع معين.

أنواع الملاحظة :

1) الملاحظة البسيطة :

و هي الملاحظة التي تتضمن صورا مبسطة من المشاهد الملاحظة للظواهر ، كما تحدث تلقائيا في ظروفها الطبيعية دون اخضاعها لضوابط علمية و دون استخدام الأدوات الميكانيكية كالمسجلات و الكاميرات ، حيث اذ هذا النوع من الملاحظة مفيد في الدراسات الاستطلاعية التي تهدف الى جمع المعلومات و البيانات الأولية عن الظاهر و الاحداث تمهيدا لدراستها دراسة متعمقة و منظمة في المستقبل .

2) الملاحظة المنظمة :

و تسمى بالملاحظة العلمية او الملاحظة المخططة و تخضع لدرجة عالية من الضبط العلمي و يتم فيها تحديد الزمان و المكان و يتعان بالوسائل الميكانيكية لتنفيذها كمسجلات الصوت و التصوير و غير ذلك بهدف جمع المعلومات و البيانات المشككة او الظاهرة موضوعة البحث.

ان أهمية الملاحظة المنظمة كأداة لجمع المعلومات و البيانات تكمن في كونها أساس كل بحث علمي ، و هي الأداة الأولية لجمع المعلومات و التصنيفات في العلوم الطبيعية كالكيمياء و الميكانيك ، اذ يمكن اخضاع الملاحظة لنوع معين من الضبط باستخدام التجربة العملية ، في حين يصعب استخدام التجارب في العلوم الإنسانية ، لان الكائنات البشرية متباينة و متغيرة في شخصيتها و افكارها و عواطفها و مدى استجابته للمؤثرات المختلفة.

ان الملاحظة المنظمة عملية منهجية علمية تمتاز بانها تستخدم لتحقيق هدف علمي محدد و تمثل قاعدة العم ، وهناك فارق بين الملاحظة السريعة و العابرة التي يقوم بها الانسان في ظروف الحياة العادية و بين الملاحظة المنظمة التي تمثل محاولة منهجية يقوم بها الباحث بدقة تامة وفق قواعد محددة للكشف عن تفاصيل الظاهرة و لمعرفة العلاقات التي تربط بين عناصرها ، ما ان الملاحظة العلمية تثبت و تسجل تسجيلا دقيقا و يمكن تكرارها بالعودة للظاهرة بنفسها مرة أخرى للتحقق من صحة الملاحظة و الوقوف على مدى دقتها.

الاختبارات

تلعب الاختبارات دورا مهما في الأبحاث العلمية بمختلف أنواعها : الوصفية و التجريبية و التاريخية ... ، و انما من اكثر أدوات جمع المعلومات انتشارا و استخداما في مجالات الحياة المختلفة.

الاختبار هو قياس قدرة الباحث على أداء عمل معين وفق ضوابط و صيغ علمية دقيقة ، و يلزم لاستخدامها اتباع الخطوات الاتية :

1. تحديد المجتمع الأصلي الذي يوضع له الاختبار.

2. قياس الصعوبة و السهولة لل فقرات المشمولة بالاختبار.

3. وضع تعليمات الاختبار.

4. وضع معايير موضوعية للاداء (جيد ، متوسط ، ضعيف) .

5. قياس صدق الاختبار.

6. قياس ثبات الاختبار .

تستخدم الاختبارات في مجالات متعددة لتشمل كافة مناحي الحياة و من بين هذه المجالات ما يأتي:

1. التربية و التعليم : للكشف عن قدرات الطلبة و قياس مستوى تحصيلهم و التعرف على مشاكلهم و

تصنيفهم و قياس ذكائهم وميولهم و توجيههم و ارشادهم...

2. علم النفس : لقياس قدرات الفرد و التعرف على شخصيته و العوامل المؤثرة في سلوكه..

3. الإدارة : من اجل ضمان تدريب العاملين و تقييم مستوى أدائهم الوظيفي و المهني و مدى تقبلهم

لادارة الجودة الشاملة للارتقاء بمستويات العمل نحو الأفضل و معرفة قدرتهم .

4. الاقتصاد.

5. الصناعة : من اجل اختبار الكوادر الفنية والمهنية من الموظفين والعمال في ضوء اختصاصاتهم وتدريبهم

في ورشة عمل فنية لتحسين مهاراتهم الفنية والتقنية وتقييمهم وفق معايير موضوعية وعلمية ومن ثم

توجيههم في اتجاهات العمل المعاصرة.

6. الهندسة: لاجراء الدراسات وفحص المواد.

7. الطب: لتشخيص الامراض في ضوء التحاليل من اجل تقييم العلاج.

مواصفات الاختبار الجيد :

عند استخدام اختبارا من اجل الحصول على معلومات تساعدنا في اتخاذ قرار ما، فإننا نواجه مشكلة أساسية

تتعلق بنوعية الاختبار الذي يساهم في تقديم معلومات مفيدة و الأسس التي نستند عليها في عملية الاختبار.

من أبرز الأمور التي يجب الأخذ بها عند تقديم جودة أداء القياس موضوع الاختبار هي الموضوعية و الصدق و

الثبات:

1. الموضوعية (Objectivity) : هي صفة أساسية من صفات الاختبارات ، يتوقف عليها صدق

الاختبار و من ثم ثباته ، و لابد ان يكون لاسئلة الاختبار نفس المعنى عند مختلف افراد العينة التي بنطبق

عليها الاختبار ، و يقصد بالموضوعية عدم اختلاف المصححين في تقدير الإجابات على أسئلة

الاختبارات ، و التخلص الى اقصى حد ممكن من التحيز الشخصي اثناء عملية التصحيح و تقدير العلامات و تفسير النتائج.

2. الصدق : يعد الصدق من الشروط المهمة الواجب توفرها في أداة جمع البيانات ، و يعني الصدق قدرة الأداء على قياس ما اعدت لقياسه فعلا ، او انه يقيس الاختبار ما وضع لقياسه ، فالاختبار الذي اعد لقياس اثر البطالة على المجتمع مثلا لابد ان تدور اسئلته حول هذا الموضوع دون غيره و هذا يعني ان صدق الأداة ترتبط بصدق كل سؤال او فقرة.

أنواع الصدق :

يتحدد صدق أداة البحث عادة من خلال العلاقة بين أداء المستجيب عليها و بين وظيفة تلك الأداة ، و يمكن الحصول على عدد من المؤشرات التي تعزز صدق الأداة بعدة طرق و من ابرز هذه الطرق و اكثرها استخداما في البحوث العلمية ما يأتي :

1. **الصدق الظاهري** : تكون الأداة صادقة اذا كان مظهرها يشير الى ذلك من حيث الشكل و من حيث ارتباط فقراتها بالسلوك المقاس ، فاذا كانت محتويات الأداة و فقرتها مطابقة للسمة التي تقيسها فأنها تكون اكثر صدقا ، و هذا النوع من الصدق ليس صدقا حقيقيا الا انه ينال ثقة المستجيبين و تعاونهم مع الباحث.

2. **صدق المحتوى او المضمون** : و يتناول فقرات الأداة و محتوياتها و مادتها من حيث ترتيبها و عددها و تمثيلها للجوانب و الابعاد المراد دراستها تمثيلا جيدا ، وفقا للوزن النسبي او درجة الأهمية لكل جزء منها ، و يسمى هذا الصدق أيضا الصدق المنطقي و يحسب بفحص محتوى الاختبار و تحليل اسئلته لمعرفة مدى تمثيلها للسلوك الذي يقيسه الاختبار و التأكد من ان الأسئلة تغطي جميع جوانب السلوك ، و يتطلب ذلك ما يأتي :

- تحديد الأهداف و التأكد من ان الاختبار يضم أسئلة تغطي جميع هذه الأهداف.
- وصفا تحليليا للمحتوى الذي يقيسه الاختبار.
- وواقع الامر ، ان هذا النوع من الصدق هو الأكثر ملائمة للاختبارات التحصيلية.

3. **صدق المحكمين** : ويتم ذلك بعرض الأداة على عدد من المحكمين من المتخصصين في المجال الذي تقيسه الأداة و يسمى أحيانا (صدق الخبراء) فاذا قالوا ان هذه الأداة تقيس السلوك الذي وضعت لقياسه فان الباحث يستطيع الاعتماد على حكمهم.

4. **الصدق العاملي** : يعتمد هذا الصدق على التحليل العاملي الذي يعتبر طريقة إحصائية لقياس العلاقة بين مجموعة من العوامل وفقا لما يأتي :



- يطبق الباحث مجموعة أدوات تقيس السمة نفسها على عدد من المستجيبين.
 - اذا وجد ان هناك معامل ارتباط عال بين اداتين منها فان ذلك يعني ان هناك سمات مشتركة بين هاتين الاداتين ، ويمكن وضعهما تحت عامل مشترك واحد يشملهما معا ، ويتم اعطاؤه اسما.
- ويمكن حساب الصدق العملي عن طريق إيجاد معامل الارتباط بين فقرات الأداة الواحدة ، كما يمكن حسابه عن طريق إيجاد معامل الارتباط بين كل فقرة و بين الأداة ككل ،ولذا فان الفقرة تكون صادقة اذا كان معامل الارتباط بينها و بين الأداة الكلية عاليا.

اسلوب الكتابة:

تعكس الكتابة طريقة تفكير الباحث ، فالمطلوب في البحث العلمي هو أسلوب واضح ومحدد ، بعيدا عن الاطناب و السجع و التكرار غير المبرر.

فيجب ان تعكس كل فقرة فكرة رئيسة ، تتبعها أفكار فرعية او امثلة توضيحية او معلومات داعمة لتلك الفكرة . كما يجب ان يبتعد عن الوصف الانشائي و المدح و التضخيم و المبالغة. ويفضل ان تدعم الأفكار بالأرقام و المعلومات و نتائج الدراسات كما يفضل الابتعاد عن أسلوب الشخصية عند الحديث عن مشكلة البحث او عن البحث عامة كان يقول (وقد قام الباحث ، ويرى الباحث ، و بلادنا الجميلة ،ونقوم ،ونحن في هذه المنطقة)، و الابتعاد عن المصطلحات و الأسماء غير المحددة 'وفي المملكة (، وعدم استخدام الالفاظ و الالقاب عند التوثيق داخل النص او في قائمة المراجع (ويرى الدكتور ، ام الشيخ فلان ، لقد ناقش العالم ، ام سعادة... الخ)، و تشكيل الآيات القرآنية ، و استخدامها في المكان المناسب ، وعدم زجها في مواقع لا صلة لها بها.

و بغض النظر عن استخدام كلمة واحدة او جملة او فقرة او تسلسل طويل فلا بد من ترتيب ذلك ، لكي يتمكن القارئ من فهم ما يقدم له من معلومات ، ولابد من تحقيق الاستمرار في الكلمات ، و المفاهيم و الأفكار من المقدمة الى المناقشة ، و يؤدي الى عدم تنظيم الكلمات و الجمل و المفاهيم و القفز في الأفكار ، و الانتقال المفاجئ فيها او القطع في التعبير او في صلة المواضيع ببعضها الى تشويش القارئ و عدم استيعابه لما يطرح في البحث.

و يمكن تحقيق الاستمرارية و الربط بعدة طرق منها علامات الترقيم من خلال بيان العلاقات بين الأفكار ، و هي تساعد القارئ في فهم ما يقدم له ، اما الطريقة الأخرى في تحقيق الاستمرارية و الربط فهي في استخدام الجمل الانتقالية او الكلمات الانتقالية من مثل (استخدام الضمائر ، ولاحقا ، و بينما ، وحيثما ، وكنتيجة لذلك ، و بالإضافة الى ذلك و مقارنة مع ، ولكن ، وبين و منذ...الخ).

و يجب تجنب الكلمات الفنية بشكل مستمر في موقع غير مناسب او ما يسمى (Jargon) من مثل القول و ذوي الحاجات البيولوجية و الغذائية غير المشبعة بدل استخدام كلمة (الفقراء) . وعدم استخدام الكلمات التي تعطي المعنى نفسه في الجملة الواحدة من مثل و بسبب . . . و لانه . . . حيث ان (و بسبب و لانه) تعني المعنى ذاته. ويجب تجنب تكرار و يجب استخدام الكلمات الضرورية فقط وعدم وضع كلمات لا حاجة لها في الجملة ، مثل القول " شملت عينة هذه الدراسة علة مجموعة مكونة من عينة حجمها 500 فرد " فمجموعة و عينة تكررت و تفي الشيء ذاته. و من المحاذير الأخرى طول الجملة و عدم قدرة القارئ على متبعتها بشكل يوفر له الفهم الحقيقي لمعناها. و يفضل استخدام المبني للمعلوم و ليس المبني للمجهول الا في حالات التركيز على الموضوع و ليس على الافعال ، كما يفضل استخدام صيغة الماضي عند الحديث عن نتائج دراسات الاخرين. كما يجب الانتباه الى مطابقة الفعل و الموضوع و التوفيق في صيغة التذكير و التانيث في الجملة ، كما يجب تجنب التحيز في اللغة لثقافة او مجموعة ما.

شروط التحرير:

- 1-الهوامش: اليمين 3سم ، اليسار 1,5 , الاعلى و الاسفل 2سم
- 2-نوع الخط: Traditional Arabic بالنسبة للغة العربية
- 3-العناوين الرئيسية : حجم 16 و خشن (Gras)
- 4-العناوين الفرعية : المباحث , المطالب , الخ: حجم 14 و خشن (Gras)
- 5-صلب النص :حجم 14 و عادي (simple)
- 6-التهميش :حجم 10 و عادي (simple)
- 7-المسافة بين الاسطر : 1,5سم
- و بالنسبة للغة الاجنبية نوع الخط Time New Roman
- -العناوين الرئيسية : حجم 14 و خشن (Gras)
- -العناوين الفرعية : Sections , Chapitres , الخ: حجم 13 و خشن (Gras)
- -صلب النص :حجم 12 و عادي (simple)
- -التهميش :حجم 9 و عادي (simple)

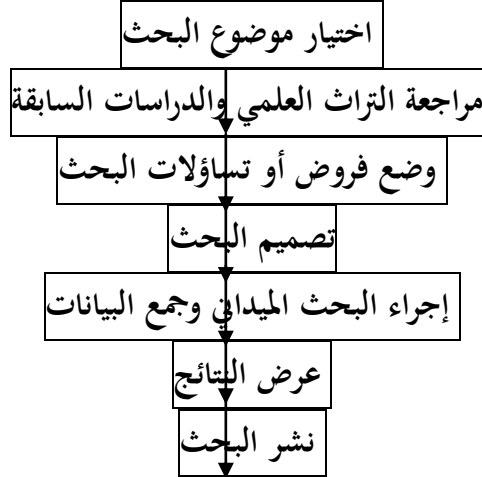
ملاحظات مفيدة:

- 1- استخدام الرمز (%) المسبوقه برقم للدلالة على النسبة المئوية.
- 2- عدم استخدام الكلمات او الاحرف للجداول و لكن رقم الجداول عدديا تسلسليا.
- 3- الحديث عن نتائج البحث بصيغة الحاضر.
- 4- الالتزام بالتنظيم العلمي لفصول و محتويات البحث.
- 5- الربط المنطقي بين وحدات وفصول البحث باستخدام الجمل الربطية المناسبة.
- 6- وضع تقديم و ملخص لكل فصل من فصول الدراسة.
- 7- استخدام عنوان محدد و دقيق و مختصر يعكس مشكلة الدراسة.
- 8- عدم الخلط بين أنواع المناهج مثل ان يقول دراسة ميدانية بدل امبريقية او مسحية.
- 9- الالتزام بأنواع الخطوط و احجامها المعتمدة في كتابة العناوين و المحتوى.
- 10- تجنب استخدام اشباه الجمل و الجمل التي لا تشمل معلومات كافية ، وخاصة في كتابة الملخصات باللغة الإنجليزية.
- 11- الانتباه لكلمات الأخطاء الشائعة مثل : ان كلمة (data) جمع وليس مفرد و كلمة (phenomene) و كلمة (information) مفرد و ليست جمع.
- 12- عند ذكر العناصر المتسلسلة ، افضل بينها بالفاصلة.
- 13- لا تترك فراغا بين الكلمة و الفاصلة او النقطة ، و لكن اترك فراغا واحدا بعد الفاصلة او النقطة دائما.
- 14- وضع النقطة او الفاصلة بعد الكلمة مباشرة.
- 15- ترتيب العناوين الرئيسة و الفرعية منطقيا.
- 16- التأكد من الترتيب التسلسلي بجميع صفحات البحث.
- 17- عدم استخدام الجمل و العبارات الناقصة و الطويلة.
- 18- الاقتصاد في التعبير و استخدام اقل عدد من الكلمات و الجمل و الفقرات.
- 19- تحاشي الاستخدام المفرط للافعال المبني للمجهول.
- 20- تجنب استخدام الجمل الاعتراضية ، و الجمل غير الضرورية.
- 21- استخدام صيغة المضارع في عرض الاطار النظري ، و الفرضيات ، و صيغة الماضي في عرض النتائج و الدراسات السابقة.

ملخص للمقياس

خطوات إجراء البحث

الخطوات التي على الباحثين إتباعها لإجراء البحث.



العلم هو المعرفة المنسقة التي تنشأ عن الملاحظة والدراسة والتجريب، ويحقق العلم عدة أهداف: الفهم، الوصف، التفسير، التنبؤ، الضبط.

هناك علاقة بين العلم والفكر، فالفكر هو ذلك النشاط العقلي الذي يواجه به الإنسان مشكلة ما تصادفه في حياته وتعترض طريقه، وينتج عنهما ما يسمى بالتفكير العلمي الذي يتميز بخصائص منها الاعتماد على الحقائق والشواهد، التحليل، الموضوعية، ومن أجل التطوير يستخدم العلم والفكر من خلال البحث العلمي الذي يعرف بأنه عملية منظمة وموضوعية لجمع البيانات وتسجيلها وتنظيمها وتحليلها لاستخلاص وتطوير المعلومات لتزويدها للمؤسسة أو صاحب القرار لاستخدامها في عملية اتخاذ القرار.

يتطلب البحث الجيد عدة مستلزمات، كما أن الباحث يتطلب عدة مواصفات، كالتواضع والتجرد، والصدق، والقدرة...

إن إتباع المنهجية وتطبيق التخطيط وتباعد المراحل المختلفة لإعداد بحثا علميا هي من الدعائم الأساسية لنجاح مشروع البحث، ونجد اختلاف بين الباحثين في تحديد وتشخيص الخطوات المطلوبة في إعداد البحوث، إلا أن هناك اتفاق في الخطوات الأساسية التي ينبغي إتباعها، وفي هذا الصدد فإن فهم الباحث وتجرته وتفرسه تمكنه من القيام بتلك الخطوات بنجاح، وأن عملية البحث هي عملية كلية تتطلب حضور الذهن والتركيز والانسجام الداخلي النفسي والفكري للباحث

تعد منهجية البحث العلمي، مجموع المناهج والتقنيات التي توجه إعداد البحث وترشد الطريقة العلمية، وبالنسبة لمناهج البحث العلمي فهي طرق منتظمة لاكتشاف وتحليل وتنظيم لغرض نشر وتصحيح المعارف، وتكمن أهمية مناهج البحث العلمي في إتباع الخطوات والمبادئ العلمية للتفكير. يوجد منهجين رئيسيين في البحث العلمي هما، المنهج الوصفي و المنهج التحليلي ، وهناك العديد من مناهج البحث العلمي منها المنهج التاريخي ، التجريبي، الاستقراء والاستنباط،... لكل عمل منهج، والبحث العلمي يتطلب منهجية ومراحل معينة، ويتطلب جهد ووقت، ولإنجاحه لا بد من توفر الإرادة والدوافع

1- معنى البحث :

- تصنيف و تنظيم.
- تأليف.
- جمع متفرق.
- إعداد وتحضير.
- صناعة.
- دراسة وتحليل.
- إبتكار و إبداع و تجديد.
- تحقيق معلومة مجهولة.

إنّ كتابة البحث لا تعدّ هما؛ لأنه يمكنك الاستعانة بفكرك وقدراتك المستريحة. يمكنك الاستعانة بالمكتبة الإنترنت. ويمكنك مناقشة موضوع البحث مع المشرف. ويمكنك الاستعانة بذوي الخبرة . ويمكنك الاستفادة من زميلاتك ممن تمرست في كتابة البحث.

3- خطوات البحث العلمي:

أولا : تعريف مشكلة البحث: ويكون بتحديد الموضوع (مشكلة البحث)، وطرح الأسئلة ضمن الزمان والمكان والأحداث والأشخاص والعلاقات.

ثانيا: تجميع المعلومات : (من الكتب والمراجع والمعاجم والمقابلات والاستبيانات ...) ومعرفة ما يؤثر فيها من عوامل ، أو علاقات تربط بينها وبين غيرها من المتغيرات والأفكار .

ثالثاً: تشكيل الفرضيات: (الفرض هو تخمين ذكي من صاحب المشكلة يتأثر بنوع الخبرة السابقة بموضوع المشكلة ، ويكون على شكل جملة خبرية تتطلب البحث عن علاقة بين متغيرين ، أو فكرتين ، أو مقولتين : نحو : يؤثر الدوام الطويل للمكتبة على سرعة إنجاز البحث الوصفي) .



رابعاً: "تحليل المعلومات: (وهي القياسات) ويكون بالتأكد من صحة الفرضيات باختبارها ومراجعتها وموازنتها.

خامساً : استخلاص النتائج ونشرها (التوصل إلى الحل) ويكون بتفسير ومناقشة ما تم التوصل إليه من حلول وكشف العلاقات (غاية البحث).

4: مهارات ضرورية في كتابة البحث العلمي وهي متطلبات هامة للورقة البحثية.

- تصميم صفحة العنوان.
- بيانات المقدمة.
- طرق نقل المعلومات للبحث.
- اختصار المعلومات (التلخيص).
- تحديد عناوين البحث الرئيسة والفرعية.
- استخدام البطاقات لكتابة المعلومات وجمعها من مصادرها.
- التقسيم إلى فصول.
- توثيق البحث (الهوامش)
- الخاتمة ونتائج البحث.
- تنظيم صفحة المحتويات.
- تنظيم مصادر ومراجع البحث.

5- المقدمة وتتضمن العناصر التالية:

- عنوان البحث.
- أهمية موضوع البحث وسبب اختياره.
- الهدف من البحث وأهميته
- طريقة معالجة موضوع البحث (المنهج). [الطريقة والإجراءات].
- أقسام الورقة البحثية ومكوناتها. [عرض فصول البحث أو أقسامه أو أجزائه].
- الإشارة إلى ما وجدته الباحثة من ملاحظات أثناء قيامها بالبحث.
- الدراسات السابقة باختصار.
- الإشارة إلى ما وجدته الباحثة من ملاحظات أثناء قيامها بالبحث .
- أهم نتيجة توصلت إليها الباحثة.
- توجيه الشكر لكل من قدم له مساعدة ومنهم المشرف.

6- شروط اختيار النقطة البحثية:

- توفر المراجع والمصادر حولها.
- اتصال النقطة البحثية بالتخصص المدروس.
- مناسبتها للوقت اللازم لإنجازها.
- وضوح الهدف من النقطة البحثية.
- توفر المكان الذي تطبق فيه النقطة البحثية.
- كيف نقوم بإنجاز النقطة البحثية.

7- توجيهات وملاحظات: فإذا كانت الورقة البحثية تتضمن تعريفات كثيرة فلا بد من:

- تعريف الكلمات والمصطلحات الواردة خصوصاً تلك المصطلحات التي تتضمن معان كثيرة .
- استخدامي سؤالاً ليكون الجملة الرئيسة.

يجب أن يكون التعريف جامعاً مانعاً غير ناقص ولا مجتزأ.

في حالة وجود نوع من المقارنة في الورقة البحثية فلا بد من الآتي:

- ❖ تقديم مفصل لكلا النقطتين محل المقارنة .
- ❖ فصلي في النقطة الأولى قبل الانتقال إلى المقارنة .
- ❖ استخدم كلمات مناسبة للمقارنة مثل : مقارنة ب ، من جهة أخرى، وعلى العكس من ، ومن جانب آخر، وبصورة أخرى ، وعلى النقيض من هذا الرأي ترى الباحثة ، ...) .

في حالة وجود وصف في الورقة البحثية احرص على الآتي:

- ❖ جملة رئيسة في بداية الفقرة أو في نهايتها .
- ❖ لا تبسط في الوصف بتقليل المعلومات الضرورية .
- ❖ لا تقدم حكماً مبكراً .
- ❖ نظم المعلومات بطريقة سهلة وطبيعية .

8: الخاتمة:

وتتضمن النتائج التي توصل إليها الباحث بعد استعراض أشبه ما يكون بما تم تقديمه في المقدمة. وتتضمن العناصر التالية :

- عنوان البحث وعرض أو ذكر فصول البحث أو أقسامه أو أجزائه .
- تقديم النتائج التي انتهى إليها الباحث بشكل متسلسل حسب أسئلة الدراسة، أو حسب تسلسل فروضها أو حسب ورود القضايا والمحاور الرئيسة في البحث.



- تحليل وبيان أسباب تلك النتائج التي توصل إليها الباحث وبيان علاقتها بالمتغيرات المختلفة .
- مقارنة نتيجتها بنتيجة غيرها من الباحثين .

9- قائمة للتعرف على طريقة الكتابة حيث تساعد في مرحلة المراجعة وقيل الكتابة النهائية :

أولا تركيب الجملة:

تنظيم المعلومات المجمعة للبحث ، وتقسيمها إلى أقسام صغيرة مترابطة. ويشترط في الفقرة الخاصة بالتقسيم ما يلي:

تقديم جملة رئيسة تحدد النقطة الأساسية في الفقرة . وتحديد الأقسام وتعريف كل قسم ثم ضرب الأمثلة، وأخيرا جملة ختامية تلخص الأقسام السابقة.

ويمكن للتحقق من كتابة البحث طرح التساؤلات التالية:

- هل الجمل طويلة جدا؟
- هل الجمل غير واضحة المعنى؟
- هل الزمن (ماض، أم مضارع) مناسب للكتابة .
- هل المبتدأ والخبر متناسقان إعرابياً (الرفع).
- هل الضمائر التي تشير إلى أشخاص أو أحداث واضحة غير مربكة للقارئ ؟
- هل الصفات مناسبة للموصوفات من حيث العدد والنوع ؟

10- التنظيم (على مستوى الفقرة) داخليا

- هل الفكرة واضحة، مختصرة، ومباشرة؟
- هل تحوي كل فقرة فكرة جديدة ؟
- هل تحوي كل فقرة جملة رئيسة تضبط الفقرة ؟ وما هي ؟
- هل الفقرة كافية في التفاصيل والأمثلة ؟
- هل كل جملة في الفقرة ترتبط عضوياً بالجملة الرئيسية ؟
- هل أدوات الربط مناسبة ؟
- هل المعلومات المقدمة متناسقة معنوياً ؟
- هل الخاتمة كافية ؟
- هل دعمت الآراء المقدمة بالأمثلة والشواهد ؟

11- الأسلوب :

- هل اللغة والمفردات المستخدمة تناسب المعنى المقصود ؟ اللغة معاصرة أم تراثية ، مباشرة أم أدبية، سهلة واضحة

- هل استخدمت بعض العبارات أو المصطلحات أكثر من اللازم ؟

- هل هناك تكرار في بعض الكلمات ؟ ؛ الكاتب يلجأ إلى الاستطراد وهل يكثر من المترادفات والأضداد وهل الاستطراد مفيد أم معيب ؟

- هل يستخدم الكاتب المؤكدات في بداية الجمل ؟

- أي الجمل أكثر سيطرة فهي الجمل الفعلية أم الاسمية ؟

- هل يلف الغموض الفكرة أم أنها واضحة جلية ؟

- هل استدل بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية أو المأثورات نثرا أو شعرا ؟ وهل الاقتباسات تتناسب والسياق ؟

- هل الأسلوب سردي أو حوارى أو بطريقة ترقيم الأفكار ؟ وهل هو صعب معقد أو دقيق واضح ، وهل هو تعليمي

12- الإملاء والترقيم :

- مراجعة النص للتأكد من خلوه من الأخطاء الإملائية، وخاصة في كتابة المهمزات ؛ لكثرة من يخطئ فيها.

- تأكدي من وجود علامات الترقيم في مكانها الصحيح المعبر عن الوقفات الصحيحة ، ومنها :

- النقطة .

- علامات الاستفهام.

- علامات التعجب .

- الفاصلة .

- الفاصلة المنقوطة .

- الشرطة.

- علامات التنصيص .

-علامات التقسيم إلى فروع .

- الأعداد وتنسيقها.

13- فهرست البحث: (المحتويات).

يوضع في بداية البحث أو في آخره، ويتضمن توزيع المادة الواردة في البحث حسب ورودها متسلسلة ، حيث يوضع كل عنوان رئيسي أو فرعي ويقابله رقم الصفحات التي ورد فيها

: طريقة إعادة ترتيب البطاقات البحثية:

• تجمع المعلومات من مصادرها كما هي في النص الأصلي ، دون تلخيص أو إعادة صياغة أو عصرنة أسلوب .

- يمكن أن يكتب أكثر من بطاقة في موضوع واحد ، وهذا أفضل .
- تثبت على البطاقة المعلومات التوثيقية : اسم المؤلف ، اسم الكتاب ، الجزء ، الصفحة ، دار النشر ، ومكان النشر ورقم الطبعة ، وسنة النشر.
- تكتب البطاقات وتختار معلوماتها بناء على صلتها بالموضوع ومحاوره وفرضياته ومحدداته.
- تصنف البطاقات بناء على صلة كل بطاقة بمحور (أو فصل) من محاور البحث.
- تعزل البطاقات غير المناسبة أو التي يظن أنها لا تتصل بالموضوع صلة قوية ، أو إذا أدخلت لا تخدم الموضوع ، وتكون معلوماتها حشوا .

18: كيف يمكن أن تبرز شخصية الباحث؟

1. 1. إعادة صياغة أو عصرنة أسلوب ما.
2. 2. المقارنة والمفارقة بين المعلومات المتناقضة أو المتشابه.
3. 3. إضافة تفصيلات لمعلومات مختصرة موجزة .
4. 4. نقض أدلة وبراهين بأدلة وبراهين أقوى، تقوية الأدلة الواردة بأدلة وبراهين أخرى.
5. 5. إظهار الموافقة أو المخالفة مع بيان سبب مقبول مؤيد بالدليل.
6. 6. اختصار وتلخيص ما تم كتابته في البطاقة.
7. 7. تحليل المقروء وإيراد الأدلة والبراهين التي تدعم وجهة نظر الطالبة.
8. 8. لا بد من أن تأخذي حريتك المسؤولة في التعبير.
9. 9. تفرغ المعلومات وتكتب المعلومات والآراء والتعليقات على مسودة البحث .
10. 10. تقدم مسودة البحث للمدرس المشرف على البحث ؛ كي يقوم بمراجعتها وتقديم الملاحظات العلمية.

يعتبر البحث العلمي مجهود مستمر ودائم يهدف إلى إنتاج المعلومات في المجتمع، من خلال البحث عن حل لمشكلة أو المساهمة في حلها؛ إضافة قيمة علمية جديدة كالكشف عن جانب محجوب من الحقيقة؛ تقديم تفسير جديد لتصحيح لخطأ علمي؛ سد لنقص، شرح لمبهم أو جمع لمتفرق في بحث واحد .

توجد ثلاث مستويات من البحوث:

بحث قصير : الهدف منه هو تدريب الطالب على استعمال المصادر والمراجع، وكيفية جمع المعلومات و ترتيبها، وتلخيصها بغرض تنمية المعارف لدى الطالب ؛ وعموما عدد صفحاته يتراوح بين 20-40 صفحة (مثل بحوث المقاييس وتقارير التبرص).

بحث متوسط : وهو فاتحة للبحث العلمي، و يعتبر أفضل وسيلة للتمكن من المعلومات المحصلة طيلة الفترة الدراسية للطالب، حيث أن الطالب سوف يدرك حقيقة ما درسه وتلقاه من علوم، ليختار مجالا محدد ليتوسع فيه بإيجاز مذكره نهاية الدراسة في هذا المجال، ويشتمل البحث المتوسط على نفس المطلوب من البحث القصير إلا أنه يضاف إليه تحليل المضمون واستخلاص النتائج والأفق التي يمكن أن تضاف للبحث، وأن يستوفي الشروط المنهجية ؛ وعموما عدد صفحاته بين 40-80 صفحة أو ما يزيد قليلا في بحوث مذكرات التخرج، ولا يمكن تجاوز 250 صفحة في بحوث الماجستير .

بحث طويل : مثل بحوث أطروحة الدكتوراه، وهو بحث شامل يتطلب فيه التميز، الحداثة والأصالة، وهو توثيق لعمل علمي مستقل يُعد مساهمة علمية في مجال التخصص، وعموما عدد صفحاته كبير و غير محدد، لكن في العموم يقدر بين 300 - 500 صفحة بالتقريب ؛ ويختلف حجم الأطروحة من باحث لأخر، حسب طبيعة موضوع البحث، ومنهج الدراسة المعتمد.

ملاحظة : على الباحث أن لا يعطي اهتماما كبيرا بعدد الصفحات، فمتطلبات الموضوع هي التي تحدد عدد الصفحات، والمهم هو الوصول إلى النتائج المنتظرة.

تعطى أولية الإطلاع في البحث العلمي إلى : المصادر (أمهات الكتب)، الكتب، المقالات، الدراسات، البحوث الجامعية، الوثائق المختلفة ثم مراجع الإستأناس، ويرى بعض الكتاب أنه يستحسن "البدء بالمراجع العامة ثم الرجوع إلى المراجع الخاصة المتخصصة .



نموذج تطبيقي

نموذج لفهرس المحتوى لنقطة بحثية:

الفهرس	
المقدمة العامة	الصفحة
الفصل الأول	
الفصل الثاني	
الخاتمة العامة	
المراجع والمصادر	

قائمة المحتويات	
الاهداءات	
التشكرات	
قائمة الجداول	
قائمة الاشكال	
قائمة الملاحق	
قائمة الاختصارات و الرموز	
المقدمة العامة	الصفحة
الفصل الاول	
المطلب الاول	
المبحث الاول	
المبحث الثاني	
المطلب الثاني	
المبحث الاول	
المبحث الثاني	
الفصل الثاني	



	المطلب الاول
	المبحث الاول
	المبحث الثاني
	المطلب الثاني
	المبحث الاول
	المبحث الثاني
	الخاتمة العامة
	قائمة المراجع
	الملاحق
	قائمة المحتويات
	ورقة بيضاء
	الغلاف الخارجي

قائمة الجداول، الأشكال البيانية، الملاحق ، الاختصارات والرموز :

ينبغي عرض كل الجداول والأشكال البيانية الواردة في المذكرة/ الأطروحة وفق النمط التالي :

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
الجدول 1.1	عنوان الجدول	-
الجدول 2.1	عنوان الجدول	-
الجدول 1.3	عنوان الجدول	-
.		-
الجدول Y. X	عنوان الجدول	-



قائمة الأشكال البيانية

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
-	عنوان الشكل	الجدول 1.1
-	عنوان الشكل	الجدول 2.1
-	عنوان الشكل	الجدول 1.2
-		.
-	عنوان الشكل	الجدول Y، X

Y،X الرقم الأول يخص الفصل، والرقم الثاني يخص الرقم التسلسلي في الفصل

قائمة الملحق

الصفحة	عنوان الملحق	رقم الملحق
-	عنوان الملحق	الملحق 1
-	عنوان الملحق	الملحق 2
-	عنوان الملحق	الملحق 3
-		.
-	عنوان الملحق	الملحق X

قائمة الاختصارات والرموز

الاختصار/ الرمز	الدلالة
OMC	منظمة التجارة العالمية
PNB	الإنتاج الوطني الخام
N	حجم المجتمع الأصلي
.	
.	
.	



جدول الأرقام العربية، الأرقام الرومانية، الحروف الهجائية والحروف الأبجدية

الأرقام العربية ^١	الأرقام الرومانية	الحروف الهجائية	الحروف الأبجدية
1	I	أ	ا
2	II	ب	ب
3	III	ت	ت
4	IV	ث	ث
5	V	ج	ج
6	VI	ح	ح
7	VII	خ	خ
8	VIII	د	د
9	IX	ذ	ذ
10	X	ر	ر
11	XI	ز	ز
12	XII	س	س
13	XIII	ش	ش
14	XIV	ص	ص
15	XV	ض	ض
16	XVI	ط	ط
17	XVII	ظ	ظ
18	XVIII	ع	ع
19	XIX	غ	غ
20	XX	ف	ف
21	XXI	ق	ق
22	XXII	ك	ك
23	XXIII	ل	ل
24	XXIV	م	م
25	XXV	ن	ن
26	XXVI	هـ	هـ
27	XXVII	و	و
28	XXVIII	ي	ي
29	XXIX	ٲ	ٲ
30	XXX	بب	بب
31	XXXI	تت	تت
32	XXXII	ثث	ثث
33	XXXIII	جج	جج
34	XXXIV	حح	حح
35	XXXV	خخ	خخ
36	XXXVI	دد	دد
37	XXXVII	ذذ	ذذ
38	XXXVIII	رر	رر
39	XXXIX	زز	زز
40	XL	سس	سس
41	XLI	شش	شش
42	XLII	صص	صص
43	XLIII	ضض	ضض
44	XLIV	طط	طط
45	XLV	ظظ	ظظ
46	XLVI	عع	عع
47	XLVII	غغ	غغ
48	XLVIII	فف	فف



نموذج تطبيقي لصفحة الغلاف

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة ابي بكر بلقليد. تلمسان

كلية العلوم الاقتصادية، علوم التسيير، العلوم التجارية، علوم المالية و المحاسبة

تقرير تربص

مقدم للحصول على شهادة ليسانس

في شعبة: علوم

تخصص:

بعنوان

تحت اشراف الاستاذة:

من اعداد الطالب :

السنة الجامعية

قائمة المراجع:

- السيد عزت قذيل، عطاالله ابو الحسن، المنهجية العلمية لتخطيط بحوث الموارد الطبيعية المتجددة، منشأة المعارف الاسكندرية، 2003
- احمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام و الاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005
- احمد شرف، احمد يوسف حافظ، مهارات البحث العلمي، 2006
- نسيم ربيعة جعفري، الدليل المنهجي للطلاب في اعداد البحث العلمي، المذكرة-الرسالة-الاطروحة كل التخصصات، ديوان المطبوعات الجامعية، بنعكنون الجزائر، 2006
- جمال الخطيب، اعداد الرسائل الجامعية و كتابتها، دليل عمليا لطلبة الدراسات العليا، الجامعة الاردنية، الطبعة (1)، دار الفكر، 2006
- عبد الناصر جندلي، تقنيات و مناهج البحث في العلوم السياسية و الاجتماعية، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون. الجزائر، 2005
- حسين محمد جواد الجبوري، منهجية البحث العلمي مدخل لبناء المهارات البحثية، دار صفاء للنشر و التوزيع، عمان، 2012
- ذياب البداينة، المرشد الى كتابة الرسائل الجامعية، دار الجامد للنشر و التوزيع، الاردن، عمان، 2014
- زايد نواف الدويري، المسير في منهج البحث العلمي، الاردن، 2008
- زرواطي رشيد، منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، اساس علمية و تدريبات، دار الكتاب الحديث، الجزائر، 2004
- عبود عبدالله العسكري، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية، دار النمر، دمشق، 2002
- فاطمة عوض صابر، ميرفت على خفاجة، اساس و مبادئ البحث العلمي، مكتبة و مطبعة الاشعاع الفنية، الاسكندرية، 2003
- كامل محمد المغربي، اساليب البحث العلمي في العلوم الانسانية الاجتماعية، دار الثقافة، 2011
- عامر قنديلجي، ايمان السمراني، البحث العلمي الكمي و النوعي، دار الياذوري العلمية للنشر و التوزيع، الاردن، 2009



- عصام توفيق قمر، البحث العلمي في الوطن العربي، اشكاليات و اليات للمواجهة، مصر، 2007
- عصام حسن احمد الدليمي، سؤال و جواب في منهج البحث العلمي، دار الرضوان للنشر و التوزيع، عمان، 2014
- احمد عياد، مدخل لمنهجية البحث الاجتماعي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2009
- ماجدة احمد ابوزنط، البحث العلمي و صناعة المعرفة، دار تسنيم للنشر و التوزيع، الاردن، عمان، 2008
- محمد مسلم، منهجية البحث العلمي، دليل طلاب العلوم الاجتماعية و الانسانية، دار الغرب للنشر و التوزيع، وهران، 2004
- ناصر نور الدين غبد الطيف، منهجية البحث المحاسبي، نماذج لاعداد البحث العلمي المحاسبي "محاسبة مالية و مراجعة ادارية و تكاليف و نظم معلومات"، دار التعليم الجامعي الاسكندرية، 2014
- وائل عبد الرحمان التل، عيسى محمد قحل، البحث العلمي في العلوم الانسانية و الاجتماعية، الاردن، 2007

Références bibliographiques :

Michel DURAND, Présentation et frappe des thèses et des mémoires de lettres et sciences humaines, Université Lumière Lyon 2, 2001

Louis GAUDREAU, Comment réaliser un travail de recherche, Conseiller en documentation Centre des médias, 2007

Hanka HENSENS, REDACTION DE BIBLIOGRAPHIE Les normes et les usages, IRD Montpellier, Centre de Documentation, 2004

Jérôme IBERT, Philippe BAUMARD, Carole DONADA & Jean-Marc XUEREB , **La collecte des données et la gestion de leurs sources** chapitre IX in R.A. Thiétart (Ed.), *Méthodologie de la recherche en gestion*, Nathan, janvier 1999

Côté JEANS, Réaliser son mémoire ou sa thèse, Presses de l'université de Québec, 2008

Olivier LAWRENCE , Jean-françois PAYETTE, Argumenter son mémoire ou sa thèse, Presses de l'université de Québec , 2010

Donald LONG, Définir une problématique de recherche, Centre de recherche et de développement en éducation université de Moncton, Canada, 2004

Eugène Régis MANGALAZA, LAMINE N'DYAE, Méthodologie de recherche en Master 2, Université de Toamasina Madagascar et Université Cheik Anta Diop, Sénégal, 2012

Baptiste MELES, Méthodologie du mémoire de Master , France, 2014, <https://hal.archives-ouvertes.fr/cel-01225190>

Martine NADON D.O., Julien Devaud, Méthodologie de recherche, Collège d'Études Ostéopathiques, 2010

Pierre PAILLE, La méthodologie de recherche dans un contexte de recherche professionnalisante : douze devis méthodologiques exemplaires, Université de Sherbrooke, 2008

Daniel K. SCHNEIDER, Balises de méthodologie pour la recherche en sciences sociales *matériaux de cours en plusieurs modules* , WWW: <http://tecfa.unige.ch/tecfa-people/schneider.html> , 2004

David VIVARES, Améliorer sa veille scientifique, URFIST de Strasbourg, 2010